روايات عبير

NO:405

كانت "بيجي كننينجم" مهندسة الديكور تعيسة في حياتها بعد وفاة زوجها "جيري"، وبقيت وحيدة سجينة الامها واحزانها وافكارها الكئيبة إلى أن قابلت "مايك ديلي" نجم السينما الوسيم المحبوب من الجمهور. ونشا صراع عاطفي بداخلها. ترى إلى اين ينتهي هذا الصراع؟

www.rewity.com

ثمن النسخة

لبنان	٢٠٠٠ ل	الكويت	٧٥٠ف	مصر	٣ ج	CanadA	5$
سوريا	٧٥ ل	الامارات	١٠ د	المغرب	١٠ د	U.K	1.5
الأردن	١ د	البحرين	١ د	ليبيا	١ د	France	15F.F
العراق	٥٠	قطر	١٠ ر	تونس	١.٥ د	Greece	1200Drs.
السعودية	٦ ر	مسقط	١ د	اليمن	٧٥ ر	CYPRUS	1.5 P.

روايات عبير

٤.٥

الحب لا يعني التسلية...

ليندا بوشستر

WWW.LIILAS-LIBRARY.COM

الشخصيات

١ - "بيجي كننينجم" : بطلة الرواية مهندسة الديكور لدى مؤسسة "لامبزون دومارتين".

٢ - "مايك ديفي" : نجم السينما الوسيم الذي تقع في حبه "بيجي".

٣ - "بول مارتين" : مدير "لامبزون دومارتين".

٤ - "فيليشيا إيفون" : نجمة السينما الجميلة.

٥ - "جانيت" : السكرتيرة لدى "بيجي".

٦ - "تيمي وينسلو" : سكرتير لدى النجم اللامع "مايك ديفي".

الغلاف الأمامي

"بيجي كننينجم" فتاة رقيقة حساسة تعيش وحدها منغلقة على نفسها فحياتها للعمل فقط إلى ان قابلت "مايك ديفي" نجم السينما الذي أيقظ فيها مشاعر الحب التي كانت قد بدأت تنساها. وبدأت حياتها تختلف إلى أن أحست بصراع داخلي نتيجة شعورها أن "مايك" سيتركها كما فعل بفتيات أخريات من قبل.

www.rewity.com

مقدمة

كانت "بيجي كننيجم" مهندسة الديكور لدى مؤسسة "لاميزون دومارتين" بعد وفاة زوجها وحيدة ليس لها اي اصدقاء سوى اصدقاء العمل وخاصة "بول مارتين" مدير المؤسسة التي تعمل لديها .

كانت منطوية على نفسها . تعيش وحيدة ليس لها اي علاقات وكانت تشعر أن مشاعر الحب قد ماتت بداخلها واقتربت أن تنسى أنها امرأة إلى ان قابلت "مايك ديفي" نجم السينما الوسيم الذي احيا فيها مشاعرها من جديد وشعرت بحبه يتغلغل في أعماقها وظلت تحبه لكن في صمت دون أن يعلم "مايك" ومن ناحية أخرى كان "مايك" يبادلها الحب ولكن كذلك في صمت وتواعدا كثيرا وأمضيا اوقاتا سعيدة اشعرتها بانوثتها .

ولكن كانت "بيجي" في صراع داخلي . فهي في أعماقها لاتتخيل انه سوف يكون لها مستقبل مع "مايك" فعالمها مختلف .

علم "بول مارتين" بهذه العلاقة وحذر "بيجي" من "مايك" لأنه يعلم أن له علاقات كثيرة وهو يخشى على "بيجي" من أن يجرح مشاعرها ولكن

"بيجي" لم تستجب له واستمرت في علاقتها بـ"مايك" إلى أن نشا الخلاف بينهما واستمر فترة ولكن في النهاية يتغلب قلبها على عقلها وتشعر "بيجي" انها لا تستطيع ان تبعد عن "مايك" فتصارحه بحبها وتنتهي علاقتهما بالزواج .

www.rewity.com

الفصل الأول

كانت "بيچي كننينجم" مشبكة ذراعيها حول صدرها وهي ترى المشهد الذي دار أسفل نافذتها في الطابق السابع ، كانت تلاحظ المرور وركزت عينيها السوداوين الواسعتين على الديكورات الملونة وعلى "بابا نويل" بملابسه .

على الرغم من حرارة المكتب شعرت "بيچي" برعشة بينما موجة من الذكريات اجتاحتها . تنهدت بعمق . رجعت إلى مكتبها وجلست على كرسيها الجلدي واتكأت على المقعد ، أغمضت عينيها وحاولت أن تنسى أحزانها . كانت تفكر في عيد الميلاد . خلال ثلاثة أسابيع سيصبح "نويل" مع أشباحه وأحزانه التي ...

- سيدة "بيچي" ؟

اقتحم صوت أحلامها .

- آه ، معذرة . لم أكن أعلم أنك تسترخين .

- لا . فقط كنت أفكر .

قامت وهي تبتسم ابتسامة مصطنعة .

- ماذا تريدين يا "چانيت" ؟

- أنا ... أخيرا ... هل هذا صحيح ؟

- ماذا إذن ؟

هل تصممين ديكورات بيت نجم السينما "مايك ديفي" ؟

- الأخبار تنتشر بسرعة ! هذا الأمر ليس مؤكدا بعد لقد طلبوا مني مشروعا ببساطة كما يحدث في الشركات الأخرى وأنا أفكر في الأمر.

- هل ستنفذينه ؟ سوف تقابلين "مايك ديفي" ! آه ، أنا معجبة به جدا، هل شاهدته في فيلمه "لمسة المعلم" ؟ لقد كان جذابا لدرجة غير محتملة جسد رائع "هو ..."

- "جانيت"

قاطعتها "بيجي"

- عندما أقوم بعد الظهر بزيارة لبيت "مايك ديفي" سيكون خارج البيت.

قالت الفتاة الصغيرة في خيبة أمل.

- لماذا ؟

- هو مشغول بعمله القادم . لديه موعد مع السيد "وينسلو" . هل تستطيعين أن تبقي هادئة فترة طويلة لكي تردي على الهاتف؟

- يا إلهي كذلك لم أسمعها .

أضافت "جانيت" وهي تترك المكان ، هزت "بيجي" رأسها وهي تبتسم كانت "جانيت" من أشد المعجبين "بمايك ديفي" "لقد رأت "بيجي" لمسة المعلم" وكان "مايك ديفي" مثيرا للعواطف ولكنها لم تبح للفتاة الصغيرة بذلك

لحسن الحظ لم يكن موجودا بعد الظهر .

قال لها رجل عند دخوله المكتب

- "بيجي" . هل أنت مستعدة للسطو على أموال كل رجال هوليوود ؟

أجابت بابتسامة رائعة هادئة : صباح الخير يابول.

بالتأكيد فأنا مستعدة لذلك

- إذن لاتقبلي تحويل نهاية التجربة بأجميلتي . لاأريد أن تضيعي مني.

- بول ، "جانيت" تحتاج إلى نظارة

قالت وهي تبتسم .

لديك مزاج لامع .

- هل أستطيع أن أهدي لك قدحا من القهوة ؟

اتجهت إلى الجانب الآخر من المكتب وهي واثقة بنظرات إعجاب "بول" فقد كان ثوبها من الصوف الأزرق يناسبها . وكانت واثقة بسيقانها مع حذائها الأسود . توجهت إلى "بول" وهي تمسك بقدح القهوة بيدها .

- أشكرك : الجو بالخارج سيئ ، يجب أن تسرعي عند الخروج.

- نعم ياسيدي ، لكن لست متقدما في السن لكي تقوم بدور والدي .

ضحك "بول"

- أنا لست متأكدا ! فعمري أربعون سنة وأنت في السابعة والعشرين وقد كنت طفلا نابغ العقل .

- هذا لم يدهشني ! كيف حال "إلدا" الجميلة ؟

- لم أرها : قال ذلك وعيناه مثبتتان على القدح .

- "بول مارتين" أنت رائع !

- ماذا حدث هذه المرة ؟

سألت "بيجي" وهي مقطبة حاجبيها ومشبكة يديها .

- تزوجتني . لانعيش سوى الليل . نخرج ، نخرج ، نخرج ! هذا كان ما نفعله .

لم أسمعها تتحدث عن جلوسنا ليلة هادئة في البيت فأنا مسن بالنسبة لهذا .

- يجب أن نعرف غيرها سريعا .

- "بيجي" أنت تتحدثين كما لو أني "دون جوان" فهذا غير محترم لدى رئيسنا .

يجب أن تعترف أنه منذ سنة ونصف منذ وجودي هنا وأنا أعاني عدم متابعة حياتك العاطفية .

أنا أتجنب ... الارتباط .

- آه ، "بول" لقد تناقشنا . الفشل في الحياة الزوجية الأولى لا يدل على ...

www.rewity.com

- انصتي لهذا ؛ وانت ؟ لقد صنعت بينك وبين الرجال حصنا منيعا .
- "بول" ، من فضلك . الظروف ليست متشابهة .
- لماذا ؟ لانك ارملة ؟ فانت دائما وحيدة يا "بيجي" ويخيل لك انك الوحيدة الموجودة في هذه الحياة .
- كل شيء جيد بالنسبة لي ، اشكرك .
اكدت "بيجي" . قام بول واتجه إلى النافذة ليرى الجموع في الخارج
- يبدو في سن اصغر من اربعين عاما بسبب عينيه الزرقاوين وشعره الاشقر و ملابسه المكونة من ثلاث قطع متناسبة مع جسده منذ طلاقه من ثلاث سنوات سابقة . تبحث سيدات الطبقة الراقية عن صحبته دون ان تعلم "بيجي" بطريقة حياته ، فقد حكمت عليه من خلال التجارب التي سمعتها عنه . كان مساعدها مالك بيت "مارتين" واحدا من افضل مهندسي الديكور في المدينة .
بالإضافة إلى ذلك فهو صديقها ، كانا احيانا يتناولان العشاء معا بعد العمل وكل واحد منهما عرف قدر صاحبه .
- انا آسف ، هذا فقط ولكني حزين من اجلك .
- انا اعلم ولكن لايجب ان تحزن . فانا فتاة ناضجة واستطيع ان ارعى شؤوني وانا مسرورة باهتمامك يا "بول" فانت صديق عزيز وانا سعيدة بهذه الصداقة . الآن يجب ان اذهب إلى "مايك ديفي" الكبير وسوف ازرر المعطف وبإشارة من يديها ، خرجت من المكتب .
- لانهاية للتجربة !
صرخ "بول"
رنت ضحكتها الموسيقية في اذنه .
"عزيزي "بول" ، تعلم وهي تقود انه من المحتمل حدوث كارثة جديدة. فقد كان يختار نساء لم يتوافق معهن لكن كان ذلك صعبا على فهمه . كانت تخرج مع رجال مسالمين . "بول" "وبيجي" غير متوافقين . هاهي ذي السماء بدات تمطر . دقائق معدودة وبدات المياه تسيل على زجاج السيارة وقادت "بيجي" السيارة ببطء بينما كانت ممسحة الزجاج تقاوم السيل . بعين ثابتة على حركة المرور مالت على الورقة التي اخرجتها من حقيبتها . كانت تعلم انها خلف جبل "شامو" ، المكان

الخاص بصفوة المجتمع وذوي الأموال الطائلة . بسبب المطر لم تستطع "بيجي" أن تميز الشكل الملحوظ للجبل ، الذي يعتبر ظاهرة طبيعية .
بالنهاية قالت :
شكرا لله .
عندما وجدت الطريق الذي تبحث عنه .
كان المعجبون الذين يريدون اقتحام قصر "مايك" لايقلقونه .
فهم لايستطيعون الوصول إليه أبدا .
عندما ظهر لها البناء الضخم قامت بهز رأسها بسرور رغم سوء حالة الجو إلا أنها ترى قمة القصر الحمراء التي تزيد على الطابقين .
الجدران الخارجية كانت بيضاء اللون تدل على الطراز الإسباني .
كان يزين الطابقين العلويين مجموعة من الشرفات الحديدية . اوقفت "بيجي" سيارتها لحسن الحظ كانت لديها مظلة اخذتها وجرت إلى الباب الذي فتح بمجرد طرقها عليه .
قال الشخص الذي فتح لها الباب :
- ادخلي - ادخلي من هذا المطر .
كان رجلا يبدو في الخمسين من عمره . اشكرك . يجب ان اترك المظلة بالخارج لكيلا تلوث الأرض .
لاتكوني حمقاء ! اتركيها هنا . اعتقد انك مدام "بيجي" من "لاميزون دو مارتين" .
ضحكت
- نعم ، انا ...
- اسمي "تيمي ونسلو" .
- مرحبا بك انا سعيدة بلقائك .
- يمكن ان احضرلك شرابا دافئا يدفئك ، الاناث قليل هنا ولكن المشرب مجهز .
- لا ، شكرا . انا بخير .
أعطيني إذن معطفك . سوف أعرض عليك الصالون كما هو .
تبعت "بيجي" "تيمي ونسلو" وعبرا الدهليز ودخلا في غرفة كبيرة بها موكيت أحمر غامق . كانت النار مشتعلة في المدفأة الكبيرة

المصنوعة من الحجارة .

وتوجد رفوف في كل الأركان . وضعت كراسي الحديقة المصنوعة من البلاستيك حول الموقد . هذه المجموعة فقط تمثل الأثاث الموجود في الغرفة . تخيلت "بيجي" أنها عندما تتكلم سوف يتردد صدى صوتها .

ضحك "تيمي" وقال :

يجب أن نؤجر هذه الغرفة صالة رقص .

عندما تزين هذه الغرفة سوف تصبح مبهرة . هذه الصورة الملونة رائعة يالها من راحة ! سيكون من الصعب إخراج الأشياء . هل من الممكن أن تعطيني فكرة عن الأثاث المفضل لدى السيد "ديفي" ؟

"مايك" يفضل الأرائك والكراسي المناسبة لطوله . هو يفضل لهذه الغرفة ديكورات إسبانية وشرقية . ويفضل مايك الألوان الساخنة الطبيعية .

- واضح . أخرجت من حقيبتها قلما ومفكرة وسجلت فيها هذه المعلومات . فجأة طرق الباب طرقا شديدا دهش كل من "بيجي" و"تيمي" سمعا صوت وقع أقدام تقترب وبعد لحظات ظهر رجل طويل القامة عريض المنكبين يرتدي بنطلونا أسود وجاكتا من الجلد .

قال "تيمي" :

- مايك . ماذا تفعل هنا ؟ كنت أعتقد ...

- أنا أشعر بالبرد وكذلك الجوع . أشعر أنه سوف يغشى علي ليس اليوم مشحونا بالعمل .

- قالت "بيجي" : ياإلهي ، هذا ... هذا رائع .

هاهو ذا النجم "مايك ديفي" فقد بدت هيئته على نحو أفضل من ظهوره في السينما وكذلك قامته أطول فهو يبدو بطول مئر وخمسة وثمانين سنتيمترا . عريض الكتفين ذو شعر أسود ولون بشرته لوحته حرارة الشمس . كذلك أخذت تتحقق من لون عينيه الزرقاوين اللتين تظهران على شاشة السينما . آه لا . لقد نزع سترته . فلديه ذوق عال فكان يرتدي بلوفرا بياقة ملفوفة

قال "تيمي" :

احتسي الشراب لكي تدفئي . هذه السيدة "بيجي" مهندسة الديكور

من "لامبزون دومارتين" .

قال مايك :

- مدام "بيجي" ....

بعد أن هز رأسه . أخذ يتفحص قوام "بيجي" النحيل . خطر سريعا بخاطره . أنها جميلة . شعرها أسود كثيف على شكل شينيو . حضورها ملائكي : عيناها السوداوان تكمل فمها الرقيق ذا الشفتين الساحرتين .

بدون حذاء تبدو مترا و سبعين سنتيمترا .

- سيدي "مايك"

عندما نظر إليها رأت عينيه زرقاوين مثل الياقوت الأزرق . لم تقابل رجلا به صفات الرجولة مثل ذلك الرجل . لم يجل ذلك في خاطرها بسبب طوله الرائع ولكن لأسباب أخرى ..

- قال "تيمي" :

كان "مايك" صامتا لايتحرك .

- كيف ؟ آه ، نعم ، "تيمي" . أريد أن ارتدي ملابس جافة . معذرة ياسيدة "بيجي" لا . لا عليك .

خرج مايك وصعد السلم درجتين درجتين .

قال "تيمي" مازحا :

- وقت الاستراحة .

عندما يكون "مايك" جوعان فهو لايستحي . سوف أذهب لأحضر له الطعام قبل أن يلتهم الكراسي اتبعيني من فضلك إلى المطبخ ياعزيزتي .

- على الرحب والسعة .

وهي تضع القلم والمفكرة في الحقيبة المفتوحة كان المطبخ واسعا لامعا . تتوسطه منضدة صغيرة في الوسط وقد علق على الحائط زينة مصنوعة من المعدن . كانت الدواليب مصنوعة من الخشب الداكن ومزخرفة حسب ذوق غريب و كانت تبدو أنها مصنوعة يدويا . وكان الشيء الوحيد الذي يتمشى مع ديكور المكان المنضدة القديمة المغطاة ببقع من الطلاء و المقعدين الخاصين بها . قالت "بيجي" وهي تبتسم بهدوء .

احب هذه المنضدة .

- لقد وجدتها في الفناء ، مع اثاث الحديقة .

- اعتقد انك تعلمين الآن إلى أي مدى نحن نحتاج إليك حقا ، هذا أمر ضروري .

- ليس بالنسبه لي .

اخرج تيمي اطباقا من الثلاجة ووضعها على المنضدة واكمل :

- فانا لا اقيم هنا في هذه الصومعة بل اقيم في "أوبرج دوس دو شامو" فإنك لاتستطيعين أن تقيمي هنا . ليس لـ "مايك" فراش ينام عليه فهو ينام في الفراش المطوي .

لماذا لايقيم في فندق إلى ان يصبح البيت جاهزا للإقامة فيه ؟

لقد سئم العيش في الفنادق . فلقد اشترى المنزل وقرر الإقامة فيه أثناء تصوير الفيلم . بالإضافة إلى انه في الفندق . لايستطيع أن يخطو خطوة واحدة دون أن يلتف المعجبون حوله .

عزيزتي عندما يريد "مايك ديفي" شيئا فإنه يتحقق هذا يكفي لحين موعد العشاء .

- كل هذا يكفي جيشا .

- إنه رجل قوي شديد ووجبته لها علاقة بحجمه ، تقضي الطعام .

- لا ، شكرا لقد تناولت الطعام قبل حضوري إلى هنا .

- "تيمي" هل يمكنك إفساد هيكل السيدة "بيجي"؟

سال مايك وهو يدخل

- لا فانا ببساطة رئيس الخدم ، اجلس يا "مايك" و تناول الطعام .

ركزت "بيجي" نظرها على عضلات "مايك" وهو يرتدي بلوفرا أخضر يفتحة الرقبة على شكل حرف "V"

اكد لون البلوفر الأخضر على جمال بشرته البرونزية .

- قال : يمكنك ان تشاركيني يا سيدة "بيجي" وانت كذلك يا "تيمي" وإذا لم يكن لديك الرغبة في الطعام ، يمكنك أن تعطيني فكرة عن خطتك لتصميم ديكورات المنزل في اثناء الطعام .

لاحظ "مايك" انه ليس في يدها خاتم يدل على ارتباطها بشخص آخر . يمكن أن تكون من تلك السيدات اللاتي لا يرغبن في الارتباط . في هذه

الحالة كان سيطلق عليها آنسة . إذن أيتها السيدة "بيجي" ذات العينين البنيتين أين السيد "زوجك" ؟ هل هو على ظهر مركب متجه إلى الصين، أتمنى . يالها من فاتنة ! لا ... اكثر من ذلك بل هي غامضة .

هل تسكنين "فونكس" من مدة طويلة ؟

- سنة ونصف السنة تقريبا .

- آه ؟ من أين أتيت ؟

من "كلورادو" .

- يالـه من تغيير في الجو . هل انت التي اخترت "فونكس" ؟ أم هو عمل زوجك ؟

- لا .

- آه ! وهو يضع الشوكة في فمه .

- هذا لم يجد . يجب أن يوجه إليها السؤال مباشرا .

- هل انت متزوجة ؟

- انا أرملة ياسيد "ديفي" ...

انا آسف

- وانا كذلك .

- لقد رأى في عينيها لمسة حزن والم فكانت لديه الرغبة في أن ينهي هذه الآلام ! ماذا حدث له ؟ فهو لايعرف هذه السيدة !

- اعتقد انك تريد أن تعلم أفكاري بالنسبة لديكورات المنزل ، حتى الآن لم أر سوى الصالون و ..

- قال "مايك" .

- هذا رائع ، هل شرحت لها المشكلة يا "تيمي" .

قال "تيمي" :

- ليس بعد . دق جرس الهاتف .

قال "تيمي"

- ... سأجيب الهاتف .

قالت "بيجي" دهشة :

- مشكلة يا سيد "ديفي" !

قولي لي "مايك" وانا كذلك سوف أقول لك ... هذا هو الغموض فانا لا

اعلم اسمك .

قال وهو يبتسم ابتسامة براقة .

تخيلت "بيجي" وهي تبتسم يجب أن يقوم بعمل إعلان عن مسحوق لتنظيف الأسنان .

قالت وهي تبتسم بحرارة :

- "بيجي" .

الم تلعبي أبدا البوكر يا "بيجي" ؟

- عفوا ؟

- إن عينيك تظهران مشاعرك . فلديك عينان فائقتا الجمال. حقا هل قال ذلك ؟ في أي فيلم دار ذلك الحوار ؟ كان جادا ولكنه ممثل أولا وأخيرا .

- أشكرك فانا أعلم قدر نفسي جيدا .

وفجأة نظر إليها وأطلق ضحكة عالية جعلتها تبتسم دون أن تعلم ما السبب .

قال بعد أن التقط أنفاسه :

هل تعتقدين أني أقوم بتمثيل عليك ؟

- وماذا بعد ؟

- فقد كنت جادا . أكمل بجدية .

"بيجي" . لك عينان لم أر جمالهما من قبل وهذه حقيقة . أتمنى أن تصدقيني عندما أقولها لك .

قالت .

- وهو كذلك يا "مايك" . قبلت مدحك لي . والآن نرجع إلى تلك المشكلة.

أحس "مايك" أنها لا تهتم به .

- سيدي "ديفي"

- آه ؟ مايك ، تذكري .

- اتفقنا ... "مايك" هل يمكن ...

قاطعهما "تيمي" "ألن" يريد محادثتك على الهاتف .

- يوجد ارتباك بين فريق العمل وقلت : إنني سوف أذهب للمساعدة .

اذهب يا "تيمي" .

- وهو كذلك . من حسن الحظ انه تعرف عليك سيدة "بيجي". كذلك مهندسا الديكور الآخران سوف يعطيانا المواصفات غدا بعد الظهر .

قال "مايك" وهو يرجع إلى الطعام :

رائع .

أنا "بيجي" كنتينجم مع مايك "ديفي" نجم السينما العالمية وحدي . في هدوء بدون رعب . إنه رجل مثل الرجال الآخرين . حتما فقدت عقلي. سوف يتحدث عن الديكورات وفي النهاية سوف أعود إلى مكتبي .

قال "مايك" وهو يلقي الطعام بعيدا عنه :

- الآن سوف اقص عليك الامي ونحن نقوم بترتيب الأشياء . تخيلت "بيجي" وهي تبتسم .

"مايك ديفي" العظيم يرتب أشياءه بنفسه .

قال :

- لقد وعدت فريق العمل باني سوف اقيم لهم حفل عيد الميلاد وإني أرفض إقامتها في فندق .

سوف يكون الحفل هنا في هذا البيت . ومن لهم عائلات سوف يعودون إليه في الإجازات لقد أدركت ذلك الليلة الماضية . لكن ليس من السهل استقبال المدعوين دون وجود مقاعد .

قالت :

- لكن ... لاأحد يستطيع أن يقوم بعمل ديكورات هذا المنزل خلال ثلاثة أسابيع .

قال :

أعلم . أعلم . فكل ما أحتاج إليه هو الصالون . وكذلك متضدة مناسبة لمعدي الطعام . هذا ليس بكثير . أليس كذلك ؟

يجب إزالة ورق الحوائط وإعادة طلائها . هل تحب الموكيت ؟ بالإضافة لذلك يجب اختيار الأثاث من المخزن .

- هل أنت مشغولة . يا "بيجي" ؟

قالت :

- أنا ؟ لكن لم تعط اقتراحات بالنسبة لي ....

قال :

- هذا ليس مهما. لقد اتخذت قراري. فقد اخترتك لهذا العمل.

قالت وهي لاتستطيع أن تزيل عينيها عن عينيه الزرقاوين اللتين لاتقاومان.

- انا ... اشكرك.

بقي الاثنان دون كلام ودون حركة فقط. كان الصوت آتيا من الخارج بسبب المطر الغزير.

مغناطيسيا، استطاعت "بيجي" أن تلتقط انفاسها. عقد "مايك" حاجبي عينيه عقدة خفيفة. ونهض من المنضدة التي كان يتكئ عليها.

لماذا لا نذهب إلى الصالون لكي نتناقش في افكارك التي سوف تعرضينها علي؟

قالت "بيجي" وهي تشعر باضطرابات في ركبتيها.

هذا رائع.

ماذا حدث له؟ كل شيء توقف. كان ينظر إليها باهتمام واحست لو... ماذا ... هذا غريب. يجب أن تبقى بعيدا عن ذلك الرجل فهي لاتحب المغناطيس الذي يؤثر عليها.

تاخر كي يتركها تخرج من المطبخ. فكر "مايك" وهو يهز رأسه "إنها ساحرة" بعد لحظة احس أن لها جاذبية خارقة فهي جميلة ولكن توجد اخريات. فهي ليست فائقة الجمال أليس كذلك؟ فقط إنها ...

قالت "بيجي" وهي تشير إلى الموقد: هذه الرفوف.

قال:

معك حق.

سوف تسبب لنا مشكلة.

- لماذا؟

- إذا لم تكن هذه الرفوف مملوءة فسوف تعطي إحساسا بأن الغرفة ليست كاملة. يجب أن نضع بعض الكتب وكذلك بعض الآنية الزخرفية. بالتأكيد لك بيت آخر ومن الطبيعي أنك سوف تحضر بعض الأشياء إلى هنا. قال وهو يضع يده في جيبه.

- لا، لاشيء فإن بيتي في "بيفرلي هيلز" حرق كله منذ بضعة أشهر.

- معذرة. كان ذلك فظيعا لقد فقدت كل شيء؟ كل ذكرياتك و

- نعم.

- آه.

قالت "بيجي" وهي تضع يدها على ذراعه.

تقابلت عيناهما من جديد وساد الصمت حولهما من جديد.

بدون وعي، وضعت يد "مايك" على يد "بيجي" انتشرت الحرارة التي نتجت عن الملامسة بداخلها فاحست بإحساس غريب.

واصبحت عينا "مايك" كبحيرة زرقاء تقرأ فيها "بيجي" رغباته. احس "مايك" برغبة نحوها. لا. أكثر من ذلك.

احذر، يا "ديفي". سوف تخشى مثل تلميذ مرتاب وسوف تهرب. لايجب فعل ذلك العمل ... فجاة، بدا الكلام وتركت "بيجي" يده تسقط.

قال:

وجدت مشقة بسبب هذا البيت. وبعد ذلك علمت انه لايحتاج سوى اشياء مادية. كان من الممكن أن أموت من هذا الحريق إذا كنت موجودا في البيت وأنا سعيد بانني على قيد الحياة. توجد اشياء لا استطيع أن اعوضها ولكنها محفوظة في ذاكرتي.

قالت:

انا ليست لدي الشجاعة مثلك.

- عندما تهاجمنا الآلام يجد الناس حيلا داخلية.

"بيجي"، أنت لاتزالين صغيرة على أن تكوني أرملة، وهذا يدل على أن حياتك لم تكن مليئة بالبهجة، لقد ذرفت الدمع، لكن يجب كذلك التمسك باغلى الذكريات. لا احد يستطيع أن ينتزع منك الذكريات.

سالت دموع غير منتظرة من عينيها. ربت "مايك" بيده على كتفيها وضمها إليه.

- انا حزين من أجلك.

لا، لا، انا ...

آه. كل هذه المشاعر محجوبة. بسبب تلك الدموع كان حزنا حزنا شديدا.

كانت مشاعره هادئة، ساخنة، حانية واغمضت "بيجي" عينيها لكي تحصل عليها. وفجاة الهمها صوابها بالتوقف والعودة إلى هدوئها

والهروب من ذلك الرجل ولكنها لاترغب . كانت قد اقتربت أن تنسى أنها امراة تعيش .

وكاد يغشى عليها عند ملامستها لجسده القوي . لم تكن وحيدة بل مع مشاعرها التي غمرتها .

قال مقتربا منها :

- آه "بيجي" ، آه "بيجي" .

عند سماع اسمها ، توترت وقفزت مسرعة وابتعدت عنه .

ياإلهي .. ماذا حدث ؟

قال وهو متجه إليها :

"بيجي"

لم أستطع استيعاب ماحدث .

هذا ليس قبيحا يا"بيجي" لقد احب كل منا الآخر . لقد تقاسمنا شيئا خاصا . لاتستطيعين أن تقولي :إنك لم ترغبي في ذلك فنحن، فنحن ...

قالت :

لقد تركنا نفسينا لعمل يتسم بمجافاة الأخلاق .

قال :

هل هذا فعلا ماتفكرين فيه ؟

قالت :

ماذا كان غير ذلك ؟ نحن لم نتعارف إذن . اعتقد أنك فهمت فكرة خاطئة عني . لم يحدث أن تعانقت مع زبائني . اتمنى أن تنسى ما حدث .

قال وهو يضحك :

لاأستطيع . هذه القبلة أصبحت من ذكرياتي التي لاأستطيع نسيانها .

يمكن أن تنسي دورك إذا كنت ترغبين ، ولكن أنا لا أستطيع ، ضحكت على الرغم منها وقالت :

أعتقد أنك مجنون .

هذا طبيعي في عملي .سيدتي "بيجي" ماتوع المقاعد التي يمكن أن نختارها لهذه الغرفة ؟

قالت :

أريكة يا سيد "ديفي" . مصممو الديكور يطلقون عليها أريكة .

غير مهم !

شكرا لله ، لأنها لم تستطع الهروب ، لم يكن من الواجب مداعبتها ولكن من السعاده أنه ضمها إليه . كان قوي الملاحظة فقد كانت ساخنة ولديه القدرة على أن يفعل مايريد . لقد فقد السيطرة على نفسه ولكن يجب ألا يحدث ذلك مرة ثانية : لم تستطع غفران ذلك .

ماذا كان يقلقه ؟ فهو ليس بحاجة إلى إعداد قصة معقدة لكي يأتي بسيدة في مخدعه . توجد كثيرات قد حصلن على هذه الفرصة كذلك مجموعة من الكراسي .

هذا عظيم .

مايك" هل سمعت شيئا مما قد قلته ؟

"بيجي" ، آسف كنت في البعد الآخر . لماذا لا تكتبي تقريرا بكل ما تريدينه لكي تعرضيه علي غدا ؟

سمعت .

مارأيك أتصعدين معي إلى غرفة النوم ؟

جحظت عينا "بيجي" .

أنا محتاج إلى نصائحك . منذ أسبوع وأنا أنام على الأرض وسأموت . وإذا رأيت أبعاد الغرفة فستعلمين ماذا أريد .

- آه .

سرير كبير أما بالنسبة للباقي فافعلي ما تشائين .

اتفقنا .

صعدت "بيجي" السلم . يجب أن تنسي ماحدث لقد انقادت بطريقة لاتغفرها لنفسها . لكن كانت شفتاها ساخنة ، فاتنة ...

هاهي ذي . هل تستطيعين أن تحصلي لي على سرير غدا ؟

غدا ؟

من فضلك . فجسمي المسكين لايتحمل أكثر من ذلك .

أعتقد أنه ممكن ، لكن التسليم الخاص سوف يكلفك الكثير .

لايهم . ليس أمامي سوى ليلة واحدة للألم وبعد ذلك يجب أن أقيم

الحفل.

- مازلت عند رأيي بأنه يجب أن تقيمه في الفندق حتى الانتهاء من العمل في الصالون.

لا ، فانا لا ارجع عن قرار قد اتخذته من قبل.

لقد تذكرت . إذن لاتناقشني بخصوص الضوضاء التي ستنتج عن العمل.

لا أنتظر مشاكل بيننا . فعلا أصبحت تطالب ببعض الامتيازات.

ماذا؟

أعلم فانت مهندسة الديكور وانا العميل.

بالتاكيد.

كانت عيناها ثابتة عليه قبل أن تتبعه.

الفصل الثاني

في الصالون . قفلت "بيجي" حقيبتها واتجهت إلى "مايك".

- هل سيكون السيد موجودا غدا في أثناء تسليمي السرير؟

ليس ضروريا . سوف أعطي لك مفتاحا إضافيا لكي تستطيعي الدخول.

فكرة صائبة وذلك سوف يسهل علي الأشياء عندما اقوم باستخدام الطلاء . من الليلة سوف اقوم بعمل رسم للغرفة وساتركه هنا غدا عندما احضر مع المقاولين.

قال وهو يهز رأسه : فكرة سيئة.

لماذا؟

- بذلك سوف نضيع الوقت . فانا لن أستطيع رؤية الرسم قبل غد وسوف نتناقش بعد غد.

وماذا في ذلك؟

انصتي إلي يا "بيجي" سوف أحضر إليك غدا بعد الانتهاء من عملي لكي أرى عملك . وبعد ذلك سوف نتناول العشاء معا.

www.rewity.com

- لاأستطيع .
- نحن الاثنان بحاجة إلى الطعام .
- ما عنوانك ؟
أطلق ضحكة عالية .
أعطته "بيجي" العنوان .
- سوف أحضر حوالي السابعة مساء .
سوف أخبرك في حالة عدم مجيئي .
هل عنوانك مسجل في دليل الهاتف ؟
نعم . والآن يجب أن أنصرف أعتقد أن "بول" يتساءل أين أنا؟
آه . نعم "لاميزون دومارتين" لها سمعة جيدة لايستطيع أحد هدمها في يوم واحد .
إن سنواته الأربعين لن تسمح له بالدخول في دار للمسنين فهو رجل موهوب يعمل بجد .
لدي إحساس بأنك تحبينه .
نحن أعز صديقين . يجب أن أنصرف . إلى اللقاء يا "مايك" لقد سعدت بلقائك .
سوف أصطحبك إلى الباب .عند المدخل أخذت "بيجي" المظلة والمعطف الذي ساعدها "مايك" على ارتدائه وهو يربت بيده على كتفها .
قال وهو ينظر إلى عينيها : الغد مساء .
- اتفقنا إلى اللقاء .
اتجهت "بيجي" إلى سيارتها . كان المطر قد توقف وكانت السماء مثقلة بالسحاب الداكن . أحست "بيجي" بأنها حضرت من كوكب آخر بكل المقاييس . كانت الحالة جيدة فـ"مايك ديفي" مختلف عن الآخرين فهو نجم هوليوود . وقد اعتاد الحياة الفاتنة الساحرة مع أمواله و ... النساء . هل رأته من قبل ؟ إذا كانت رأته فهو خطؤها إذن فهي تعرفه جيدا . رجل مثله بإشارة من إصبعه تستطيع النساء الالتفاف حوله .
فهو قد قالها بنفسه ببساطة فهو العميل وهي مصممة الديكور
كانت "جانيت" تقرأ مجلة عندما دخلت "بيجي" المكتب .
هالو : هل أنت هنا ؟

قالت "جانيت"
- آه ياسيدة "بيجي" لقد تضايقت كثيرا .
ماذا إذن كنت تقرئين باهتمام ...؟
أقرأ مقالا عن "مايك ديفي" . انظري هذه صورته بدون قميص . أليس جذابا ؟ من الواضح أنه كانت له علاقة بـ "هيلدي هولت" في أثناء تصوير فيلم "لمسة المعلم" وهي جميلة لكن يقولون : إنها رحلت إلى باريس لأنه اختار "فيليشا إيفون" لتشاركه بطولة فيلم "أحبني أكثر"
قالت "جانيت" كل ذلك جميل ولكن إذا كان السيد "مارتين" هنا ؟
أعلم . كيف بدا بيت "مايك ديفي" هل كان مدهشا ؟
قالت "بيجي" وهي تتجه إلى الخارج : كان كبيرا جدا وخاليا تماما.
قفز إلى ذهنها وقت دخول "مايك" القدرة التي أظهرها كانت كافية بأن تملأ المكان بأسره .
قال "بول" :
ادخلي يا"بيجي" كيف مضى الحال ؟
لنا قطعة "جاتوه" فغرفة النجم يجب أن تنتهي غدا .
الصالون ومنضدة المطبخ قبل عيد الميلاد .
ثم جلست .
ماسبب هذه الخطة ؟
إنه ينام على الأرض وقد نظم حفلا قبل عيد الميلاد بيومين. وضع غريب . لكن تحياتي . وبالنسبة لباقي البيت ؟
يجب أن ننتظر . سوف أبذل كل مافي وسعي . لقد وعدت "مايك" بأن الرسم سيصبح جاهزا لـ ...
"مايك" ؟ هل كان موجودا ؟ لقد اعتقدت أن واحدا من خدمه هو الذي سيقوم بمساعدتك .
بالفعل كان السيد "وينسلو" موجودا وبعد ذلك حضر "مايك" بسبب الأمطار .
وهل تقولين له "مايك" ؟
هو يدعى كذلك .
- أعلم ! ولكن أنت لا تعلمينه جيدا . لكن تقولين له : "مايك" اعتقد انه

يجب أن تقولي له : ياسيد "ديفي" .

- آه يا "بول" فانا أنادي زبائني فقط بأسمائهم .

حسنا ، ولكن لاتنسي من هو وماذا يفعل ؟

ماذا تقصد ؟

هو زير نساء يا "بيجي" فلديه القدرة على التهام كل امرأة جميلة مثل وجبة صغيرة . فهو لم يجرب شيئا معك . أليس كذلك ؟ نحن في غنى عن هذا العمل ؟

كان "مايك ديفي" مهذبا جدا يا "بول" .

أخذت "بيجي" تسبح بمخيلتها : هذا صحيح فقد كان كاملا مهذبا وبكل المقاييس كان رجلا ، ثم توقفت وصرخت بداخلها : كفاك يا "بيجي" لماذا تبالغين ؟

قالت وهي تخرج من الغرفة :

لأنك غبي وأنا أحبك كثيرا

تذكرت في أثناء دخولها غرفة مكتبها أنها لم تسأل "جانيت" عما إذا كان لديها رسائل لكن الصغيرة لم تكن موجودة . وجدت "بيجي" أوراقا كثيرة .

وقع نظرها على مجلة مفتوحة بها صورة لـ "مايك ديفي" يقف على سطح مركب شراعي يرتدي جينزا ممزقا وشعره منعث بسبب الهواء عاري الصدر عريض الكتفين . مستقيم الطول ورجلاه قويتان .

ركزت عينا "بيجي" على شفتي "مايك" التي تعلوها ابتسامة هادئة كشفت عن أسنان رائعة بدون شعور وضعت اصبعها على شفتي "مايك" وهي تتذكر اللحظات التي وضع "مايك" شفتيه على شفتيها ولكي تطرد "بيجي" هذه الأفكار من مخيلتها ألقت نظرة على الصفحة المقابلة كان يوجد مقال عن العلاقة بين "هيلدي هولت" ٢٢ سنة و "مايك ديفي" ٣٦ سنة في أثناء تصوير فيلم "لمسة المعلم" والآن الآنسة "هولت" في باريس بسبب الفاتنة الشقراء "فيليشا إيفون" من المنتظر أن تكون هذه الأخيرة نجمة الفيلم الجديد الذي سيقوم ببطولته "مايك" وتقول الإشاعات إنها غرام "مايك" الجديد .

قالت إنه يتعجل السرير لأن "فيليشا" لا تستطيع أن تعسكر على

الأرض .

قالت "بيجي" وهي تضع المجلة : هذا الرجل يبدل النساء كما يبدل ملابسه . ألقت نفسها على المقعد . لماذا كانت مضطربة ؟ هل كان يهمها عدد النساء اللاتي جذبهن "مايك" إلى مخدعه ؟ يجب أن يخرجن بعضا .

كيف يجرؤ على معانقتها ؟ من المحتمل أنه طبيعي في أفلامه ولكن هنا يختلف الوضع فما حدث لم يكن تمثيلا بل كان حقيقة .

وهي تهز رأسها بدأت "بيجي" في وضع أول خطوط في رسم بيت "مايك" كان ذلك في غاية الصعوبة لأنه لم يكن لديها أفكار عن الأثاث الموجود في المخزن ، وبعد وقت طويل استطاعت أن تنتهي من جزء لا بأس به . ثم دخل عليها "بول" .

ألم يحن وقت الانصراف ؟ كيف حال المشروع ؟

يطيء إلا أني بالفعل لاأعلم ماذا يمكن أن أجده .

يجب على "مايك" أن يفهم أنك لا تصنعين المعجزات . واعتقد أن هذا مقنع جدا .

سوف أبذل قصارى جهدي لكي أنتهي من هذا العمل الليلة .

مارأيك في عشاء صيني؟

لا . أشكرك يا "بول" فلدي ساعات عمل طويلة . وبعدها سأتجه للبيت للاسترخاء .

لاعليك ، يمكن لـ "مايك" أن ينتظر مثل باقي الزبائن ليس مهما أن تعملي ساعات إضافية .

في الواقع لن أستطيع الحضور غدا سوف أتوجه مباشرة للبحث عن سرير لـ "مايك" رمز الحب في أمريكا من المحتمل أن أمر عليك في أثناء النهار .

ماذا حدث لسريره القديم ؟ هل استهلك ؟

هذا ليس لائقا - ماذا يفعل مادامت النساء قد وجدنه لا يقاوم

وهذا قدره في الحياة .

قال "بول" وهو ينظر إلى السماء :

أحب هذا الغبي

فالحب يتوافق معك جيدا . طاب مساؤك إلى اللقاء .

كان الهواء باردا وندياً عندما اختلطت "بيجي" بالمرور بعد ٤٥ دقيقة وصلت "بيجي" إلى البيت الذي كان بجانب جامعة "كامب" حيث كانت تقضي معهم اوقات الراحة ، الاجتماعات ونشاطات أخرى .

اثناء فتحها لباب البيت سمعت جرس الهاتف يرن . اتجهت للرد وقد ضاق نفسها .

الو ...

- "بيجي" .

- نعم .

انا "مايك" هل كنت تأخذين حماما ؟

لا لقد رجعت الآن من المكتب .

إن صديقك "بول" مستبد .

إنه مدير مهذب جدا ، هل يمكن أن أساعدك؟

أطلب منك عندما تقومين بشراء السرير أن يكون معه وسائد وأغطية وغطاء السرير وأقمشة من الصوف . من فضلك يا "بيجي" .

إنك تبدو طفلا يريد قطعة من الحلوى .

ولكن يا "بيجي" كيف يساعدني السرير و أنا ليس لدي كل مستلزماته؟

كوني رحيمة بي .

دارت في مخيلتها : و"فيلشيا" ؟

اتفقنا يا "مايك" . مانوع الأقمشه التي تريدها ؟

لا اريد الستان . اجود أنواع الأقمشة العادية ووسائد مخملية .

- مخملية ؟

نعم رقيقة و ... مخملية .

كست ضحكة عريضة وجه "بيجي" .

سوف أرى ما يمكنني فعله ، هل يعلم معجبوك انك تنام على وسائد مخملية ؟

لا أعتقد . هل هذا سيفسد صورتي لديهم ؟ أنصتي إلي أنا أقدر عملك هذا ، أشكرك .

- أنا على استعداد لمعاونتك .

أنا شغوف أن أراك غدا . طاب مساؤك .

طاب مساؤك يا "مايك" .

وضعت "بيجي" السماعة ببطء وهي تنظر إليها .

نجم عالمي يقلق لعدم حصوله على أقمشة وأغطية ووسائد "مخملية"؟

وهذا يجعلها تعتبره إنسانا عاديا ولكن ليس هذا مايهمها . كان هذا "مايك ديفي" ويطلق عليه "خطر" .

أضاءت "بيجي" المصباح الموجود على المنضدة وتسرب ضوؤه إلى الغرفة المظلمة هذا ملائم لإنسان وجيد وقد اختارت السيدة الشابة الوان الباستيل بعد حضورها من "كولورادو" وجدت أن حرارة فونكس تضايقها فرغبت في إعطاء الانتعاش لبيتها . لم تنقل أية اثاثات تقاسمتها مع "كنتينجم" .

كانت ديكورات غرفة النوم مماثلة للصالون مع غطاء سرير لونه أخضر غامق . بعد أن ارتدت قميص النوم تناولت عشاءها مسرعة . جلست على ركن المقعد لتكمل عملها .

في منتصف الليل بدأت تتثاءب . كانت قد انتهت من الرسمين اللذين سوف تطلع "مايك ديفي" عليهما .

بعد أن وضعت "بيجي" الرسم في حقيبتها ، اقفلت الأنوار واتجهت إلى مخدعها ، وفجأة أحست بالإجهاد .

دخلت المخدع وتنهدت بتعب وسألت نفسها هل "مايك" سوف يجد وسائده مخملية . بعد بضع ساعات استيقظت فجأة لقد رأت كابوسا مفزعا نهضت وأضاءت المصباح لكي تشجع نفسها .

ظهر لها وجه "جيري" كان يبتسم بهدوء وطلب منها أن تسمعه ودفعت "جيري" الواقف في الظلام لتهرب منه ولكنها سمعته يصرخ باسمها لكن جسدا ضخما جذبها بهدوء وأخذها من يدها ليعبر بها طريقا مضيئا .

قالت كان "مايك" لقد وجدني وساعدني

اهتزت "بيجي" لهذا الكابوس الغريب واتجهت إلى المطبخ وأعدت قدحا من مشروب الشوكولاتة الساخنة لعل هذا المشروب يهدئ اعصابها وبعد ذلك اتجهت إلى الفراش وبقيت مستيقظة باقي الليل .

لم يستطع حمام الصباح ولا أقداح القهوة أن تهدئ روعها .

قامت "بيجي" وارتدت بنطلونا بنيا من القطيفة وبلوفرا ذا رقبة ملفوفة وارتدت الحذاء ذا الرقبة الطويلة ومشطت شعرها الطويل الأسود المسترسل على كتفيها . كانت "بيجي" تحب أن يكون لها مظهر جاد ولكن اليوم ليس مهما بالنسبة إليها .

بحركة لإرادية . تحققت من وجود بطاقة الائتمان لـ "ميزون مارتين" لكي تشتري الأثاث "مايك" .

كانت الشمس ضعيفة . مضت ساعتان وهي تمر على ثلاثة متاجر ولا فائدة لم تجد شيئا فلا يمكنها استلام الأثاث قبل أسبوع . ذهبت "بيجي" لتناول قدح من القهوة . شعرت "بيجي" بالألم في رأسها وكذلك في قدميها فعند وجود الأثاث يجب أن تبحث عن الأقمشة والوسائد المخملية خطوتها القادمة هي متجر الموكيت . وجدت "بيجي" صعوبة في الانتقال بحذاء ذي رقبة و ذي كعب عال .

انصت لطلبها السيد" وليم ثاد" مدير المتجر .

لدي غرفة بها سرير كبير مع كومودينو ودولاب بمرآة وبها وسادتان غاليتا الثمن .

سوف أشتري كل ذلك ولكن أريد استلامه اليوم .

أحب التعامل معك يا"بيجي" فمن هو العميل ؟

- "مايك ديفي"

- نجم السينما؟

- نعم .

- لقد قرأت أنه مقيم بالمدينة لتصوير فيلم . فهل قابلته؟

- نعم .

وماذا عنه ؟

- إنه جذاب .

قال وليم وهو يبتسم : كنت متأكدا من هذه الإجابة . اذهبي واكتبي فواتير الشراء .

بعد استلامها للوثائق اللازمة للتسليم اتجهت بالسيارة إلى متجر

للأقمشة المنزلية . هنا اختارت زوجين من الأقمشة الصوفية وأغطية للوسائد وأغطية زرقاء وكستنائية وغطاء قطيفة للسرير الذي يتلاءم لونه مع موكيت غرفة "مايك" . نظرت "بيجي" لجميع الأقمشة ثم دفعت الحساب وتوجهت لشراء ساندوتش بطاطس محمرة وقادت سيارتها متجهة إلى بيت "مايك" . طرقت الباب .

قال "تيمي" وهو يفتح الباب :

تفضلي ياسيدة "بيجي" .

يجب أن أخرج الأشياء الموجودة في السيارة .

لاتكوني حمقاء سوف أساعدك ما هذه الأشياء الجميلة التي أحضرتها ؟

أجزاء السرير .

أتمنى أن تكوني قد وفقت في أن تجدي وسائد رقيقة لـ"مايك" فهو دقيق جدا في هذه الأشياء .

أعتقد أن الوسائد مخملية .

- إذن فقد حدثك عنها فهو الوحيد الذي يستخدم هذه الكلمة .

بعد عدة دقائق . أصبحت المشتريات في ركن الصالون .

وقبلت "بيجي" قدح القهوة الذي قدمه لها "تيمي" بعد أن الحت عليه لكي يناديها باسمها .

بكل سرور . ولكن يجب عليك أنت أيضا أن تناديني "تيمي" .

هل تعمل لدى "مايك" منذ وقت طويل ؟

منذ اثني عشر عاما منذ بداية أول فيلم له . وكنت معه عندما حصل على جائزة الأوسكار العام الماضي فأنا أبذل كل مافي وسعي لإسعاد "مايك" فهو يعتبرني صديقه .

قالت "بيجي" وهي تبتسم :

هذا رفيق و "مايك" محظوظ بأن وجد رجلا مثلك .

قال "تيمي" :

لا . فأنا المحظوظ فـ"مايك" إنسان معقد فهو يختلف اختلافا كليا عن

الصورة التي يعشقها الجمهور فهذه الصورة بعيدة عن "مايك" الذي اعاشره .

انا لاأفهم .

"بيجي" يجب أن أذهب فلدي اعمال كثيرة . هل تشعرين بالملل عند بقائك هنا وحيدة ؟

بالتاكيد لا . مسلمو البضائع سوف يحضرون وبعد ذلك سوف أغلق الباب بالقفل عند رحيلي

رائع وسوف نكمل حديثنا فيما بعد .

إلى اللقاء يا "تيمي" .

سألت "بيجي" نفسها : ماذا كان يريد أن يقول ؟ ليس هذا "مايك" كما يبدو للجمهور . لا أحد يستطيع أن ينكر أنه جميل . لم يكن "روميو" ؟ بالتاكيد هو كذلك . كل الناس تعرف "مايك" لكنها هي تريد معرفة الجديد لدى "تيمي" .

حضر مسلمو البضائع واحضروا السرير الكبير لـ"مايك" . مضى العمال يضحكون ويمزحون. تساءلت "بيجي" معهم .. عم يفعل "مايك" بهذا السرير الكبير؟

بذلت "بيجي" جهدا في إعداد السرير ثم وقفت أمامه لكي ترى المنظر الجميل لغطاء السرير ثم جلست عليه .

وسألت نفسها : ما الإحساس الذي ينتابه عند نومه على الوسائد المخملية؟

وضعت رأسها على الوسائد المصنوعة من ريش النعام .

قالت "ياله من إحساس رائع ساغمض عيني عشر دقائق لكي اتخلص من الصداع التصفي هذا . يالإلهي كم أنا متعبة !

بسرعة استغرقت "بيجي" في النوم . مضت ساعتان ثم ظهر "مايك" وقد ابتسم عندما رأى سيارة "بيجي" معنى ذلك أن لديه سريرا . وسألت هل ستبدو له ... إنسانة خاصة اليوم .

بعد أول إحساس غريب استوعب أنها فقط سيدة جميلة .

قال وهو يدخل البيت .

"بيجي" ؟

نظر "مايك" في المطبخ الخالي وكذلك الصالون ، وبعد ذلك مضى بهرول متجها إلى غرفته . توقف أمام المشهد المهدى له .

كانت تبدو طفلة . فتاة صغيرة رقيقة بريئة . كان يعلم أن شعرها يبدو جميلا على وجهها كما أنها هادئة في نومها ! يبدو رائعا أن يوقظها صباحا أحب مايك هذا الفعل .

قال : يجب إيقاظها بهدوء ولكن كيف ؟ بتقبيل شفتيها و... لا !

أحست بوجود أحد في الغرفة . فتحت "بيجي" عينيها ونظرت لـ"مايك" كان لم تكن نائمة بالفعل . قفزت "بيجي" من السرير .

آه . لا .

تقدم إليها "مايك" وهو يمسك يدها ويقول :

لاداعي للقلق .

ماذا ، أنا ... ماذا ، أنت ... ؟ آه ، لا ! لم أتوقع .

ألقت نظرة على ساعتها .

تتوقعين ماذا ؟

أني قد نمت في سريرك .

ليس داخل السرير ولكن على حافته . فهذا اختيار يمكن أن أقول إنك اشتريت أشياء جيدة .

لم أتعب قبل ذلك في عملي

اطمئني لن أقول لأحد .

هذا ليس بغريب . معذرة .

سوف نرى . "بيجي" الغرفة رائعة لقد اعجبتني كثيرا أشكرك على هذا العمل الرائع .

أحضرت لك الوسائد .

بعد نومك العميق فانت مستعدة الآن لتناول العشاء .

آه ، لا ! لم أخبر "بول" هل يمكن أن أستعمل الهاتف ؟

بالتاكيد . لا أحد بالطابق السفلي .

قالت وهي تخرج من الغرفة :

اشكرك ويؤسفني انني نمت في غرفتك ؟

قال "مايك" في نفسه : "بول" انا لم اعرفه ولكن بدات اتكدر من ذلك الإنسان .

وضعت "بيجي" سماعة الهاتف في اثناء نزول "مايك" وتوجهت إليه وقالت يجب ان انصرف .

سوف امر عليك في السابعة . اعتقد انه من الممكن ان نقضي اليوم في "ماجستك" .

جحظت عينا "بيجي" عند سماع اسم ذلك المطعم الراقي .

اه . وسوف نتناقش في تكملة الديكورات .

اتفقنا يا "بيجي" اتركي شعرك مرسلا .

انا ... اتفقنا .

رائع : إلى اللقاء .

وهو كذلك . واتجهت إلى الباب .

لاحقها "مايك" بعينيه وهو يتخيلها كالطاووس . كانت "بيجي" مختلفة عن اي سيدة اخرى عرفها من قبل . اختلف إحساسه اليوم عن امس وسوف يراها في المساء وبعد ذلك كل شيء سوف ينتهي . كان لديه الشعور الذي يجعله يفقد عقله .

وهو ليس بحاجه لهذه الهموم .

بدات "بيجي" تستعد فخلعت ملابسها وغمرت نفسها في البانيو بدات الأحداث تتوالى في رأسها . كيف جرؤت على فعل مثل هذا العمل الأحمق ؟ من حسن الحظ أن "مايك" لم يفهم هذا خطا . ليس من الجديد ان يرى امراة في فراشه . لو علم "بول" بهذا ... ! لم ترغب في خداعه ولكن ليس لها خيار .

تاخر تسليم البضاعة يمكن ان ينقذها . لكن ماذا حدث لها ؟ في بادئ الأمر تجاوبت مع "مايك" عند تقبيلها كامراة فاسدة . ثم نامت في فراشه

ماذا سيكون الفصل الثالث ؟

لاشيء سوف تتناول العشاء معه سوف يتحدثان عن العمل كاي عشاء تناولته من قبل . بعد ان وضعت أحمر الشفاه وقطرات من العطر . ارتدت "بيجي" ثوبا اصفر بكمين طويلين شفافين ثم وضعت حزاما على خصرها النحيف وزينت مفصل اليد بازرار من اللؤلؤ . ثم ارتدت حذاء المساء قبل ان تلقي نظرة في المراة .

لمعت عيناها السوداوان لمعانا غريبا ، كانت تملؤهما دهشة .

فتحت الباب بيدين ترتعدان وكان جرس الباب قد رن بعد السابعة بقليل قالت : اهدئي يا "بيجي" .

طاب مساؤك يا "مايك" .

اه ، لا ! يبدو اجمل ! يجب ان يكون هنا قانون ضد الاكتاف العريضة والشعر الكثيف وكذلك الاعين الزرقاء .

انت جميلة يا "بيجي" .

قالت "بيجي" وهي تلقي نظرة على الجاكت الاسود الانيق وعلى قميصه الازرق المناسب مع لون عينيه :

وانت كذلك .

اشكرك . اعتقد انها اول مرة ان يقول لي احد : إنني جميل .

هل تريد تناول مشروب قبل الخوض في العمل ؟

أريد مشروبا مثلجا .

بعد ان شكرها على المشروب نظر إليها وهي تذهب لإحضار الرسم .

عندما جلست بجانبه على الاريكة انسدل ذيل الثوب على رجلي "مايك" .

معذرة . فانا أبدو كمظلة صفراء وهي تسحب ثوبها ، لمست اصابعها فخذ "مايك" .

تنهد "مايك" فهذه اللمسة السريعة أشعرته بالسعادة . كانت عيناه مسلطتان على "بيجي" ولاحظ انه ليس لديها اي شعور بما فعلت .

تناول قدرا من المشروب ونظر إلى الكوب .

"مايك" هل هناك شيء لايعجبك ؟

عفوا ؟ اه ، لا ، لا شيء .

إذن هذه أفكاري . ولكن يجب أن تقول لي إذا كان الأثاث سيصبح مشكلة بالنسبة لعيد الميلاد . سوف اجهز خطة أخرى في حالة عدم وجود ماأريده . ولكن ذلك يستدعي وجودك في أثناء شراء باقي الأثاث لمعرفة رأيك .

طبعا هذا مستحيل .

هذه ليست بمشكلة .

لكنك مشغول بالفيلم الجديد .

نحن لم نبدأ بصورة فعلية . فقد قضيت أسبوعا مع المخرج وبعض الفنيين لتنظيم المشاهد الخارجية أما باقي الفنانين والمصورين فسيصلون خلال أيام .

ولكن أنت بطل الفيلم لماذا تهتم بهذه المقدمات ؟

لأني منتج هذا الفيلم ، كان أول إنتاجي "لمسة المعلم" وهذا ثاني إنتاج لمؤسسة "ديفي" وبما أن كل شيء على مايرام ، أود أن أذهب معك إذا لم يضايقك وجودي .

هذا بديع أن تكون موجودا لأخذ رأيك في الألوان و ... تذهب غدا ؟

طبعا ممكن . كانت عيناه ترقصان من الفرح

سوف يصبح صالوننا رائعا يا "مايك" .

يا إلهي إنها تفكر فقط في الأثاث . فكرة تمضية اليوم معا ليس لها تأثير عليها كان قد قرر عدم لقائها بعد هذه الأمسية ولكنه لايستطيع .

بما أن عملنا قد انتهى فهيا للعشاء .

سوف أبحث عن معطفي .

وتوجهت إلى غرفتها يا إلهي ! كانت تخشى أن تنسى قرارها في تجنب "مايك" ولكن مضى كل شيء في سلام . سوف ترهقه معها في متاجر الأثاث .

خرجت من الغرفة وهي تقول

أنا جاهزة .

عربتي تنتظرك .

قاد مايك السيارة بأمان .

- ديكورات عيد الميلاد في الشوارع تعطي إحساسا بالبهجة والعيد . أحب هذه الفترة ، وأنت ؟

هذه الأعياد تسعد العائلات ولكن الأشخاص الذين يعيشون وحدهم لايشعرون بالعيد .

لماذا لهجة الحزن هذه يا "بيجي" ألم تسعدي "بالبابانويل" .

كان هذا في الماضي ولكني قد كبرت الآن .

هذا لايعني شيئا في عيد الميلاد نعطي الهدايا ونعمل الحلوى ونجتمع ونغني ! ألم تهتمي بذلك يا "بيجي" ؟

نعم .. لاأهتم . هل من الممكن أن تغير الموضوع من فضلك ؟

بكل تأكيد .

هاهي ذي السيدة "بيجي" هذا يبدو منذ أن أصبحت أرملة . لم تحبي عيد الميلاد علت وجه "مايك" ضحكة راضية فقد غمرته سعادة لم يشعر بها منذ زمن طويل و لم يعلم أسبابها .

الفصل الثالث

عندما ظهر "لوماچيستيك" أمام أنظارهما ، شعرت "بيچي" بهبوط يسري بداخلها .

لم أت هنا من قبل فهذه أول مرة إذا قلت اي حماقات فالق لي نظرة بما انني احضرهنا فهذا معناه أن العاملين هنا يعرفونني جيدا.

ويهتمون بي ويحمونني من المعجبين الذين يلتفون حولي . أعتقد انك جائعة فالطعام رائع هنا .

أنا أموت جوعا .

عند دخولهما المكان ، اصطحبهما رجل مبتسم إلى قاعة كبيرة مضاءة بالشموع . كانت المنضدة التي سيجلسان إليها بجانب الشباك في ركن يمكن أن يريا منه انوار "فونكس" وكانها ملايين من حبات اللؤلؤ المضيئة .

ابتسمت "بيچي" وهي تتحقق من روعة المكان . فهي لم تره من قبل .

كان الصيني دقيقا تكسوه الفضة والأكواب من الكريستال . كانت الخدمة كاملة . جلست "بيچي" أمام "مايك ديفي" دون جوان امريكا

الجذاب الرقيق الساحر ذي المنظر البديع .

طلب "مايك" اصنافا كثيرة ولم يقتحم خلوتهما واحد من المعجبين .

مضى العشاء وهما يتكلمان و في اثناء تناول القهوة سأل "مايك" "بيجي" كيف اختارت عملها ؟

من الواضح انك حديثة السن و "لاميزون دومارتين" مؤسسة كبيرة ولها اسمها .

أنا لست صغيرة .

خمسة وعشرون أو ستة وعشرون عاما ؟

أنا في السابعة و العشرين .

تبدين صغيرة عندما يكون شعرك مرسلا على وجهك

لهذا السبب فانا أحب أن أرفعه إلى فوق . فلا أستطيع إقناع المديرين إذا كنت أبدو كالأطفال .

ماذا تعمل السيدات كبيرات السن ذوات الشعور البيضاء ؟

إنهن لديهن الأموال لتزين منازلهن و أنفسهن .

وأنا ؟ ألست عميلا مهما ؟

بلى : فانت عميل مهم وعندما قمت باختيار مؤسستنا كان "بول" مسرورا جدا

مرة أخرى "بول" .

هل لدينا الوقت لشراء مجموعة من الكتب غدا ؟

لاأعلم . فهذا يتوقف على انتهائنا من شراء باقي الأثاث يمكنك أن تكتب لي أسماء مؤلفيك المفضلين .

لكني أحب الذهاب إلى المكتبات .

حقا ؟ وأنا كذلك .

يمكننا أن نفعل هذا معا سيكون مسليا . ولكن في هذه اللحظة هيا بنا نرقص في القاعة الأخرى فالأوركسترا التي ستعزف اليوم مشهورة

- أنا ... اتفقنا .

بعد أن قدم "مايك" بطاقة الائتمان . نهض "مايك" وتبعته "بيجي"

وتوجها إلى قاعة كبيرة مضيئة بمشكاة معلقة في السقف وجلسا إلى منضدة صغيرة وطلب "مايك" مشروبا قبل أن يبدأ الرقص .

بعد عدة ثوان سوف تصبح بيجي بين ذراعيه . يبدو أنها مجنونة فهذا الرجل خطير جدا كان مظهرها يوحي بالبراءة وكان هذا يتعارض مع ما كانت تشعر به . إذا كان لديها ذكاء حاضر . ابتعدت عنه وهي تعاني صداعا نصفيا وطلبت منه توصيلها للبيت .

جذبها "مايك" إليه ووضع يده على خصرها وبدأ الرقص . كانت تحس بانفاسه على جبهتها وبالحرارة الناتجة عن تلامسهما . استنشقت رائحة تفوح من جسده . تصلبت "بيجي" عندما ضمها إلى صدره .

لن التهمك أيتها الصغيرة .

هكذا يقول الثعلب المكار .

هل تعتقدين أني واحد من الثعالب ؟

آه ...

هذا ليس أسلوبي يا "بيجي" .

هل قرأت مجلة السينما ؟

تركت يده خصرها وأخرجها من حلبة الرقص . دهشت "بيجي" لما فعله "مايك" توجها إلى المنضدة ثم جلسا وقال "مايك" .

إذن ماذا تقصدين ؟

ألا تعلمين بالقاذورات التي يكتبونها عن النجوم ؟

في الغالب لا أقرأ مثل هذه المقالات

ولكن سكرتيرتي أطلعتني على مقال مكتوب عنك وعن "هيلدي هولت" و ...

لا تضيفي شيئا آخر ، اتركيني أخمن ماذا بعد . فقد تصادقت مع هيلدي في أثناء تصوير فيلم "لمسة المعلم" .

هل هذا صحيح ؟

لا

ولكن الناس تعتقد ذلك .

- لانهم يريدون ذلك . فقد جعلوني "زيرنساء" ، "دون جوان" وهذا يبدو جيدا ولكني حقا لست كذلك ... فانا لست راهبا ولومارست الحياة كما يريدون فسوف اتعب كثيرا في عملي .

اتكات "بيجي" على مقعدها وشبكت ذراعيها وقالت :

و"هيلدي هولت" التي سافرت إلى باريس بعد اهتمامك بـ"فيليشيا إيفون"؟

قال وهو يبتسم :

لقد رجعت إلى أختها في فرنسا لانها تعاني اضطرابات صحية بسبب الحمل . وبالنسبة لـ"فيليشيا" فهي صديقة حميمة وانا سعيد بتصوير فيلم معها . المشكلة الوحيدة هي مشاهد الغرام لانها تنتابها نوبة هستيرية من الضحك لانها تقول : إنها تعانق أخاها . أتوجد اسئلة أخرى ؟

اه "مايك" كيف اعرف انك تقول الحقيقة ؟ لكن لاتنظر إلي هكذا .

نعم : فانا اسخر من افكار الناس واصدقائي يعلمون من هو "مايك ديفي" وهذا الذي يهمني . والذي يهمني ايضا انك تصدقينني أو تعطينني الفرصة لاثبت لك انني على خلاف الصورة التي اتخذتها عني .

لماذا ؟

ياإلهي فإنك لا تاخذين" الأشياء ببساطة . لا اعلم ولكن اريد ان تزداد معرفتك بي . فانت يا "بيجي" جميلة وحساسة ولن افعل شيئا دون رغبتك .

نظرت إليه خلسة .

جزء منها يصدق كلامه والجزء الآخر يقول لها : إنه ممثل فهو يستطيع إقناعها بمالبس فيه .

إلى الآن لم تنطق المحكمة . هل تريد أن ترقص ياسيد "ديفي"؟

لاسباب غير مفهومة ، استرخت "بيجي" بين ذراعي "مايك" وبعد

دقائق اصبحت في احضانه وضعت راسها على صدره حيث كانت تسمع دقات قلبه .

أحست "بيجي" في هذه الليلة انها سندريلا . كانت الموسيقى تعزف ببطء . كانت بين ذراعي اعظم رجل . احست "بيجي" بانوثتها .

مرة أخرى ، غمرتها رائحة عطر "مايك" الذي كان يكسو كل اجزاء جسده . أحست "بيجي" وهي ترقص أنها تعبر السحاب مع "مايك" في عالم لايوجد فيه غيرهما ثم تنهدت .

هل انت متعبة ؟

لا . فانا اقضي اوقاتا رائعة . لاتنس اني استرخيت في الظهيرة قال وهو يبتسم :

هذا صحيح .

نحن نرقص جيدا "بيجي" يجب ان نصور فيلما .

بالطبع لا . فانت لاتعلم أن شبان هوليوود مخبولون ؟

لديك كل الحق ، فهم لا يتركوننا وشاننا انت "بيجي" مصممة الديكور وانا ..

من انت يا "مايك" ؟

"مايك ديفي" يعمل ليكسب قوته ويلقي بوظيفته وراء ظهره عند عودته إلى البيت فانا إنسان ، كائن حي يرغب في السعادة والسلام في الحياة مثل باقي الناس ، إنسان بسيط جدا بامانه واحلامه بدموعه وابتساماته .

بابتسامه ارتمت "بيجي" في احضانه واحست بذراعيه تحيطان بها وبهدوء قبل "مايك" جبهتها . انهت الأوركسترا الوصلة الأخيرة واضاء الشمعدان نورا قويا . فجاة نفرت "بيجي" من احضان "مايك" . رافقها "مايك" خارج القاعة وهو يضع ذراعه حول كتفيها واحضرلها معطفها .

مرة أخرى في السيارة المريحة ، مد "مايك" يده لـ "بيجي" التي وضعت راسها على كتفه وبقي كل واحد منهما غارقا في افكاره . ساد السكون حولهما إلى أن اعطته "بيجي" مفتاح البيت امام الباب .

دخلت "بيجي" واضاءت المصباح وتركت معطفها يسقط على المقعد قبل أن تلتفت إلى "مايك" الذي خطا خطوات قليلة في الممر.

والآن ؟ فكرت بعصبية يجب أن تقول له شيئا .

كانت امسية رائعة يا "مايك" اشكرك جدا .

كان صوتها يرتعد .

أجابها بصوت أكثر ارتعادا :

وانا كذلك لقد أعجبتني السهرة جدا متى أمر عليك غدا لشراء الأثاث؟

الأثاث ؟ آه نعم . صالون "مايك" ! في التاسعة .

- رائع .

تقابلت عيناهما وبحركة بطيئة توجه كل منهما تجاه الآخر وضعت "بيجي" ذراعيها على كتفيه وقبلها . إنها تريده وحده

طاب مساؤك يا "بيجي" الجميلة وطبع قبلة على جبهتها سوف أراك بعد ساعات .

لم يكن بوسعها سوى أن تهز رأسها وتغلق الباب بعد انصرافه وضعت أصابعها على شفتيها . بدت لها الغرفة كبيرة ، واسعة ، فارغة بدون "مايك" . تنهدت ، اطفأت الأنوار وتوجهت إلى غرفتها والقت بنفسها في الفراش .

فهي لم تقدم على شيء فهي بحاجة لإنسان مثل "مايك" يحنو عليها .

أحست أنها تعيش بفضله . كان عالمها مختلفا عن الآخر . اشتاقت للساعات التي تقضيها معه . هذا ماتطلبه ، بضع ساعات لتحس بانوثتها .

سوف تملأ روح "مايك" وهذه الذكريات لتجعلها تتحمل عيد الميلاد سوف يقضيان يومين أو ثلاثة قبل انشغاله بتصوير الفيلم يكفيها حياة كاملة معه ...

وفي الصباح ارتدت بنطلونا رمادي اللون وبلوفرا صوفيا وردي اللون . أحست أن الطاقة تغمرها على الرغم من فترة نومها القصيرة بابتسامة عريضة استقبلت "بيجي" "مايك"

كان "مايك" يرتدي بلوفرا صوفيا لونه أحمر على قميص أبيض اللون.

طاب صباحك ...

سوف أتناول قدحا من القهوة ، فهل تريد ؟

- بكل سرور .

تبعها "مايك" إلى المطبخ . جلس على المنضدة الصغيرة وهو يلاحقها بنظراته وجلسا ، نظرت "بيجي" إلى كتفيه العريضتين و إلى صدره القوي قالت : كيف وجدت سريرك ؟

- وجدته رائعا .

- والوسائد المخملية ؟

كما أريدها .

- هذا جيد . اتمنى أن يكون لنا اليوم مثل ذلك الحظ . هل تريد حقا أن تأتي معي ؟

يا لتأكيد . يعتقد "تيمي" انني فقدت صوابي ولكن ذلك مناسب بالنسبة لي .

يمكن أن يكون لديه حق . فلديك رجلان طويلتان تقطعان كيلو مترات كثيرة

سوف أكون قويا . أنت تبدين قصيرة .

- ذلك بسبب حذائي فهو بدون كعب وأظهرت له حذاءها . لقد فهمت . أنت لديك جسد جميل .

- يمكنك أن تلمسي جسدي . أنت تعاملينني كرجل فاسق وسيئ النية أعتقد أنه يجب أن تأخذي حذرك اليوم فعيناك الجميلتان السوداوان تلمعان فهيا نذهب الآن .

- ليس قبل أن أكلم "بول" .

توجهت إلى الصالون ، تمتم "مايك" وهو يضع قدح القهوة : رائع .

- الو "بول" سوف أكون بالخارج اليوم مع .. لدي عمل خاص بـ"مايك ديفي" أجاب "بول" :

هل نستطيع أن نتناول الغداء معا .

لا ... انا ... لاأعلم . تمن لي حظا سعيدا . "بيجي" انت لاتبدين كعادتك.

كل شيء على مايرام ولكني اريد ان اسرع . إلى اللقاء يا "بول" . بعد ان انهت المكالمة توجهت إلى المطبخ لتجد "مايك" يتكئ على الباب وهو مشبك ذراعيه .

- لماذا لم تخبريه بانني سوف اذهب معك ؟ سوف يعترض ؟

ليس من العادة ان أرافق العميل .

- لكن لماذا لم تذكري له انني سوف أرافقك اليوم ؟

ليس شيئا مهما .

هل تعتقدين انه لن يعلم ؟

ماذا سوف اقول له ؟

- لاأعلم . لدي إحساس بان "بول مارتين" يلعب دورا مهما في حياتك .

- بالتاكيد فهو مديري . وصديق حميم .

من اعطاك الحق لكي تستجوبني ؟

نفس الحق الذي سمح لك ان تسالني عن "هيلدي هولت" و"فيليشا إيفون" . اهتمام كل منا بما يدور في حياة الآخر شيء مهم .

"بيجي" هل توجد علاقة بينك وبين "بول" ؟

فتحت "بيجي" فمها واغلقته ، فتحته من جديد ثم اطلقت ضحكة عالية والقت بنفسها على الاريكة . بدا "مايك" دهشا .

"بيجي"

- اه معذرة لم استطع ان اتمالك نفسي .

ما الغريب في هذا ؟

انت و"بول" فانتما مثل الصبية الصغيرة التي تتشبث باشيائها و انتما لم تملكا شيئا .

تمتم "مايك" نحن نتبادل الحديث .

كان الهواء نقيا والسماء زرقاء عندما توجها لأول متجر في قائمة "بيجي" ظهرت سمة أخرى من سمات بيجي لـ"مايك" : سيدة شابة

مرحة . مليئة بالحيوية ، متهاونة ذات عينين متلالئتين . لقد فتنته .

كان حماس "بيجي" معديا وبما ان اول جزء من الشراء مضى على خير وجه ، يجب ان تصفق لنجاحها .

كان "مايك ديفي" نجم السينما مفتونا بالأزياء والوسائد . كانت "بيجي" مختلفة اليوم ، فهل ابدت له موافقتها على كل شيء ؟

هل الليلة الماضية ساعدت على هذا التغيير ؟

تريد أن يبادلها الغرام ولكنها لم تكن مستعدة حتى الآن وإذا لم يحدث هذا فسوف يفقد صوابه ! فهو ...

بعد أن انتهت من دفع الحساب اصبح كل شيء على ما يرام اخذت ترتيباتي للتسليم .

ما رأي سيدي العميل في تناول الغداء ؟

قال وهو يضع يده على كتفيها :

هيا بنا .

وتوجها خارج المتجر .

فبرنامج بعد الظهر ، هو إعادة لبرنامج الظهيرة . جذبت "بيجي" "مايك" للاثاث الذي يرغبه بالفعل .

تناقشا بخصوص مقعد يبدو لـ "مايك" انه غير مريح ثم اتفقا على مقعد من طراز الملكة "آن" .

في الخامسة استمرت "بيجي" في اختيارها المقعد في المتجر قائلة :

لقد تعبت كثيرا كفانا اليوم .

- هيا بنا لشراء بعض الكتب ؟

- لاأستطيع .

- لقد انتهينا ؟

- بكل تاكيد . نعم .

- وهو كذلك . انا جوعان . هيا نذهب عندي لتناول "البيتزا"

- انا ....

فجأة قالت امرأة :

انت "مايك ديفي" .

قال : نعم .

قالت السيدة هل يمكن أن توقع لي في الأوتوجراف ؟

قال : بكل تأكيد .

قالت معي ورقة وقلم . "مارثا" تعالي مسرعة هاهو "مايك ديفي" نجم السينما . صوت المعجبة الشديد جعل الجميع ينظرون تجاههم . نظرت "بيجي" دهشة للجميع الذين التفوا حول "بيجي" مثل النحل الذي يلتف حول الأزهار . التف الجميع من حوله ليحصلوا على توقيعاته على قطعة من الورق ، حقيبة الخضر ، على كل ما تملكه ايديهم خرجت "بيجي" من بين هذا الجمع ورأت "مايك" المبتسم الذي يوقع ويوقع . كانت هناك فتاة شقراء مترددة تريد من "مايك" أن يوقع لها على ذراعيها فلم تتردد . وعندما رأت فتاة أخرى ، وجذب يدها قرب صدره للتوقيع عليها غمرت "بيجي" موجة من الاشمئزاز ، فاتجهت إلى باب الخروج ، جلست على مقعد . تمسك به المعجبون ، إنه يحب التفاف الجمهور حوله .

إنها تشعر براحة مع "مايك" اليوم أنستها من هو .

هل هذا الإحساس حقيقي ؟ هل لعب دورا خلال الساعات الماضية ؟

ماذا ينتظر منها ؟ لماذا يلعب هذه اللعبة ؟ يجب أن نرحل ...

قال .

أسرعي وجذبها من يدها ليرحلا قبل أن يقعا في مصيدة أخرى .

قبل أن تلفظ بكلمة وجدت نفسها متجهة إلى السيارة . اجلسها على المقعد ثم توجه هو ليقود السيارة .

ولكن ...

رائع ، هل انت جاهزة "للبيتزا" ؟

انا متعبة يا "مايك" واعتقد انه يجب أن أعود إلى البيت .

ماذا حدث ؟ لديك القدرة على أن تفقدي أعز الأصدقاء . فانت متوترة

بسبب ماحدث في المتجر مع هؤلاء النساء ، لم أستطع أن افعل شيئا يا "بيجي" . بالفعل أنت لاتكره هذه الأفعال فانا لا أستطيع أن المس غريبا لكنك ...

هذا يكفي ! فانت تحكمين على شيء لاتعلمينه .

ولا أريد أن أعلم شيئا ! من انت يا "مايك" فانت تضغط على زر لتصبح الشخصية التي تريدها . عندما كنا معا اليوم احسست ... ولكن الآن رأيت أن المعجبات يرقن لك أكثر من أن تمضي أوقاتا في متجر الأثاث .

قال وهو يضرب على عجلة القيادة : تبا .

- أريد العودة إلى البيت ؟

- لا . سوف نتناقش في كل هذا .

- لا أريد أن أذهب عندك .

قال وهو يصر على أسنانه : بل ستأتين وسوف لاتخرجين قبل أن تنتهي من كل هذه الأشياء .

صرخت .

- هذا اختطاف .

- سمه كما تشائين ولكنك سوف تأتين معي .

"مايك" أنا أحذرك ، أنا ...

قال وهو يدخل في ممر حديقة قصره .

- بيت جميل .

- لن أخرج من هذه السيارة .

- لديك الخيار إما أن تمشي إلى البيت وإما أن تكوني محمولة مثل حقيبة البطاطس . فلك حق الاختيار .

- لن تجرؤ على ذلك .

- سوف نرى .

خرج "مايك" من السيارة وفتح لها الباب وهو يصر على أسنانه فخرجت "بيجي" وصعدت السلالم أمامه . فتح "مايك" الباب ودخلا إلى

الصالون وأوقد الموقد . كانت "بيجي" خلفه تحرك رجليها بعصبية .

قال : الآن يمكننا أن نتكلم .

قالت : لايا "مايك" لايوجد ...

- اجلسي .

- كف عن إصدار الأوامر إلي .

قال وهو يجلس :

حسنا ابقي واقفة .

قالت وهي تجلس :

أنت غضبان .

هذا أقل مايقال . فأنت تعترضين على ما حدث في المتجر وعلى تصرفي .

فأنت لك نظرة مشوهة للأمور فقد جعلت من ذلك الحدث جريمة وجعلتني متهما .

قالت : ها ...

قال بلهجة جادة :

"بيجي" اسمعي لقد فاض بي الكيل في كافة الأحوال أنا سعيد بما حدث اليوم فقد رأيت جانبا من حياتي لا أستطيع تجنبه . فأنا أنهك نفسي في كل مرة أقوم بتصوير فيلم ثم أطلب من الناس أن يدفعوا الأموال ليروا الفيلم ولكن بالنسبة للمعجبين فيجب أن أحمل صورا أعطيها لهم . مسؤوليتي تحتم علي أن أراعي كل ذلك . فأنا لم أقض مع هؤلاء النساء سوى عشر دقائق .

"بيجي" الأوقات التي أقضيها معك تسعدني كثيرا فأنا فعلا سعيد بصحبتك . واعلم أنه عندما يصبح الأناث في أماكنه سوف أفكر فيك كلما نظرت إليه .

- "مايك" ...

- التركيني أكمل . اعلم أننا نختلف لكن هذا لايخيفني فأنا معك "مايك ديفي" الإنسان لاأكثر ولاأقل لن أتلاعب بك يا "بيجي" ولن أخدعك أبدا .

فأنا صادق معك وهذا أفضل شيء أهديه لك .

نهضت "بيجي" واتجهت إلى المدفأة وبعد دقائق لبثت الشعل . قبل أن تتوجه إلى "مايك" .

- يؤسفني ما فعلت لقد اندفعت مثل الطفلة وكنت خاطئة . سامحني يا "مايك" .

- آه : ياصغيرتي لا يمكن أن تغير ما حدث في الخارج ولكن يمكننا أن ننساه عندما نصبح هنا . أعطيني فرصة لأبرهن لك كيف يمكن أن نكون معا .

نظر إليها بعينيه الزرقاوين وقبل جبهتها وجذبها إليه وأعطاها قبلة رقيقة على وجهها ورقبتها . غمرت "بيجي" موجة من الغربة . وضعت يدها داخل شعره .

- "بيجي" أنا أريدك ولكن أنت التي تحددين ذلك . لقد قلت لك قبل ذلك أني لن أفعل شيئا أنت لا ترغبين فيه . وهذا صحيح .

إنها تريده في الحال الآن . فقد أيقظ مايك لديها إحساسا لاتستطيع مقاومته .

ماذا سيحدث إذا وقعت في حبه؟ فمن المحتمل أنه لن يقع في حبها و ...

- "مايك" . أنا ... أنا لا أستطيع .

- لاتقولي أكثر من ذلك .

وبابتسامة رقيقة عانقها . ثم قالت .

يجب أن تفكر أني قد تحمست أني ...

- أنت "بيجي" ... التي تضحكني وتجعلني متوترا . التي تنسيني أعباء العمل وتذكرني من أنا فإنني ... سيدتي .

سألته : إلى متى يستمر هذا ؟

داعب "مايك" شعرها وهي مغمضة العينين . كانت قد فكرت بعمق قبل أن تفتح عينيها وابتسم لها "مايك" بحنان .

الفصل الرابع

- قبل أنفها قائلا :أنت ساحرة يا"بيچي"

سوف ننتظر وقتا طويلا إلى أن تحضر "البيتزا" . بينما كانت تبحث عما يوجد في الثلاجة . توجها إلى المطبخ وهما يضحكان ويتجاذبان أطراف الحديث .

صنعا أومليت وأحضرا قطعا من الخبز مطلية بالزبد والمربى وابريقا من القهوة ثم التهما كل الطعام وبعد ذلك قاما بتنظيف المطبخ ثم توجها إلى الصالون و جلسا أمام المدفأة وأكملا اللهب .

لن أنسى ذلك اليوم يا"بيچي" .

- كان يوما رائعا لاأستطيع وصف ما أحسست به ... سعيدة ومليئة بالحيوية .

- يجب أن تكوني دائما هكذا .

هذا ليس واقعيا، لا أحد يستطيع دائما رسم الابتسامة على شفتيه .

هذا صحيح لكن يجب أن تشيع السعادة في حياتنا أكثر من الآلام .

- هل أنت سعيد في حياتك يا "مايك" ؟

اغلب الاوقات كنت مشغولا لم يكن لدي الوقت للتفكير حتى انشات مؤسستي الجديدة . احيانا ، كنت اشعر انني وحيد .

- هذا غريب فانت دائما محاط بالناس .

- ولكن توجد ساعات يفضل الإنسان أن يجلس فيها مع نفسه.

احيانا السلام والهدوء هما الجنة الحقيقية وفي بعض الأحيان احتاج إلى شخص اتحدث معه يجلس أمام الموقد . انا سعيد جدا بوجودك معي يا"بيجي" .

اخذ "مايك" بدها وقبلها .احست "بيجي" الاحاسيس التي كانت قد غمرتها من قبل .

قالت :

يجب أن أعود إلى البيت .

- ليس بعد .

ابقي معي . فانا اريد ان ابقى معك طول اليوم قبل ان ابدأ العمل ، اتركينا نتقاسم لحظات السعادة

- نعم يا"مايك" اريد ان ابقى معك قبل ان يبدأ فيلمك الجديد وياخذك مني .

- لاتستخدمي كلمات جازمة لن ينتهي شيء بعد ان ابدأ العمل .

- سوف ترى ، سوف ترى ولكن لاتكلمني عن الغد . فانا متعبة جدا وهذه المدفاة تجعلني أستغرق في النوم .

- اغمضي عينيك يا "بيجي" الجميلة .

سافعل لحظة واحدة .

عاودها الكابوس مرة اخرى ورغم مقاومتها لإبعاد هذه الصورة عن مخيلتها

كانت الثلوج كثيفة فوجدت "بيجي" صعوبة في السير في الطريق، كان "جيري" يجري أمامها وهو مبتسم . فنادته "بيجي" ثم تعثرت وسقطت . فغطاها الثلج وصرخت .

قال "مايك" .

- "بيجي" ، استيقظي .

- لا ! "جيري" لا ! لن اخرج ! لا .

- "بيجي" !

- ماذا ؟ آه "مايك" .

ثم وضعت يدها حول عنقه .

- قال : كل شيء على مايرام ياصغيرتي . انا هنا . كنت تحلمين !

- معذرة ، انا ...

- شو ! انت مضطربة يا"بيجي" ، خذي نفسا عميقا وحاولي ان تهدئي .

- سوف اصبح بخير .

- "جيري" كان زوجك ؟

- نعم هل نطقت باسمه ؟ آه ، سامحني يا "مايك" لم يكن في مخيلتي انه سيكون في ....

- متى توفي ؟

- منذ عامين ليلة عيد الميلاد .

- عيد الميلاد .... ياإلهي هذا لايفسر عدم سعادتك بعيد الميلاد . ماذا حدث يا"بيجي" هل كان حادثا ؟

- كان يتزحلق على الجليد كنا في"اسبن" كنت لا أود الذهاب كنت افكر في قضاء العيد في بيتنا في "دنفر" ولكن "جيري" اصر....اه من فضلك يا"مايك" لاأود الحديث عن هذا الموضوع .

- وهو كذلك ، أحضر لك شيئا ؟ مشروبا مثلا ؟

- لا . أشكرك . معذرة يا "مايك" لم يكن من اللائق ان أصرخ في اثناء النوم ولكن احيانا أرى كابوسا ....

- كفى ساضمك إلى صدري .

قالت : أشكرك .

كان نفورها من عيد الميلاد له أسباب واضحة الآن . هذه المرة لن تصبح وحيدة سوف ينقذها من اشباحها . وسوف يجعلها تضحك

www.ebwty.com

سوف يجعلها سعيدة . لقد اقسم على ذلك . لن تذرف "بيجي" الدموع بعد اليوم .

مدة لحظات قصيرة ، اغمضت "بيجي" عينيها ثم فتحتهما وتذكرت حلمها وكلمات "مايك" آه ، لا لماذا اتى "جيري" من الماضي واقتحم حاضرها ؟

كل ماتريده ، قليل من السعادة مع "مايك" دون اقتحام "جيري" حياتها .

قال : هالو صغيرتي النائمة .

قالت ، تبا ماذا فعلت ؟ يجب أن أعود إلى البيت فورا .

قال : وتاخذي قسطا من الراحة لكي تعيدي نشاط الشراء غدا .

وودعها "مايك" عند باب البيت .

قال :

إلى اللقاء ، غدا

- طاب مساؤك يا "مايك" .

وصلت "بيجي" للبيت والقت بنفسها على الفراش وراحت في نوم لم تقتحمه اي احلام . وفي الصباح فتحت الباب وهي تبتسم لترى "مايك" الذي اخذها من فوره بين ذراعيه وقبلها .

- اعتذر عن التاخير ولكن "تيمي" هو السبب .

- ماذا كان يريد ؟

- آه فقد قال لي إن "فيليشا" ستصل بعد الظهر وتتمنى أن نتناول العشاء معا . أنت بصحة جيدة اليوم !

من جديد جذبها إليه ولكنها ، ابعدته عنها وقالت . "فيليشا إيفون" ستصل "فونكس" اليوم ؟

- نعم انت تحبينها ، لها ادوار مصنعة ولكن في الحقيقة هي متواضعة . سوف تقضين معنا الليلة ؟

- أنا ؟ ...

- طبعا فقد ابلغت "تيمي" أن يجهز العشاء لاربعة اشخاص سوف

يقوم هو بالبحث عن "فيليشا" وبينما - نحن الاثنين - نكون معا إنك ترغبين في الحضور . اليس كذلك ؟

قالت : أنا ... لن .....

هذا طريق ! اريدك أن تحضري يا "بيجي" الجميلة واتركيني اقول : لك طاب صباحك اولا .

"مايك" بخصوص الليلة ، انا .... آه !

ارتجفت شفتاها .

- آه ، يا "بيجي" .

- "مايك" ؟

- "بيجي" ، انت . نحن نعيش لحظات رائعة . فانت توقظين في نفسي مشاعر غريبة غير متوقعة . لايجب ان اقول هذا . سيدتي العزيزة انت تضيعينني في كل حالاتي .

- لا اعتقد انني قد فهمتك .لايهم . يجب أن تصدقيني عندما اقول لك : إنني لم اقابل امراة مثلك من قبل ، وسوف اكون سعيدا جدا إذا دخلت حياتي .

قالت وهي تضع رأسها على كتفه لقد اعطيتني الإحساس بالأنوثة والسعادة . كما لو كنا تقاسمنا كنزا لايعلم اسراره سوانا لقد احببت هذه الذكريات .

ابعدته عنها بهدوء فنظر إليها .

قال : هل تعودين لذلك ثانية يا "بيجي" فإنك تتكلمين كما لو كانت هذه هي النهاية فنحن لم نبدا بعد .

عانقها من جديد . قالت :

هذه هي الحقيقة فانت ستتجه إلى عالمك ، وانا كذلك ولم يبق لنا سوى اليوم لـ ...

- تبا لك يا "بيجي" ، هذا لن يتوقف لأن ... لن نتجادل يا "مايك" . وانا احس بهذا جيدا . لاتفسد هذه اللحظات .

ستاتين للعشاء هذا المساء ؟

انا ... نعم ، وهو كذلك .

حسنا . فانا سعيد الآن .

قال لقد تعبت من شراء الاثاث هيا بنا لشراء الكتب ! وهما في الطريق .

وباقي الصالون ؟

اشتريه بنفسك اختاري ما يعجبك قالت وهي تبتسم

يالك من طفل مدلل .

- اعلم فانا شديد قوي لكي أحصل على ما أريد . اعتبري هذا إنذارا .

تعالي !

توجهت إلى الهاتف لكي تكلم "بول" وتبلغه أنها سوف تقضي اليوم بالخارج وكان "مايك" يلاحقها بنظراته .

في بادئ الأمر ، توقفا في مكتبة صغيرة لبيع الكتب . تجول "مايك" في ممرات المكتبة .

قال : رائع ! يوجد كل الكلاسيكيين ! "شكسبير" ، "مارك توان" ، "إمنجواي" .

- هل تحبهم ؟

- بالتاكيد . واحب الكتب البوليسية . فانا أريد جميع كتب أجاثا كريستي؟

هاهي قصة قديمة لـ"فاروست" .

- سوف أذهب لأطلب من البائع صناديق .

ظلا يملأن الصناديق مدة ساعتين . شعرت "بيجي" بالملل في اثناء انشغال "مايك" مع معجبيه .

اخذ "مايك" قصة وبدا يقصها عليها .

- اين تجد الوقت للقراءة ؟

- انا لا اضيع وقتا .

بمساعدة البائع وضعا الكتب في حقيبة السيارة . وبعد أن أجلس "بيجي" داخل السيارة ، توجه إلى المتجر مرة أخرى وبعد عدة دقائق

خرج ومعه لفافة يحملها على يده ثم وضعها على المقعد الخلفي .

قال :

لدي فكرة فالجو حار جدا لتناول الطعام بالخارج . يمكننا شراء شطائر والذهاب إلى حديقة "إنكنتو" .

- هل أنت جوعان ؟

بالتاكيد . لقد كتب ١٥ أوتوجرافا في المكتبة . في كل الأحوال انا أحب أن أتناول الطعام في هدوء .

- اتفقنا .

بعد ساعة كانا يجلسان على مقعد ومعهما الشطائر والبطاطس واللبن أعطى "مايك" قطعة من البطاطس لبطة بيضاء كبيرة خرجت من الماء .

قال : هل رأيت مثل هذا قبل ذلك يا "بيجي" ؟

- أنت تدهشني باستمرار . فانا لم أشعر بالسعادة قبل ذلك فانت تسعدني باشياء بسيطة . فانت تفاجئني باشياء لم أتوقعها ابدا .

- حسنا : هذه مقدمة جيدة لماسوف اقوله . هذا لك وسوف نقرأ ما فيها معا وناولها اللفافة .

لقد اعتقدت انه كتاب ولكن لماذا أنت جاد لهذه الدرجة ؟

قال وهو ينزع اللفافة .

"بيجي" اعتقد انه لكي نبدأ صفحة جديدة يجب أن نطوي الماضي . فهذا كتاب عن عيد الميلاد و ....

- "مايك" ، لا .

قال وهو يضع الكتاب على ركبتيها . فليس عيد الميلاد لحظة الموت . فهذه قصة ميلاد ، حياة جديدة ، عيد في جميع أنحاء العالم .

فهذا الكتاب يقص كيف اشتهر "نويل" في جميع البلاد . العادات والملابس مختلفة ولكن هذا شيء ثابت : السعادة وهذا ما سوف نفعله يا "بيجي" فسوف تعيدين سعادة "نويل"

قالت وهي تضع يدها على وجهها وقطرات من الدموع تساقطت على

خديها .

- "مايك" ، انا ... اه يا "مايك" !

- تعالي هنا .

وجذبها من ذراعيها .

فانا أعلم انك تبكين ولكن يجب أن تخطي خطوات للأمام. امسحي دموعك وهيا ننظر للكتاب .

- لماذا تفعل ذلك ؟ هذه وحشية . كل اغنية كل شجرة الكريسماس كل كلمة عن "بابا نويل" تذكرني ....

لا يا "مايك" لن اترك نفسي للعذاب هكذا .

- بل يجب ان تفعلي ، اعلم أن زوجك توفي منذ عامين والفترة التي وقع فيها الحادث تعتبر فترة اليمة بالنسبة لك . ولكن هناك اشياء ذات اهمية في الحياة غير ذلك الرجل ولايجب أن تتجنبي السعادة .

صرخت "بيجي" وقالت

لا ، فانت لاتفهم شيئا "جيري" لم يكن يحبني .

ماذا تقولين ؟

- كان "جيري" إنسانا سعيدا ، غير مبال باحد . لا ، كان طفلا لم يكبر قط . عندما توفي والداي كنت في الجامعة . كنت وحيدة . بدا "جيري" لي شعاع الشمس في حياتي . استمرت مقابلاتنا عاما كاملا بعد حصولي على الدبلوم . كان مهندسا . وقد عملت في المؤسسة التي اختارها لتزيين المكاتب التي يمتلكها ... انا .

"مايك" : اكملي .

- كان يتواعد مع نساء كثيرات وكانت رفقته تسعدني كثيرا فكان يقدم لي أشياء غير متوقعة كنت اقابل أيضا مدرسا . وعندما كان يعد "جيري" كان يموت غيظا على الرغم من أن العلاقة لم تكن قد توطدت بيننا وبعد ذلك طلب "جيري" مني الزواج .

فكنت دهشة ، مفتونة وبعد أسبوع أصبحت زوجته . وكنت اشعر بسعادة بالغة . وبعد شهر علمت الحقيقة .

- ماذا إذن ؟

- ذات يوم كان "جيري" قد أسرف في الشراب وذهب للمدرس ليحذره من الاقتراب مني ، فاطلعه المدرس على هدية قد اشتراهالي ، منذ ذلك اليوم الرهيب قص عليها ما فعله به و كيف ادفعه الثمن : فهو لم يحبني قط ولكن لايستطيع أن يتحمل فكرة ضياع فريسة من يده أو فكرة الهزيمة .

قال "مايك"

- يا إلهي"

- اعتقدت انني يمكن أن أجعله يحبني ولكن لم أكن سوى شيء من أشيائه .

كنا قد تزوجنا منذ ثلاثة أعوام وكان عيد الميلاد هذا سيكون آخر فرصة لإنقاذ زواجنا . كان "جيري" دائم الإصرارعلى السفر في الإجازات، ولكن هذا العام كنت أود عشاء هادئا ، فقمت بشراء شجرة الكريسماس ... وبعد ذلك أبلغني "جيري" اننا سوف نرحل إلى "آسبن" مع مجموعة من الأصدقاء فتوسلت إليه لنبقى هنا فقال إنه سوف يذهب بدوني .

- إذن فقد رحلتما معا ؟

نعم لم أكن أحب البقاء وحدي في عيد الميلاد . ياله من كابوس! فقد كان هناك المدرس ومعه زوجته الجديدة . كان "جيري" فظيعا . فقد سخر منه فيما يخص وضعي أمام زوجته . لم أستطع التحمل فصرخت لكي يتوقف ، فإن كل شيء قد انتهى وسوف أطلب الطلاق . نظر إلينا الناس وخرجت مسرعة من الأوبرج . كان "جيري" قلقا فاخذ سيارته . وكان مسرفا في الشراب جدا فلم يتفاد انعطافات الطريق و ... ومات .

- نعم : لم أستطع أن أتحدث معه أمام الناس لقد قتلت زوجي يا "مايك" لا ! يا إلهي ، لا ، هذا خطأ ! فهذا الرجل مجنون لأنه لم يحبك . فهو لا يستحقك يا "بيجي" لاتتركيه يؤلمك بما حدث له . لقد تسبب لك في الآلام طيلة حياتك .

- آه يا "مايك" ، لقد قفزت إلى "مخيلتي" هذه الفكرة مئات المرات .

وانا اترك القاعة و "جيري" يتبعني ونحن نتحدث باختصار وكذلك وانا ابلغ الاصدقاء بان "جيري كننينجم" قد رحل عنا وانه لم يتحمل وقد اصطحبت جسمانه إلى "دنفر" يوم الميلاد . فقد اعتقدت ان كل شيء قد انتهى ولكن وجهه يلاحقني كل عام في ديكورات عيد الميلاد لكي يبلغني انه لن يرحمني من ذكرياته .

قال وهو يداعب شعرها: نعم يا "بيجي" سوف اساعدك ولكن يجب ان تثقي بي .

- لاتشغل بالك باشباحه . تعثرت كلمات "بيجي" بفضل قبلة من قبلات "مايك" احس "مايك" بدموع على وجنتيه واهتزاز جسدها النحيف وفي النهاية رفع "مايك" وجهها بين يديه ومسح لها دموعها .

- لاتبكي من اجله او من اجل الماضي . سوف اصطحبك معي الآن فلدينا كتاب لنقراه معا

كطفل مطيع لايستطيع المقاومة لعدم القدرة على ذلك تركت "بيجي" نفسها لـ"مايك" لكي يقودها إلى السيارة .

كانت "بيجي" متعبة واغمضت عينيها و وضعت راسها على مسند المقعد .

فكرت "بيجي" بحزن انها افسدت كل شيء ، كل ماكان "مايك" يجهزه لها . كانت تفكر انها يجب ان تتخلص من احلامها ودموعها المزعجة

قال : هل استيقظت ؟ لقد وصلنا بيتنا .

- بيتنا !

نظرت إليه دهشة .

قالها كما لو كانا يعيشان معا هما الاثنان

قال "تيمي" مرحبا بـ "بيجي" و"مايك" .

تفضلا . . !

قال "مايك" .

"بيجي" ؟

معذرة يا "مايك" فانا لست على طبيعتي من الافضل ان توصلني إلى البيت .

- لا . لن اتركك وحدك . هيا ندخل . يجب ان تستريحي و ....

- توقف يا "مايك" عن ان تعاملني كطفلة . قبل ان احدثك عن "جيري" كنت تعتبرني امراة اما الآن فانا مخلوق يحتاج للشفقة يرغب في ان ينام ليهدئ اعصابه .

الآن وقد زالت عنك الآلام ، هل ترغبين في النزول من السيارة صفق "مايك" الباب وامسك "بيجي" من يدها ليتكا على الحائط واحاط وجهها بيده

- بالنسبة لي فانت دائما امراة جميلة ورقيقة فكيف تجرئين على جرحي وانت تقولين إن مشاعرك قد تغيرت بسبب زوجك ذي الطباع السيئة ؟

الشيء الذي يهمنا هو الحاضر ، هل فهمت ؟

- انا .. نعم ، اعتقد ...

- إذن اصعدي لتنامي !

- لا .

- حسنا .

حملها بين ذراعيه وصعدا السلم .

- انزلني يا "مايك" لقد قلت لك إنني لست طفلة ! انا ....

قال بهدوء وهو يضعها على الفراش ثم وضع على جسدها الغطاء .

- سيدة رائعة مليئة بالاحاسيس .

- آه ، يا "مايك" لا استطيع التفكير وانت ...

عانقها بحنان شديد ظهر في عينيه ثم قبلها فهو يفعل ذلك من أجلها لكي تنسى احزانها بتقاسمها معه القبلات فهل هي مهمة بالنسبة له كما يبدو في عينيه؟

- قال : انا متعب جدا ثم قفز بجانبها في الفراش ونام .

إنها تعلم ماذا يفعل . لقد بدا عليها الإرهاق فقد تظاهر بانه متعب

لكي ينام بجوارها في الفراش ولكنه كان رقيقا . اغمضت "بيجي" عينيها وقال لها وهو يقبل جبهتها :

اتمنى لك أحلاما سعيدة بدلا من الذكريات المؤلمة .

بهدوء نام لكيلا يزعجها . نهض "مايك" واتجه إلى السيارة ليخرج الكتب ويضعها على الرفوف . كان سعيدا بعمله هذا فقام بتجهيز الموقد واشعل النار وهو يحتسي قدحا من القهوة .

- "مايك" . هذا افضل وقت للتفكير كانت قصة "بيجي" غريبة . لقد عاش في الظلمات ولكن انتهى هذا الآن . لقد اختلف كل شيء لانها سوف تبقى هنا لكي ... لكي ماذا ؟ ماذا لديه ليهديه إليها ؟

نشوة عيد الميلاد ؟ نعم . وبعد ذلك ؟ يجب أن يبادلها الغرام ولكن ... بخيبة أمل . نهض "مايك" واخذ يتجول في المكان إلى أن وقعت عيناه على الكتاب الذي قد اشتراه . سريعا سبح "مايك" في الصور الجميلة والموضوعات وبعد وقت ليس بالقصير اغلق "مايك" الكتاب . كانت على وجهه عبارات محددة . صعد السلم في خطوات متلاحقة ابطأ خطواته ليدخل غرفتها كانت "بيجي" نائمة وشعرها مسترسل على اذنيها . كان "مايك" ينظر إليها وعندما رمشت عيناها خفق قلب "مايك" . فتحت "بيجي" عينيها وابتسمت وقالت .

طاب صباحك ياسيد "ديفي" طاب صباحك ياسيدتي الجميلة. هل يمكنني معانقتك ؟

قالت : فمن الواضح انك ترغب في القراءة وانت في الفراش .

قال : انظري إلى هذا الكتاب ؟

- نعم يا "مايك" سوف نتقاسمه .

سال "مايك" نفسه فجاة : هل استحق هذه الثقة ؟ هل اقدر على أن اسبب لها أي الام .

- نحن الآن في المكسيك .

- انظر يا "مايك" إلى مراسم الاحتفال في المانيا . متاجر الحلوى تبدو رقيقة ! آه ! في "بورتوريكو" يعد الأطفال الأعشاب في الصناديق

من أجل الجمال ... وبعد ساعة تقريبا طوى "مايك" الكتاب . قبل "مايك" جبهة "بيجي" وقال :

توجد في كل دولة لحظات سعيدة وهذا ما اريده لك هذا العام

يا "بيجي" و قالت أعلم واشكرك . "مايك" انت الإنسان الوحيد الذي قصصت عليه ماحدث في "آسبن" والآن بعد أن تكلمت سوف أصبح في أحسن حال ولكني لااريد أن افسد عليك عيد الميلاد .

- كل شيء سوف يصبح على مايرام يا "بيجي" والآن انهضي لكي ترى الرفوف لقد قمت بعمل ملحوظ .

وصل الاثنان إلى الطابق الاسفل عندما دق جرس الهاتف . ابتسامة عريضة اضاءت وجه "مايك" عندما قام بالإجابة على الهاتف .

- طاب صباحك ياجميلتي . كيف حالك ؟

بدلا من أن تفكر فيما قراته في الكتاب . كانت "بيجي" تتالم لما سمعته من "مايك" عند محادثته في الهاتف فقد كان يقول .

عزيزتي - ياقلبي ...

- رائع إلى اللقاء .

عندما انهى "مايك" المكالمة انفجرت "بيجي" في الضحك .

قالت :

لدي إحساس بانه ليس "تيمي" !

- لا هذه "فيليشا" لقد وصلت الآن إلى الفندق فهي تنتظر العشاء على أحر من الجمر .

ليست لدي الرغبة في الحضور يا "مايك" فانا على يقين بان "فيليشا" ...

- ستصبح مقابلتك لها شيئا بهيجا . سوف أصعد لاغير ملابسي وبعد ذلك سنتوجه إلى بيتك لكي تغيري انت أيضا ملابسك . ستكون أمسية رائعة .

قالت "بيجي" في نفسها "فيليشا إيفون" ماذا سافعل مع هذين الشخصين . فهما اثنان من اشهر ممثلي هوليوود وسوف تذهب للعشاء

معهما كما لو كانت من نفس وسطهما الفني .

- "بيجي" ؟

- كيف ؟ آه ، الرفوف فخمة جدا يا "مايك" .

قال وهو فخور:

لقد بدا لي هكذا انا ايضا . والآن : هيا بنا سوف نقضي امسية ساحرة .

دون أن تستطيع "بيجي" تجنب البرودة التي شعرت بها ، تظاهرت بانها تقاسم "مايك" الحماس . بالنسبة لها ، فإن هذه الامسية معناها نهاية حلمها ويجب ان تعيد "مايك" إلى حياته التي ينتمي إليها .

يمثل هذا المساء لقاء الوداع بينهما .

الفصل الخامس

بعد تناولها حماما خرجت "بيجي" لترتدي ملابسها . سمعت "بيجي" صوت الثلفاز الذي مكث "مايك" يشاهده إلى أن تنتهي من ارتداء ثيابها وقد وصلها الصوت خلال الباب المغلق نصفه .

يجب أن ترتدي ثوبا انيقا ليعطيها الشجاعة اللازمة فوقع اختيارها على ثوب عاري الصدر . فكان هذا الثوب مثيرا للغاية ويجب أن ترتديه في مثل هذه السهرات و بالأخص مع "فيليشا إيفون" التي كانت تبدو جميلة ساحرة من خلال صورتها التي رأتها "بيجي" فقد اقاموا لها علاقات مع كل ابطال الافلام التي قامت بالمشاركة فيها لقد اخبرها "مايك" بانهما مثل أخوين . ولكن كيف لامرأة أن تبقى ثابتة بين ذراعيه يجب على "فيليشا" أن تكون متبلدة المشاعر لكيلاتتجاوب مع مداعبات "مايك" ولكن هذا تمثيل . فهو يثير الشخص المخصص لذلك وبعد ذلك سوف ينتهي المشهد .

في الواقع "مايك ديفي" مليء بالحنان والعطف و ...الشرف. كان "مايك" لايخدعها ، لايلعب عليها دورا و"بيجي" تعلم ذلك .

www.rewity.com

- هل أنت جاهزة ؟

أجابت "بيجي" بعد أن ألقت نظرة أخيرة في المرآة .

سأحضر .

قفز "مايك" على قدميه عندما دخلت "بيجي" كان يمكن أن يقال: إنها دمية وضعت في خزانة زجاجية لكيلا يصل إليها أحد .

- "بيجي" أنت أجمل امرأة رأيتها في حياتي .

قالت وهي تبتسم :

هذه حماقة .

كانت تعلم أنه من الطبيعي أن تسمع ذلك ولكنه كان مبالغا .

قال لها وهو يساعدها على ارتداء المعطف .

- سوف أقضي على أول وجه ينظر إليك .

سألته وهما في السيارة .

كيف يمكن تفادي الجمهور و "مايك ديفي" وفيليشا إيفون" يظهران في مكان عام ؟

- لقد حجز "تيمي" قاعة خاصة في المطعم ؟

- أين نحن ذاهبان ؟

إلى "سمبريرو" . كانت "فيليشا" ترغب في المطعم المكسيكي . أتمنى أنه يروقك ؟

- بالتأكيد .

اتجه "مايك" خلف المطعم لكي يضع السيارة ثم أخذ "بيجي" من يدها واتجها إلى الباب حيث قرع "مايك" ثلاث مرات .

- أعتقد أنني كالجاسوس .

انفتح الباب ودخلا إلى مطبخ كبير حيث يعمل أناس كثيرون .

قال رجل قصير القامة :

مرحبا ياسيد "ديفي" .

قال "مايك" وهو يصافحه .

أشكرك على لطفك .

قال الرجل :

- نحن سعداء بوجودك هنا . قال لنا السيد "وينسلو" أن حضرتك والآنسة "فيليشا" يمكنكما أن تكتبا لنا بعض التوقيعات .

- بكل سرور .

- رائع . اتبعاني . لقد وصلوا جميعا . الآنسة "فيليشا" تبدو أكثر جمالا من فوق الشاشة . وكذلك السيدة التي ترافقك فهي لذيذة .

- أعلم ذلك .

قادهما الرجل إلى باب مغلق . وضع "مايك" يده على قبضة الباب استعدادا لفتحه عندما أوقفته "بيجي" لتقول له :

"مايك" ، لو كنت بقيت في البيت ....

- آه ، ياصغيرتي ، اهدئي . أنت تعرفين "مايك" و"فيليشا" لن تختلف عن نساء العالم .

- هذا يرعبني . اتفقنا هيا ندخل .

داعبها "مايك" لكي يهدئ روعها .

- هيا نشارك الآخرين قبل أن آخذك بعيدا . كانت يد "مايك" على ظهرها . أجبرها على أن تبتسم .

- "مايك" !

انطلق صوت نسائي وظهرت سيدة ذات شعر أحمر اللون وهي تعانق "مايك" وتقبله من شفتيه .

قالت :

عزيزي "مايك" من رحمة الله أن نتقابل ثانيا .

قالت "بيجي" لنفسها من رحمة الله ؟ من رحمة الله ؟ هل قالت هذا بالفعل ؟ يا إلهي!

قال "مايك" :

أنت جميلة يا "فيليشا"

قالت له "فيليشا" وهي تعطيه قبلة أخرى :

أشكرك ياحبيبي ، أنت رائع

- أحاول أن أبدو رائعا . اقدم لك "بيجي" ، "بيجي" ، "فيليشا إيفون" .

قالت "فيليشا" :

- مرحبا . ثوبك مدهش ، أحب هذا الموديل لكني قصيرة القامة على أن ارتدي ثوبا مصمما بهذه الطريقة .

قالت "بيجي" :

أنا ....

قاطعتها "فيليشا" :

هيا لناكل . فانا اتضور جوعا وبما اني اعرف "مايك" فهو جوعان مثلي . اتمنى أن يروقك الطعام المكسيكي ، يا "بيجي" فانا اعتقد انه ليس من اللائق أن أحدد نوع الطعام للجميع .

قالت "بيجي" :

هذا الذي افضله .

قال "تيمي" :

يسعدني لقاؤك يا "بيجي" ....

قالت "بيجي" :

طاب مساؤك يا "تيمي" .

قالت "فيليشا" :

اجلس بجانب صديقتك الجميلة "بيجي" يا "مايك" .

فقد امضينا اوقاتا كثيرة معا في اثناء التصوير . فالليلة "تيمي" لي وحدي قال "مايك" وهو يجذب مقعدا لـ "بيجي" :

أنا افعل دائما ما يقال لي .

قالت "فيليشا" :

ها ! يالها من دعابة ! كيف تستطيعين أن تتحملينه يا "بيجي" ؟

فهو حقا عنيد وبشع .

قالت "بيجي" وهي تبتسم :

اعلم ذلك .

قال "تيمي" اعتقد انه سيصبح لك اعداء يا "مايك" هاتان السيدتان

تهاجمانك قال "مايك" .

يالها من قاعة جميلة .

بينما الثلاثة الآخرون انفجروا في الضحك .

عندما حضر الساقي لياخذ طلباتهم وجدتها "بيجي" فرصة لكي تتحقق من "فيليشا" . كانت جميلة . قصيرة القامة ، ملامحها منسجمة وأسنانها البيضاء كانت منسقة .

كانت رمزا للانوثة ورمزا للجنس عند "مايك" ديفي" واحست "بيجي" بانها دمية اخرجوها للتنزه . بدت "فيليشا" صديقة . فهي مثل "مايك" ، كانت تبدو ذات شخصية مزدوجة و الأصعب هو عدم القدرة على تحديد الشخصية الحقيقية لها .

احضر مشرب المطعم المشروبات ومعه قائمتا الطعام وقلمان لكي يوقع عليهما "مايك" و"فيليشا" ونظرت "بيجي" إليهما وهما يكتبان الأوتوجراف وبعد الانتهاء حمل الرجل بلوفره ومضى .

قال "مايك" .

مارايك يا "فيليشا" في الاناس الذين يفرحون بكتابة اسمي على ورقة

قالت "فيليشا" :

هذا غباء ، غباء ، غباء . لكني لااستطيع أن اوقف هذا ! "بيجي" قال لي "تيمي" إنك تعملين مصممة ديكور لدى "لاميزون نومارتين" .

- نعم هذا صحيح .

قالت "فيليشا" : حذاؤك جميل ، فانا اجد صعوبة في تنسيق الثياب والاحذية .

- أشكرك ولكن لا احد طلب مني أن اكتب له اوتوجراف .

وابتسمت "بيجي" .

قالت "فيليشا" :

-يا لك من محظوظة ! فانا اعشق عينيك تخيلتهما على الشاشة "مايك" يجب أن تعطي لها الفرصة .

- لا أود أن يشاركني فيها كل الناس .

قالت "فيليشا" أعتقد أن لديها رأيا تود أن تقوله .

قال "مايك" :

الأمر سيان بالنسبة لي "بيجي" لن ....

قال "تيمي" :

أصدقائي : من فضلكم ، "فيليشا" ، هل أخذت موضوع الفيلم؟ قالت "فيليشا وهي تبتسم :

نعم . أنا أحب هذه القصة لكن يا "مايك" إذا داعبتني بشدة فسوف أكسر عنقك .

قال "مايك" ويبدو عليه البراءة :

أنا لكن أنت التي تنفجر في الضحك بدون سبب .

قالت "فيليشا" :

هذا فعلا غريب ! تخيلي يا "بيجي" أنا و "مايك" نهيم شوقا إنه يهمس لي في أذني بما يريد أن يتناوله من الطعام كيف أستطيع أن أتماسك عندما يهمهم لي هذا الضخم عن الهامبورجر والفراخ والبيتزا ! لقد ضحكت هذا اليوم كثيرا حتى تصوير المشهد قد طال عن الوقت المخصص له

قالت "بيجي" وهي تتنهد .

يالك من مفزع يا "مايك" .

لو كان هذا ماحدث ماذا كان يفكر عندما كان مع "فيليشا" ...

قال "مايك" : أنا أتضور جوعا .

قال "تيمي" :

كالعادة .

قالت "فيليشا" وهي تنهض من مقعدها :

رافقيني يا "بيجي" إلى الحمام كي لا يلاحظني أحد .

نهض الرجلان ليسمحا بمرور "بيجي" و "فيليشا" وبقي "مايك" واقفا ينظر إلى الباب .

قال له "تيمي" :

انزل من سحابتك واجلس يا "مايك" .

- ماذا ؟

- ذهبت "بيجي" إلى الحمام وليس إلى القمر ! سوف تحضر . ماذا حدث ؟

لا تجب فانا أعلم .

قال "مايك" وهو يجلس :

- ماذا تعني ؟

- أنت تلاحق "بيجي" كأنها لن تعود ثانية . أنا لا أومك . فهي جميلة تسحر الرجل برقتها وجمالها وعطفها ولكنها ليست النوع الذي تفضله من النساء .

أجاب "مايك" .

- لم لا ؟

- أنت تهتم بالتي تفهم القواعد . قواعد الحب . و "بيجي" لاتعلم ذلك .

- بالتأكيد لا ، فهي سيدة حقا فهي خاصة جدا لقد عانت كثيرا وتستحق أن تعيش سعيدة .

- أتستطيع أن تجعلها سعيدة ؟

- سأحاول .

قال : سوف نرى . هل تريد رأيي ؟

- لا .

- سوف أقوله . أنت تحب "بيجي" ؟

- "تيمي" من أجل السماء هذه سخرية .

- حقا ؟ لم أر هذا من قبل . سوف آخذ وقتي لأفكر فيما أشعر به تجاهها

- نعم وهو كذلك .

- لا أريد جرحك .

- أنا ؟

قال "تيمي" : هل تعتقد بانك ملجأ القلوب المحطمة بحجة ان نصف نساء البلد يرغبنك ؟

لا تكن أحمق . مع "بيجي" سوف تترك عالم الشهرة لعالم الواقعي . فكلمة زواج للأبد ليست في حسبانك .

- زواج ! هل جننت .

- لا اعلم . اتعلم انت ؟ فانا لا أعلم فيم تفكر ؟

قال "مايك" :

ارفض الخوض في هذا الموضوع .

- كما تحب .

نهض "مايك" ليطوف بالقاعة .

قالت "فيليشا" :

ياله من حفل فنحن وحدنا . تبا : لقد اكلت كثيرا ولكن الطعام كان رائعا .

قالت "بيجي" :

هذا صحيح .

قالت "فيليشا" .

تعلمين يا"بيجي" انا قريبة من "مايك" جدا كمالو كان واحدا من عائلتي وانا سعيدة انك معه . هناك وقت طويل كان "مايك" لايشعر فيه بالسعادة اشكرك يا"بيجي" وهو رجل معقد . حاد بالتأكيد لقد فهمت انه على خلاف الصورة التي يتخيلها الناس فهذا للدعاية فقط فعندما ينظر إليك اقسم لك انه ينسى تماما وجودي انا و"تيمي" من تحبينه ؟

قالت "بيجي" وقد جحظت عيناها :

- كيف ؟

- تمالكي أعصابك فهذا مجرد سؤال .

قالت "بيجي" انا احب "مايك ديفي"؟ هذا غير معقول يا"فيليشا".

- لماذا ؟

- "بيجي" .

لان ... لانني لا أعلمه جيدا .

قالت "فيليشا" وبعد ذلك .

- لدي إحساس بانني أعرفه من زمن طويل ولكن في الواقع انا... فهو بالفعل جميل جدا لماح وعندما يبتسم فإن عينيه تشبهان الياقوت الأزرق و .. يجب ان نذهب إلى هناك .

ضحكت "فيليشا" ولايمكن ان يفوتني هذا وعندما اكون في المدينة سأجلس في اول مقعد .

كان يبدو على "مايك" القلق عندما دخلت "بيجي" ومن خلفها "فيليشا" وهي تبتسم التقت عيناهما معا وظلا ينظران كل واحد للآخر كما لو كانا يلتقيان لأول مرة . القت "فيليشا" نظرة على "تيمي" الذي كان يبتسم قبل ان يقفز على قدميه وقال :

لقد وعدتك بان السهرة سوف تكون قصيرة يا"فيليشا". هناك يوم حافل وطويل ينتظرك غدا .

قالت "فيليشا" هذا صحيح . هيا نذهب . "مايك" إلى الغد يا "مايك" ؟

قال "مايك" :

ماذا . نعم يا "فيليشا" . كانت الليلة رائعة والتصوير سيصبح هكذا . "بيجي" في أول فرصة ساكون غير مشغول سنتناول الغداء معا اتفقنا ؟

- بكل سرور .

لوحت "فيليشا" بيدها وقالت :

إلى اللقاء واخذت "تيمي" معها .

تجنبت "بيجي" عين "مايك" وجلس على مقعد كانت قدماها ترتعدان واخذت تفكر فيما سوف يحدث بعد انشغال "مايك" بتصوير الفيلم فهي لن تراه ثانية فهو ....

قال "مايك" .

- كل شيء على ما يرام يا"بيجي" ؟

- نعم . نعم . يجب ان نعود إلى البيت .

ساعدها لكي ترتدي معطفهاو بعد دقائق معدودة كانا يسرعان نحو المنزل .

- هل قضيت امسية جميلة ؟

- نعم . فانت لديك الحق . "فيليشا" رقيقة ولطيفة جدا وانا أحببتها.

- هذا جميل جدا .

قفزت كلمات "تيمي" إلى ذهنه . تبا فهو لايحب "بيجي" فهو يرفض ان يقع في غرامها ! إنه يعلم انها جميلة متميزة على جميع النساء اللاتي رأهن في حياته فهي فريدة من نوعها . مدهشة شريفة. لكن يحبها ؟ بالتاكيد . لا للزواج ؟ بعد وقت قصير سيقفز على رجله طفل صغير ويعد من الآباء فهو يعلم أن "بيجي" لاتفضل المقابلات ولكنه لم يعدها بشيء لم يفعل شيئا ليجرحها . تخيل طفلة صغيرة ولها عينا "بيجي" و...

قالت "بيجي" لقد فات بيتي .

قال "مايك" وهو يضرب عجلة القيادة بيده :

تبا .

- لاعليك . ارجع للخلف اعبر الشارع مرة أخرى .

إحساس غريب استقر بداخله عندما رافقها . دون ان تنتظر إليه فتحت الباب واضاءت النور وهي تدخل .

قالت "بيجي" :

لقد انتهيت من جميع الديكورات وسوف أخبرك بالحساب . أتمنى ان تروقك اختياراتي

- أنا أثق بك .

- "مايك" لقد امضينا وقتا جميلا فانا سعيدة بمعرفتي بك .

- "بيجي" . أنا ....

قالت وهي تحبس دموعها :

انا متعبة . اتمنى لك ليلة هادئة ونجاحا لفيلمك الجديد .

قال : ماذا تحاولين ان تفعلي . هذا لايليق .

- أنا واقعية لقد امضينا ساعات معا وكل شيء انتهى الآن . سوف تتجه لعالمك وانا كذلك .

- هذا كل شيء ؟ هذا لايعني شيئا بالنسبة إليك ؟

- لا ! سوف اتعلق بهذه الذكريات .لقد تعرفت عليك لـ ...

- تعرفت ! إنك تتكلمين كمالو اني فعلت معروفا . ولكننا اخذنا واعطينا معا . هذه ليست النهاية ولكنها البداية .

- لأي شيء ؟ آه "مايك" استيقظ فنحن لامستقبل لنا وإذا تمادينا في هذه العلاقة فسوف نتالم . انا تعبت من البكاء .

"مايك" . اتركني وشاني .

- وانا ؟ ليس لدي ما اقوله تجاه هذا القرار ؟

- بعد انتهائك من التصوير سوف ترحل و ....

وكيف انسى هاتين العينين السوداوين ؟ وانسى هذا الجسد الرقيق؟ ورائحة عطرك ؟

وضع "مايك" يديه على وجهه ومال عليها ليقبلها وفجاة حاولت "بيجي" أن تقاومه لكن دون نجاح وشعرت برغبة آلية تركت نفسها له.

- لن أتركك ترحلين . ليس بعد . سوف نقضي عيد الميلاد معا قولي نعم من فضلك .

- نعم . نعم . سوف . نقضي العيد معا

حملها "مايك" إلى الغرفة . ماذا فعلت ؟ كان من المنتظر ان تصبح هذه آخر ليلة يقضيانها معا ولكنها وافقت أن ترافقه في عيد الميلاد . لن تصبح حزينة ولن تصبح وحيدة وغدا سوف تفكر في الباقي . ولكن في هذه اللحظات تريد أن يبادلها الغرام فتجاوبت معه وبدأ يمارسان الحب معا .

قال "مايك" .

أنا في الجنة .

- آه . نعم يا "مايك" وهي تقبل وجنتيه .

- "بيجي" ، انا ، انا ....

- ماذا بك ؟

يجب ان اذهب لان لدي عملا في ساعة مبكرة من الصباح . انا لا اود ان ازعجك في الصباح الباكر عندما انهض لارتدي ملابسي .

- حاول ان تترك الفراش وسوف اكسر اصابعك .

- كيف اقف امام الكاميرا وانا مكسور الاصابع . وابتسم "مايك" .

- إذن فكر في جمهورك .

قال : سوف افكر في السعادة التي تغمرني عندما استيقظ واجدك بجانبي طاب مساؤك يا "بيجي"

- اتمنى لك احلاما سعيدة يا "مايك ديفي" .

لقد فاز ببعض الوقت . كانت تريد ان تتركه الليلة ! لقد اصبح هادئا بالنسبة للعيد . ولكن ماتاثير هذه السيدة عليه ؟ ليس مهما . سوف يفكر فيما بعد ، ولكن الليلة "بيجي" معه وهذا يكفي . يكفي ، هذا رائع .

كانت قد تركت نفسها كاملة له فهي تثق به . فهو لم يشعر بمثل هذا الإحساس من قبل . ليس الإحساس الجسدي فقط ولكنه بادلها الغرام ولاول مرة في حياته يفهم الفرق . فهو لايعلم ما حدث له ولكنه شيء خاص : لقد وجد "بيجي" ولن يتركها ترحل .

ترك "مايك" الثعب جانبا . واستسلم للنوم ، وراسه على الوسادة بجانب "بيجي" .

ايقظ "بيجي" بقبلات صغيرة رقيقة على وجهها فتحت عينيها في الظلام .

- لم ارد ان تستيقظي وتلاحظي انني قد رحلت . يمكنك ان تنامي .

كم الساعة ؟

- الرابعة والنصف . ساكلمك هذا المساء ولكني لا اعلم متى بالتحديد فاول ايام التصوير دائما تكون مضطربة .

- ساحضر لك الإفطار .

لن ابقى في الفراش يجب ان اذهب إلى البيت لابدل ملابسي

واحضر اشياء هناك . طاب صباحك يا "بيجي" الجميلة واشكرك على هذه الليلة الرائعة .

- اتمنى ....

- وانا كذلك . اغمضي عينيك الجميلتين .

وبعد قبلة دامت وقتا طويلا اشعلت احاسيسها تركها "مايك" وذهب قائلا : إلى اللقاء .

بشغف بقيت "بيجي" تسمع ما يفعله "مايك" إلى ان اغلق الباب ثم استغرقت في النوم فضمت الوسادة التي كان ينام عليها "مايك" وكانت بها رائحة عطره . في التاسعة تماما دخلت "بيجي" "لاميزون دومارتين" وافزعت "جانيت" التي كانت تقرا في الجريدة .

قالت "جانيت" :

اه ، السيدة "بيجي" ، انا ... اه ، انا ...

- بهدوء . لااريد ان افزعك لا اعلم ان الجرائد تستحوذ على الانتباه لهذه الدرجة .

- انا ... يقول هذا المقال : إن .... اه ، من فضلك قصي علي كيف يبدو عيناه زرقاوان بالفعل ؟ ماذا كان يرتدي ؟ ماذا ...؟

قاطعتها "بيجي" :

- عم تتحدثين ؟

- انظري هذه المقالة عنك انت و "مايك" .

شوهد "مايك ديفي" الليلة الماضية بصحبة "بيجي" مصممة الديكور التي تعمل لدى "لاميزون دومارتين" بعد أول عشاء لهما في "ماجيستيك" . خرج الاثنان بصحبة الفنانة "فيليشا إيفون" و "تيمي" وينسلو" اخذت السيدة "بيجي" مكانها بجوار "مايك ديفي" تفوقت بذلك على السيدة "إيفون" .

من المثير ان نشاهد اليوم على حلبة التمثيل الحب المتلالئ بما ان الاثنين سيكونان حاضرين اما بالنسبة لـ "بيجي" فلم يكن برأسها الديكورات فحسب بل كانت تدور برأسها اشياء اخرى .

قالت "بيجي" يا إلهي ...

- هل كانت الليلة مدهشة ؟

نادى "بول" :

"بيجي" ؟

قالت "بيجي" :

- كيف ؟ آه . طاب صباحك يا "بول" .

- هل يمكن أن أراك في مكتبي ؟

طبعا .

- تعالي فورا .

عقد حاجبا "بيجي" بسبب نبرة صوت "بول" . تركت "بيجي" الجريدة تسقط وذهبت إلى "بول" كان جالسا خلف مكتبه ينتظر "بيجي" .

- أود أن أعلم مايدور بينك وبين "مايك ديفي"

- ماذا تعني ؟

- لقد أثارتني "جانيت" حين اطلعتني على الجريدة . الآن أعلم لماذا لم أعرف شيئا عنك منذ فترة ؟ فكنت مشغولة بالسيد عضلات .

- لحظة يا "بول" فليس لديك الحق في ....

- التدخل في حياتك الخاصة ! هذا صحيح . ولكنك تنتمين إلى "لاميزون دو مارتين" وهذا يمس سمعتي تحدث إلي في الصباح اثنان من العملاء ليتحققا عما إذا كان بالفعل لك علاقة بـ "مايك ديفي" يبدو أنك أعجبت به وأنا لاأعلم كيف صممت له الديكورات ومن الواضح أن وقتك كله أصبح لقصة الحب .

- يمكنك أن تقول لهؤلاء العملاء :إنني احترم سمعة "لاميزون دو مارتين" وكذلك أنا أحترم المواعيد التي أحددها للعميل . هل هذا كل شيء يا سيد مارتين ؟

- لا ! اجلسي .

- لا .

- تبا . تعلمين جيدا يا "بيجي" أني أسخر من أفكار هؤلاء السيدات المتقدمات في السن . فأنا قلق عليك .

- من فضلك يا "بول" فأنا أستطيع أن ...

- نعم . فأنت تستطيعين الحفاظ على نفسك . لكن "ديفي" سيجعلك تعانين . أقسم لك يا "بيجي" ألم تعاني بالقدر الكافي في حياتك ؟

- أنت لاتعلمه جيدا فهو إنسان لطيف .

- نجح في أن يغير فكرك ! فهو ممثل يعلم جيدا ما الدور الذي يلعبه من خلال ما يريده . إنه غشاش ماكر مخادع .

- لا !

- توقفي عن مقابلته يا "بيجي" .

- لا تقل لي مايجب أن افعل . والآن اعتذر فيجب أن تجد أشخاصا يقومون بطلاء قصر "مايك ديفي" . سوف أبلغك بتطورات العمل ياسيد "بول" بعد ذلك من فضلك ابق خارج حياتي.

ثم خرجت من المكتب .

ذهبت "بيجي" إلى مكتبها وجلست على المقعد ويدها على وجهها. قامت بهز رأسها لكي تطرد منها ماقاله "بول" .

كان "بول" شاحب اللون بسبب هذا المقال وهي كذلك .

ليس للجريدة حق في نشر هذه الكلمات كيف يجرءون على كتابة مثل هذه الأشياء كما لو كانت واحدة من سيدات "ديفي" ؟ هذا سيئ .

والآن "بول" غاضب . يالها من ورطة .

أجبرت "بيجي" على ترك أحزانها جانبا لكي تبدأ في العمل قامت "بيجي" بالاتصال بـ"سكوت هولت" فهو لاعيب فيه .

- "سكوت" ؟ أنا "بيجي" هل تستطيع أن تنتزع الورق القديم وتضع غيره في أقصر فترة ممكنة .

- اتركيني أخمن هل هذا العمل يتعلق بـ "مايك ديفي" ؟

قالت :كيف ؟

قال ياسيدتي انظري للجريدة اليومية فهي تتحدث عن علاقتك بـ "مايك ديفي" .

- آه ، لا .

- هذا رائع . فانت رائعة بل انتما الاثنان . حان الوقت لكي تضعي قليلا من التوابل في حياتك .

- "سكوت" ، هل تستطيع ان تقوم بهذا العمل أم لا ؟

- بكل تاكيد . ستقتلني زوجتي مالم اربيت "مايك ديفي" واخذ بالي من كل التفاصيل لاقصها عليها .

- يمكن أن تقابلني بعد ساعة لتحصل على المقايسة ؟

- نعم اعطيني العنوان . كم غرفة سوف اقوم بها ؟

- الصالون فقط الآن .

قال "سكوت" وهو يبتسم حقا . بعد ما قرائه كنت اعتقد انها غرفة النوم .

انهت "بيجي" المكالمة بعد أن اعطته كل التفاصيل .

إذن لقد قرات مدينة فونكس كلها الجرائد ؟ كان لديها إحساس بانها اصبحت في حوض الاسماك يشاهدها الالاف . سوف تذهب لشراء باقي الاثاث وتنسى هذا الجنون وهي في المر. القت نظرة على غرفة "بول" لكن كانت مغلقة .

بعد تنهد واسف عن الحديث الذي دار بينهما ، خرجت "بيجي" في الهواء الطلق لهذا اليوم المشمس في الظهيرة ، كانت اعصابها متعبة لم تستطع أن تتناول الحساء والسلطة التي طلبتهما لقد نجحت في شراء اثاث جديد ، لكن كان يوما كالكابوس فلم تدخل متجرا إلا و طرحت عليها اسئلة لانهاية لها عن علاقتها بالرائع "مايك ديفي" .

بابتسامة حولت الموضوع باسرع وقت ممكن همهمت "بيجي" وهي

جالسة في المطعم : يالها من سخرية فالناس تنظر إلي كما لو كنت بدون ملابس فانا اكره هذا قالت فتاة الخدمة .

- معذرة ؟

- آه ، لا شيء ، اريد الحساب .

امام العبارات الرعدية التي قالتها "بيجي" استوعب "سكوت هولت" انه لايجب الحديث عن اي شيء سوى العمل سيبدأ بعد غد في التاسعة . امضت "بيجي" فترة بعد الظهر في شراء بعض التماثيل الصغيرة لرفوف "مايك" ثم اتجهت إلى منزلها فتذكرت انها لم تتصل بـ"بول" فوقفت امام كبينة الهاتف .

- "جانيت" ؟ انا "بيجي" هل يمكنك إبلاغ "بول" بانني سوف احضر غدا ؟

قالت - هل هذا مهم ؟ إنه عصبي جدا اليوم وساخط على كل شيء . اعتقد انني يمكن أن ابلغه عن طريق ورقة اضعها على باب مكتبه .

- فعلا ، هو قلق من شيء معين ؟

- أنا أعلم ، فهو بسببك و"مايك ديفي" لقد سمعته يصرخ فيك هذا الصباح ولكن هل حقيقة ما يقال عن "مايك ديفي" اعتقد انه من الطبيعي انك ... انا اريد أن اقول ...

قاطعتها "بيجي" .

طاب مساؤك يا"جانيت" :

وضعت السماعة .

بعد أن ظلت تبحث عن مكان لتضع سيارتها فيه احست "بيجي" الاما في راسها وقدميها .

تنهدت "بيجي" وفتحت التلفاز وجلست على مقعد . وفجاة نهضت عند سماع المذيع يقول :

- ..هنا في "فونكس" ، لفيلمه الجديد ، شوهد "مايك ديفي" مع

الحسناء "بيجي" وتحدثت مع النجم عن علاقته بـ"فيليشا إيفون" كيف استطاع أن يجمع بين هاتين الحسناوين رغم ضيق وقته.

ظهر وجه "مايك" الباسم على الشاشة متطاير الشعر بسبب الهواء، كان القميص مفتوحا.

همهمت "بيجي".

- "مايك".

الفصل السادس

اتسعت عينا "بيجي" وهي تشاهد "مايك" في اثناء إجابته على الصحفي وقال:

- "فيليشا وانا ... نشترك في عمل واحد، اما بالنسبة لـ"بيجي" فهي تصمم ديكورات بيتي الجديد.

- هل لديك النية لرؤية السيدة "بيجي" باستمرار؟

- بالتاكيد سأراها فالبيت كبير ولم تنته من العمل فيه بعد.

قال الصحفي: واضح.

اتجهت الكاميرا إلى المذيع الذي أخفى ابتسامته وقال باقي أخبار الصباح ...

تجمدت شفتا "بيجي" عندما اغلقت التلفاز ثم سقطت على ركبتيها ودموعها تسيل على وجنتيها. عندما نهضت لم يكن لديها أي فكرة فاتجهت إلى المطبخ لتعد قدحا من الشاي. جلست إلى المنضدة وهي تراقب المشروب الساخن بينما كانت مشتتة الأفكار.

www.rewity.com

اقتحمتها كلمات "مايك" الإشارة الخفية التي ظهرت في كلامه تعني انه مستمر في علاقته مع "فيليشا إيفون" وكذلك اتيحت الفرصة له مع "بيجي".

ودل على هذا ابتسامته وكلامه عن السيدتين اللتين تكلمت عنهما الصحافة.

الآلام التي سببتها ضيافة "مايك" تحولت إلى اضطراب. فما تقاسماه معا كان شيئا خاصا رائعا ونادرا ولكن رغم ذلك فهو قد فضل أن تصبح سمعتها رمزا للجنس. كيف يجرؤ على الاستهانة بالصداقة الغالية هذه ليقوي موقفه أمام الجمهور. إنن كل شيء قد انتهي فقد رأت "مايك ديفي" للمرة الأخيرة.

تحدثت "بيجي" مع نفسها: يجب أن يعطوا "مايك ديفي" جائزة أوسكار مرة ثانية لأدائه العالي. ياله من مخادع! جذبها جرس الهاتف من افكارها فنهضت "بيجي" لتجيب. تجمدت يدها في نصف الطريق بينما ظهر لها وجه "مايك" الجميل فوضعت يدها على أذنها. اخيرا توقف الجرس وفي هدوء صعدت لتستحم. بعد أن وجدت عاشقا لمشاعرها. تركت الماء يجلد جسمها لماذا فعل "مايك" هذا؟

بقي هذا السؤال بدون إجابة إلى أن اتجهت "بيجي" إلى الفراش بدا لها هدوء الغرفة كحمل ثقيل لاتستطيع تحمله. لقد تهدمت السعادة التي وجدتها مع "مايك".

لقد سمحت له أن يقضيا العيد معا. ولكن الآن، ليس لديها المانع في أن تبقى مع الأشباح. غمرها هدوء غريب بينما اقتحمتها ذكريات ولكن لم تكن ذكريات "جيري". في اثناء العيد رحل "جيري كنتينجم" للأبد. كان هذا الألم الذي يسكن قلبها جديدا.

كانت لديها رغبة ملحة لرؤية "مايك". وبعد لحظات قفز إلى قلبها ماحدث بينهما كان شيئا رائعا مذهلا.

فبدأت تأخذ "مايك" هدفا لتتغلب على الفترة الآتية ولكن .... آه، لا. كيف حدث ذلك، في أي لحظة من هذه اللحظات المسروقة وقعت "بيجي" في حبه؟ آه ياإلهي لقد احببته! لقد احببته حقا!

جلست في فراشها. فقد وقعت في غرام "مايك ديفي" ومابيدها سوى أن تنزف.

كان "مايك" من النوع القذر لايفكر سوى في شهرته، ولكنهما تقاسما لحظات ثمينة. لماذا انا في الفراش فانا اتضور جوعا!

نهضت "بيجي" وهي حافية القدمين واتجهت إلى المطبخ لتعد بيضا ولحما احتست قدحا آخر من الشاي عندما دق جرس الهاتف بقيت ساكنة في مكانها عندما توقف الجرس نهضت "بيجي" لتغسل الأطباق غمرتها موجة من التعب واتجهت إلى فراشها ووضعت الغطاء حتى ذقنها. نزلت دمعة على طول وجنتها فمسحتها "بيجي" بغضب من ضعفها قبل أن تستغرق في النوم عندما سمعت رنين المنبه. وضعت "بيجي" راسها بين الوسائد. لقد رأت "مايك" في الحلم في اثناء نومها. رأت وجهه، سمعت ضحكاته، يجب أن تعتاد الحياة، تعتاد صورته التي تتراقص أمام عينيها، اتجهت إلى الحمام والقت نظرة في المرآة اختفت المعاني التي كانت تبدو على وجهها وحل محلها الحزن الهادئ.

كانت عيناها تتألقان من التفكير في "مايك" ولكن لكي تكمل سعادتها يجب أن يتقاسما هذا الحب وهذا لن يحدث أبدا. لو يستطيعان ان يبقيا وقتا آخر مع بعضهما ولكنهما افترقا.

لو ...

تذكرت الذراعين الملتفتين حولها وماحدث بينهما و كانت تشعر برائحة عطره، كم كانت تشعر بالحاجة إليه، فهي تحبه ... كانت دقات قلبه تدق في رأسها. ومن جديد سالت دموعها دون إرادتها على

وجهها .اخذت نفسا عميقا . وحاولت أن تتماسك وتبتسم. ارتدت بنطلونا ازرق وقميصا صوفيا بلون السماء وعقصت شعرها واتجهت إلى الصالون وهي هادئة وجادة . تمتمت لرؤية الصناديق التي احضرتها بالأمس : رائع وبعد ساعة اتجهت إلى بيت "مايك" كان بيت "مايك" مليء بالذكريات وبالأشياء التي تقاسماها معا . عند دخولها ستتجه فورا لتكمل عملها . كان في انتظارها "سكوت" وفريقه .أشارلها "سكوت" بفرح بينما كانت تنزل من السيارة . أمر رجاله بحمل الصناديق التي كانت مع "بيجي" عند دخولهما البيت أطلق "سكوت" صفارة طويلة وقال :

- يالله من بيت ضخم ! من الذي سوف يقيم هنا ؟ جيش كامل .

ابتسمت الشابة الحسناء و قالت :

- ابدا في إزالة هذا الورق القديم بينما انا اجهز الرفوف.

قال "سكوت" :

- تعتقدين يا "بيجي" أن مايك سيحضر ؟ فزوجتي ستسعد لوعلمت أني رأيته .

- اشك في ذلك . إنه يبدو مشغولا بتصوير فيلمه الجديد .

- آه . كنت اعتقد أنه سوف يحضر ليرى ... مصممة الديكور غمرها قلق شديد . بقيت صامتة إلى أن تهدأ لكي ترد عليه .

- اشاهدت برنامج التليفزيون مساء أمس ؟

- لم أرد أن ازعجك لقد اعتقدت أنك أمضيت وقتا سعيدا مع "مايك" في جميع الحالات فقد قال ...

- اعلم ماقاله قد "مايك" يحسن جيدا استخدام الألفاظ .

فانا اقترح عليك تغيير الموضوع إذا كنت تريد البقاء إلى موعد الغداء.

- مفهوم . سوف اغلق فمي خلال العمل : فالرئيسة على أهبة

الذهاب إلى الحرب . اللعنة عليك يا"مايك ديفي" تمتمت "بيجي" تستطيع أن تعطيه قبضة حديدية في وجهه .

بعد أن القت نظرة على "سكوت" اتجهت "بيجي" لإعداد الرفوف الموجودة جانب الموقد . كان الموقد باردا وأسود اللون لايشبه النار التي كانت تجلس أمامها مع "مايك" . بدا لها كانها انطفأت منذ ان عانقها "مايك" وقبلها .

كانت تعيش وحيدة فكانت تحس أن حياتها قصيرة ستنتهي سريعا إلى أن حضر "مايك" ورآها ظفر بها كاملة . صعدت على سلم أحضره "سكوت" لتضع التماثيل الصغيرة على الرفوف. مضى اليوم سريعا ونظرت "بيجي" دهشة إلى "سكوت" الذي طلب منها مقاسمته الشطائر التي أعدتها له زوجته .

- بكل سرور . ولو اني لا أستحقه بالنسبة إلى الطريقة التي تحدثت بها معك .

- لم افكر في ذلك فما قلته كان بسبب المقال والحديث الصحفي...

- أعلم ذلك .

- مفهوم .

وهما يتناقشان في الألوان أحضرا ترمس القهوة . فضل باقي الفريق تناول الطعام بالخارج حيث الشمس ثم فتح واحد من العمال الباب ليعلن حضور سيارة كبيرة تحمل أثاثا .

قفزت "بيجي" وقالت :

سوف يضعون الأثاث وأنا سوف أغطيه من الغبار . اقتحمت "بيجي" بعض الذكريات بينما هم يضعون الأثاث . لقد أمضيا ساعات رائعة في اختيار الأثاث وكان قد تحدث "مايك" عن الأوقات التي سوف يقضيانها معا على الأريكة أمام المدفأة. قالت "بيجي" وهي تطرد من رأسها هذه الأفكار: "سكوت" سأذهب إلى المدينة لشراء بعض الأشياء

وسوف أحضر في الخامسة لغلق البيت .

- اتفقنا .

مضى الوقت وعادت "بيجي" إلى البيت في الموعد المحدد فوجدت "سكوت" قد بدأ في جمع أدواته فحدد موعدا في التاسعة من صباح الغد .

همت "بيجي" بغلق الباب بينما وقفت سيارة أمامها . لاحظت "بيجي" أنه "تيمي" وليس "مايك" .

قالت "بيجي" :

لقد أغلقت الباب وقد جمعت جميع الأثاث بالداخل .

قال "تيمي" :

تفضلي لأخذ قدح من القهوة معي قبل رحيلك يا "بيجي" .

- ولكن أنا ....

قاطعها "تيمي" :

من فضلك ، كان اليوم قاسيا وأنا أحتاج لمصاحبة أحد .

وهي كذلك ، لكن بعض دقائق فقط .

فهي لاتريد المخاطرة بمقابلة "مايك" فلم تكن بعد قوية لمواجهته .

قالت : لماذا أنت هنا يا "تيمي" ؟

- لدي رسالة مهمة جدا وهي التحقق من الأشياء الموجودة في الثلاجة والبلاكار لاتحقق ما إذا كان "مايك" في حاجة إلى طعام .

جلست "بيجي" إلى المنضدة ، وقالت .

غدا سيكون لديك غرفة للطعام .

- حقا ؟ كنت أستعمل هذه الأشياء التي تنتمي للحديقة . "بيجي" ما انطباعك عن "فيليشيا" ؟

- لقد أحببتها . وهي طبيعية جدا .

ثم نظر إليها وقال ومارايك في "مايك" ؟

- كيف ؟

- ما انطباعك عن "مايك بيفي" ؟

- كنت أعتقد أنني قد عرفته يا "تيمي" ولكن منذ أن اعتقدت أنني قد فهمته أحسست أنني قد أخطأت . والآن يجب أن أرحل .

لقد سئمت من الحديث الذي صرح به .

قالت وهي تنهض لترحل :

من فضلك . لا أود الحديث في هذا الموضوع ، ليس من المفيد التحدث عن شيء قد فات . أنا التي خسرت في هذا الموضوع . أود فقط أن أنسى ماحدث .

- هل أنت قادرة على طرد "مايك" من مخيلتك .

- بالتأكيد . والآن يجب أن أذهب .

- لقد تحدثت إليه في هذا الموضوع وقلت له إنه أخطأ في حديثه مع الصحفي ولكنه أكد أنك تفهمين أن هذا ضروري لمواجهته أمام الجمهور .

ماذا ؟ أيعتقد أن لديه الحق في هدم سمعتي ليظهر أكثر سحرا لباقي النساء ؟

إنه مخطئ ! طاب مساؤك يا "تيمي" .

وخرجت "بيجي" من البيت .

تمتم "تيمي" : أنا أعلم ، أنا أعلم . "مايك" يا صديقي فأنت في مأزق .

بدأ الغروب يظهر وظهرت ألوان خلابة في السماء ولكن لم تهتم "بيجي" بهذا المنظر البديع فهي مضطربة . فقد عبرت كيلو مترات بين بيتها وبين بيت "مايك" غريب ! كان "مايك" غريبا . لقد كان يعتقد أن "بيجي" تستطيع تحمل هذا التصريح . كم أصبحت تحتقره !

بعد تنهد عميق ، أحست "بيجي" أنها أخطأت في تفكيرها استطاعت أن تكرهه ولكن هذا مستحيل ! فهي تحبه وهذا يجعل حياتها

مضطربة وأكثر تعقيدا .

كانت مجبرة أن تقضي عنده ساعات طويلة بسبب الديكورات بينما يمكنه أن يستمتع بكل هذا مع امرأة أخرى . كيف يجرؤ هذا الرجل على استخدامها ليبرز نفسه أمام الجميع .

كانت "بيجي" متعبة جدا فقررت أن أول شيء تفعله حين وصولها للبيت أخذ حمام لمدة طويلة وتستريح . خرجت "بيجي" ببطء من المصعد لتتجه إلى شقتها ولكنها قفزت عندما رأت من ينتظرها قالت "بيجي" : "بول" ! لاأتوقع ...

- أريد أن أتحدث إليك الآن !

هل يمكن أن يكون قد رأى الحديث الصحفي لـ "مايك" . قالت لنفسها ذلك وهي تضع المفتاح داخل الكالون .

وعندما دخلا نظر إليها "بول" وبلهجة تهديد قال :

هذه هي الطامة الكبرى أنت وحبيبك قد سقطتما في الوحل

- "بول" ....

- تبا يا "بيجي" لم أتخيل أن تفعلي بي هكذا . مصممة الديكورات الرئيسية لدي تتورط مع رجل معروف بانه رمز للجنس، لقد تلقيت عروضا لك . العملاء يتساءلون لو أنك غير مشغولة لتقومي بعمل ديكورات لغرفهم ؟ اثنان من العملاء صرحا بذلك .

- آه . يا إلهي ! لم أتخيل أن ....

- أن ماذا ؟ أن تستطيعي أن تنامي مع واحد مثل "مايك ديفي" دون انتباه من الإعلام . هل أنت فعلا ساذجة لهذه الدرجة ؟ اسمك لم يكن ليذكر لولم تكوني تعملين في "لا ميزون دو مارتين" رأيت "مايك" في التلفاز وهو يشرح بوضوح أن مصممة الديكور تهتم به أكثر من اهتمامها بعملها .

- لم يكن لدي أدنى فكرة أنه سيفعل ذلك ! كانت تتصرف كما لو كنت

قد اشتركت في هذا الحديث . فأنا لم أفعل شيئا يمس سمعتك ولاسمعتي .

- كان يجب عليك أن تفكري جيدا قبل أن تذهبي للفراش معه .

- "بول مارتين" ليس لديك الحق في التحكم في حياتي . - بالتاكيد لدي الحق عندما يصبح عملك هذا مرهونا بشركتي . انا لست قديسا يا "بيجي" ولكني حريص في علاقاتي .

- هذا ليس خطئي

- "بيجي" أنت تعلمين جيدا ما تفعلينه

ولكنه لم يفكر فيما إذا كان هذا سيسيء لسمعة "لاميزون دو مارتين".

- ليس هذا صحيحا يا "بول"

سمعا طرقات على الباب مما جعل "بيجي" تقفز . فتحت "بيجي" الباب و إذا بـ "مايك" أمام عينيها .

- "مايك" !

قال مايك :

- بيجي" !

بون أي ابتسامة . دخل "مايك" وتوقف فورا عندما رأى "بول" فتواجه الرجلان .

قالت "بيجي" في نفسها هذا ليس صحيحا . هذه حماقة .

يجب أن أقدم كلامنهما للآخر وأقدم لهما الشاي والحلوى .

قال "مايك" : "بيجي" أريد أن أتحدث إليك وحدنا .

قال "بول" .

إنك لاتهتم بوجودي فالمدينة كلها تتحدث عن علاقتكما .

قالت "بيجي":

"بول" من فضلك .

قال "مايك" وهو هادئ جدا :

هاهو ذا "بول مارتين" .

قال "بول" من "لاميزون دو مارتين" شركة الديكورات التي نجحت في إلقائها في الوحل قالت "بيجي" وهي ترى "مايك" يتجه إلى "بول" :

آه . يا إلهي !

قالت "بيجي" :

انتظر ! لا تفعل شيئا قد تندم عليه . هيا بنا نجلس و ...

قال "مايك" :

انا لم اشر إلى مؤسستك يا "مارتين" . تكلم مع الصحافة بخصوص هذا الموضوع . فانا قلق على "بيجي" ولكنك لاتقلق عليها .

قال "بول" :

انا لا اقلق عليها ؟ لقد نصحتها بالنسبة لموضوعك من البداية .

فليست لديك اي فكرة عن حياتها . يجب ان احافظ عليها من الرجال امثالك لقد استخدمتها لتقوي صورة "دون جوان" لدى الناس . من الآن فصاعدا لاتقترب منها وإلا ...

قال "مايك" :

وإلا ماذا ؟ عليك ان تفهم ياسيد "مارتين" ان "بيجي" لي ولا يستطيع اي مصمم ديكور ان يقول لي ...

لقد تجاوزت الحد ! واحست "بيجي" بالقلق فصرخت . نظر إليها الرجلان في دهشة قالت "بيجي" وهي تضع يدها على الباب :

انا لست عظمة لكي تتنافسا عليها ومناقشاتكما تشعرني بالمرض .

قال بول :

هيا بنا يا "بيجي" .

قالت :

اخرج من هنا يا "بول" فانت قد اعطيت لنفسك الحق لكي تتدخل في

حياتي الشخصية وانت ....

قالت وهي تضع يدها على صدر "مايك" .

وانا لست من ممتلكاتك . هل تفهمني جيدا ؟ وانت بالس يا "مايك ديفي" لقد حصلت على ما رأيت انه خاص بالنسبة إلينا لتجعله موضوعا مثارا في الصحف . لا تتكلم . وانت يا "بول" اخرجا من هنا وإلا سوف اتصل بالبوليس . كان "مايك" يريد الرد عليها وبما انها عاقدة ذراعيها فقد خرج واغلق الباب بعنف خلفه .

قال "بول" وهو يتجه إليها : "بيجي" :

قالت "بيجي" :

اخرج من هنا .

قال وهو يستعد للرحيل :

تبا

لم يكن بوسعها أن تفعل أكثر من ذلك . أوصدت "بيجي" الباب ثم جلست على الأريكة وبكت . سوف يفصلها "بول" وهي لاتستطيع ان تلومه و "مايك" ! فإن من انانية هذا الرجل أن اعلن في بيتها ان "بيجي" من ممتلكاته الشخصية !

لقد أوضحت للرجلين انه لايستطيع احد منهما ان يستغلها . ولكن ماذا ستفعل الآن ؟ سوف تصبح عاطلة .

يالها من حماقة . لقد هددت الرجل الذي تحبه بالبوليس . لقد طردته .

قالت :

- الرجال مضحكون . فهم اطفال في اجساد رجال ثم مسحت دموعها واتجهت إلى المطبخ لتعد شيئا تاكله .

بعد ساعة تقريبا كانت قد تناولت الطعام واخذت حماما وارتدت قميص نومها . كانت اعصابها مشدودة بسبب ماحدث . وفي النهاية

ذهبت إلى الفراش لتنام .

بعد منتصف الليل تقريبا ، سمعت "بيجي" ضوضاء أيقظتها من نومها . جلست في الفراش . استوعبت أن هذا الصوت يأتي من باب الدخول اقتربت وهي ترتدي قميص نومها وقالت بهدوء :

من هنا ؟

سمعت صوتا منخفضا :

"مايك" .

ثم سمعت صوتا آخر : و"بول" .

معا ؟ لقد تعاركا وحضرا لتضميد جراحها

قالت "بيجي" .

ماذا تريدان ؟

قال أحدهما بوضوح :

نريد أن نتحدث معك .

قالت :

هيا اذهبا

رد الاثنان معا : لا ، لن نذهب .

قالت وهي تفتح الباب قليلا :

لماذا أنا ؟ لماذا أنا ؟

أمام المشهد الغريب ، ظلت فاغرة فمها . أحضر الاثنان باقة من الزهور . كان شعرهما غير متناسق وقد حل كل منهما رباط العنق . ورائحة الشراب تنتشر في المكان . قالت "بيجي" :

أنتما أسرفتما في الشراب .

قال "مايك" وهو يهز رأسه :

حتى اللمالة

قال "بول" :

أنا وصديقي لدينا شيء نقوله لك . صديقي ؟ ماذا حدث إذن ؟

قال أحد الجيران :

ماهذه الضوضاء .

وكان ينظر في الممر .

قالت "بيجي" اه ، لا .

أدخلتهما مسرعة خوفا من أن تتهم بأنها تفعل الضوضاء ليلا

قال "مايك" :

أشكرك .

تقدم إليها وأعطاها الزهور و كذلك فعل "بول" .

قالت "بيجي" لهما بينما كانا يتجهان ناحية الأريكة :

هيا اجلسا قبل أن تسقطا على الأرض .

قالت : هل يمكن أن يشرح لي واحد منكما سبب هذه الزيارة الغريبة؟

قال "مايك" الذي جلس في الاتجاه الأيمن :

بالتأكيد :

قال "بول" وهو يجلس مغمضا عينيه :

هذا طبيعي جدا . قال "مايك" وهو يتكلم ببطء وأهدابه الطويلة تتدلى على وجنتيه .

أنت ترين يا "بيجي" .

قالت "بيجي" :

أنتما لا تتالمان ! أفيقا ! هذا غريب !

بعد لحظات كان الرجلان قد استغرقا في النوم . وبعد ، فقد نهضت "بيجي" وخلعت حذاءهما ووضعت على كل واحد غطاء .

وضعت قبلة على جبهة "مايك" كما أنها وجدت أن "بول" يشبه الطفل الصغير المتعب من كثرة اللعب . ثم اتجهت إلى غرفتها لتنام .

- الرجال مضحكون فعلا . الله وحده يعلم كيف انتهيا إلى هذا.

ماذا كانا يريدان أن يقولا لي ؟ لقد أحضرا لي ورودا بهذه الرقة و"بول" لم يفصلني . و"مايك" ؟ ماذا يحاول أن يفعل ؟ .

غمرتها رغبة شديدة عندما ايقنت وجود "مايك" على بعد أمتار منها حتى لو استطاعت أن تسحبه إلى فراشها فهو لايدري شيئا . بعد أن سمعت رنين المنبه ، نهضت "بيجي" لترى "مايك و" بول" فهما لايزالان نائمين فهذا سوف يعطيهما درسا إن لم يستطيعا إنجاز أعمالهما خلال الأسبوع . كانت "بيجي" تعد القهوة بينما دق جرس الهاتف . اتجهت نحو الهاتف لتجيبه .

- "بيجي" انا "تيمي" انا قلق جدا على "مايك" فنحن من الفجر في مكان التصوير وهو لم يحضر . لقد قصصت عليه ليلة أمس أنك قلقة وغاضبة وخرج فورا متجها إليك وحتى الآن لم يعد .

- اهدأ يا "تيمي" فـ"مايك" نائم على الأريكة عندي ومعه رجل يبدو أنه من أعز أصدقائه .

قال "تيمي" :

- مايك غائب عن الوعي ؟

- هذا أقل مايقال :

- لكن هذا لم يحدث أبدا .

- انا لا أعلم متى سوف يستيقظ ولكن .. لدي إحساس أنه لا يستطيع أن يقف أمام الكاميرا اليوم .

- رائع ، سوف نقوم بالتصوير بدونه اليوم !

- سأذهب لمقابلة العمال . هل تريد أن تحضر لتهتم بهذا النموذج الرائع ؟

- أعتقد هذا . فمن معه ؟

- "بول مارتين" مديري .

- "بول" .... ولكن "مايك" شكا بانه سيكون عقبة بين .. هذا لا معنى له .

- "تيمي" سوف أنهي المكالمة لاأريد أن أكون السبب في أن يستيقظا . لن أغلق الباب لكي تستطيع الدخول ، سأذهب إلى المطبخ لأعد القهوة إذا كان هذا يمكن أن يساعدك .

- يحفظك الإله ياطفلتي فانت قديسة .

- إلى اللقاء يا "تيمي" .

منظر "سكوت" وعماله أمام بيت "مايك" أفاقها من أحلامها .

بعد قليل حضرت سيارة كبيرة لتسليم منضدة المطبخ . رائعة الضلاء .

ملأت الطابق السفلي . فقد انتهت "بيجي" من ترتيب الرفوف .

كان "مايك" يحاول أن يقول لها شيئا قبل أن يغمى عليه . فهي تريد أن تراه بما أن سكوت موجود ، اتجهت "بيجي" إلى المدينة لشراء بعض الأشياء فوجدت ستائر مكسيكية لكي تعلقها على الحائط في صالون "مايك" . بدون شك فالغرفة ستصبح جاهزة في عيد الميلاد .

هاجمتها أحاسيس بعدم الشجاعة عندما كانت تتجه إلى بيت "مايك" بعد أن تنتهي من العمل سوف تعيد المفتاح وترحل للأبد .

كان "سكوت" قد تسلم المصابيح والمنضدة و التي وضعها في أماكنها باهتمام . بشكل غير محسوس بدأت الغرفة تأخذ شكلا جميلا .

قال "سكوت" : لن أتحرك في هذه الإجازة . لن أسألك عما ستفعلينه لأنك سوف تقولين إنه ليس من اختصاصي إذن ، طاب مساؤك وإلى اللقاء يوم الاثنين يا "بيجي" .

قالت "بيجي" :

نهاية أسبوع سعيد .

كانت وحيدة في هذه الغرفة الكبيرة ، تخيلت "بيجي" كم ستكون

فخورا عند انتهائها من العمل و "مايك" يستقبل مدعويه في عيد الميلاد. رغم اتفاقها على أنها سوف تقضي العيد معه لكنها لا تستطيع الآن ؛ سوف تذهب لتسمع ماذا يريد أن يقول ، وستقول له إلى اللقاء . اغلقت باب البيت واتجهت إلى السيارة لتذهب إلى بيتها .

في المصعد ، كانت تتساءل إذا كان "بول" قدرحل فليست لديها الرغبة في استقبال زائري الليل .

كانت هناك ورقة على الباب من قبل المدير يبلغها بانه ترك أشياء لتسلم إليها . دخلت "بيجي" وظلت فاغرة فمها . بدت شقتها معرضا للزهور فلقد كان بها العديد من باقات الزهور المختلفة الألوان . وجدت "بيجي" بطاقة بيضاء مثبتة على زهور حمراء قرأت "بيجي" أنا أسف "مايك" .

قالت : آه "مايك" على أي شيء تعتذر لأنك حضرت وأنت فاقد الوعي" أم على ما قلته في التلفاز ؟ أم على أنك قابلتني

كان الغطاء مرتبا على الأريكة والأقداح مغسولة في المطبخ . شكرت "تيمي" بداخلها . تناولت عشاء خفيفا ثم اتجهت لتأخذ حماما بينما هي في الحمام سمعت طرقات على الباب ارتدت منشفة الحمام واتجهت إلى الممر تاركة خلفها آثارا مبللة .

- احضر في وقت آخر .

- أنا "مايك" يمكن أن أدخل ؟

"مايك" هنا الآن ثم نظرت إلى المنشفة التي تلتف بها

- من فضلك يا "بيجي" افتحي

تمتمت وهي راضية : ولم لا .

قال وهو يبتسم :

كيف حالك ؟ هل أعجبتك الزهور ؟

- رائعة . أشكرك . كان "مايك" يرتدي جينزا ممزقا .

- لقد تجمدت يا "مايك" ماذا تريد ؟

- اريدك .

قالها بصوت منخفض .

أنت التي أريدها

الفصل السابع

خفق قلب "بيجي" حينما كانت تنظر إلى "مايك" الذي كانت عيناه الزرقاوان مليئتان بالرغبة

- بكل بساطة . بعد كل مافعلته تأتي لتعلن أنك تريدني هذا صحيح. ولكني شريف

- شريف . إنك حتى لا تعلم ماذا تعني هذه الكلمة فانت تعيش في عالم لاتستطيع فيه التفريق بين الخيال والحقيقة .

- "بيجي" اتركيني أشرح لك . ارتدي ملابسك قبل أن أصبح مجنونا .

دخلت "بيجي" حجرتها وخرجت بعد أن ارتدت قميص نومها . قال وهو يشير إلى الأريكة.

هيا اجلسي

أطاعته "بيجي" لكنها لاتريد أن تضعف أمامه فهي تحبه ولكنها لن تكون له أبدا .

- "بيجي" ؟

www.rewity.com

وهو يشير إلى الأريكة:

هيا اجلسي .

اطاعته "بيجي" لكنها لاتريد ان تضعف أمامه فهي تحبه ولكنها لن تكون له أبدا .

- "بيجي" ؟

- عفوا ؟ آه . نعم يا "مايك" .

قال وهو جالس بجانبها :

هل تريدين سماعي حقا ؟

- أعتقد أنك لن تقول شيئا مفيدا ولكن بما أنك ترغب في التحدث إلي هيا أسمعني .

- أنت لا تحاولين أن تجعلي الأشياء بسيطة

قالت وهي هادئة :

ولماذا أبسطها ؟

يجب أن أحصل على جائزة أوسكار لهذا العرض قالت لنفسها :

- أنا لا أستحق ثورتك علي . "بيجي" عندما قدم إلي الصحفي الميكروفون قلت مايريدون سماعه ولم أفكر . وبعد الانتهاء زورت قميصي وتوجهت إلى عملي .

قالت السيدة الجميلة :

- رائع .

- حضر إلي "تيمي" وقال لي : إنه يجب الا اقول ماقلته فقد اعتقد انه بملاحظاتي تلك قد عرضت علاقتنا للخطر .

- "تيمي" رجل حكيم .

قال "مايك" .

فقد قلت لـ "تيمي" إنك تفهمين وجهة نظري بان لدي وضعا يجب أن احافظ عليه . وبعد الحديث الصحفي . أتت إلي "فيليشا" وابدتني

فهي تعلم الدور الذي تلعبه ، واعتقد انك انت ايضا تعلمينه . لقد اخطات يا "بيجي" خطأ كبيرا . كان يجب ان يبلغني "تيمي" بانك مضطربة لأعلم خطئي .

- "مايك" ...

- "بيجي" لأول مرة ابدا ان افكر في نفسي وصدقيني فانا لست فخورا بنفسي انت افضل شيء في حياتي والذي تقاسمناه معا لمدين جدا . لكن بمجرد أن تعرضت لحديث صحفي فقد استخدمتك لأقوي صورتي

فانت لا تستطيعين أن تعفي علي . حقا لن تستطيعي .

قالت "بيجي" وهي تضع يدها على ظهره :

- آه يا "مايك" !

نظر إليها وكانت علامات الحزن على وجهه ثم نهض قائلا :

- "بيجي" . عندما تركتني اخرج بالامس مع "بول" لم اكن ادري ماذا افعل . كنت مجنونا كنت اخشى ان ترفضي مقابلتي مرة اخرى وكان "بول" كذلك يخشى ان تتركي "لاميزون دو مارتين" فبقينا في المر . أسفين وانتهينا إلى ان نذهب لننسى احزاننا .

ثم تذكرت "بيجي" عودتهما في تلك الليلة . وهزت راسها .

أكمل "مايك" .

- فانا لست بحاجة إلى أن اقول : إننا لم نستطع الاعتذار ولكن هذه الفكرة بدت لنا رائعة والشيء الذي اتذكره ان "تيمي" حضر واصطحبني إلى الفندق وكذلك "بول" في نفس الوقت فـ "بول" نوع جيد من الأناس .

- أنا متأكدة انك عانيت كثيرا بسبب هذه الليلة . انت و "بول" يجب ان ننسى ما حدث لكيلا نندم .

فالإفراط في الشراب ليس بموضوع فالمشكلة اكبر من ذلك . انا اطلب

منك أن تغفري لي عدم فهمي . إنك يجب ألا تعامليني هكذا . سوف أكفر عن خطئي يا "بيجي" فقط أعطيني الفرصة .

اتركيني أرجع إلى عالمك لنقضي عيد الميلاد معا فلن أقضيه وحيدا يا "بيجي" فقد قلت من قبل إني أريدك ولكن ... أنا أريد أكثر من ذلك فأنا في حاجة إليك وهناك فرق كبير بين الاثنين .

قلبت "بيجي" جفون "مايك" لكي تمنع دموعه لقد قال "مايك" كل ماتريد سماعه فقد غمرتها سعادة عندما علمت أنه يحبها .

فهو يعلم جيدا ماتفعله وهو نادم عليه . فـ "مايك" يريدها وفي حاجة إليها

إن قلبها مولع بحب هذا العملاق الذي طلب منها أن تغفر له وتعيد الثقة به بعد كل ماحدث . فهما يستطيعان أن يقضيا عيد الميلاد معا فليست لديها القوة ولا الرغبة في أن تتركه . ليس الآن . ليس بعد

- "مايك" . هل تستطيع في المرة القادمة عندما تأتي للمتحف أن تتجنب تحويل الصالون لغرفة نوم .

- بيجي ...

قاطعته وهي تنهض من فوق المقعد

- "مايك" لدي شيء أقوله لك . أنا كذلك مخطئة . فعندما قابلتك أول مرة . اجبتك بطريقة قد سئمت منها وبعد ذلك تجاوبت معك .

- لا . يا "بيجي" ...

قاطعته "بيجي" مرة أخرى

- بـ"لا" لقد اعتقدت أنك تستطيع أن تحميني من اشباح "جيري" لقد ايقظت الأنوثة التي كانت خاملة بداخلي وأحسستني بالسعادة فقد أخذت هذه السعادة دون أن أكون واثقة بتقديم المثل لك يا "مايك" فأنت عزيز علي ويجب أن أطلب منك المغفرة لعدم صدقي معك فقد كنت أستخدمك لأتغلب على ذكرياتي مع "جيري" وهذا ليس صوابا .

إذا كنت ترغب يا "مايك" في قضاء عيد الميلاد معا فأنا على أتم الاستعداد فسوف يكون رائعا ولايمكن أن ننخيله .

- آه . يا "بيجي" ثم جذبها بين ذراعيه .

- فأنا كنت أعلم أن "جيري" بيننا لكنك كنت لاتهتمين بي . فالآن أنت تملكين كل الحرية للاختيار . إذا كنت تودين أن تأتي معي . قوليها يا "بيجي" قالت "بيجي" :

آه . يا "مايك" . نعم فأنا أريدك فسوف نغلق عالمنا علينا و...

قاطعها "مايك" وقال لها وهو ينظر إلى عينيها . لا . لقد جربنا هذا دون جدوى فإن العالم الخارجي كبير فيجب علينا عدم المبالاة به لنرى ماسوف يحدث . ولكن لاتتركيني يا "بيجي"

- أنا هنا يا "مايك" .

دار في داخلها . فأنا هنا من أجل عيد الميلاد البهيج

جذبها بجانبه ثم عانقها برقة كما لو كانت قطعة رقيقة من الصيني وببطء نزع الدبابيس من شعرها وتركه يسترسل على كتفيها .

كان قلبها ينبض وينتظر ماذا سوف يحدث بعد ذلك

كان "مايك" يفكر في أن "بيجي" ملكه . فهي ملكي .

لن يجرحها أبدا فقد أحس بفراغ عندما أحس أنها لاتريده ...

ولكنها هنا من جديد بين ذراعيه ولن يتركها ترحل .

- أهناك شيء ؟

- لا . آه . لا يا "بيجي" فكل شيء على مايرام .

بكل حنان وشوق قبلها "مايك" وعانقها بقوة وهي بدورها عانقته وتوجها إلى غرفة النوم .

فقد ناما كلاهما بين ذراعي الآخر - وعندما استيقظا وجدت "بيجي" أهداب "مايك" ملتصقة على وجنتيها

ارتسمت ابتسامة على وجه "مايك" فقامت "بيجي" بدورها وابتسمت

هي الأخرى قالت "بيجي" :

انت مخادع فانا اعلم انك استيقظت .

- انا بقيت لأرى ما ستفعلينه بي .

- بعد هذه الليلة ؟ "مايك" هل انت سوبرمان في صورة إنسان؟ أحاول دائما .

- كم الساعة ؟ يجب أن تذهب للتصوير اليوم .

- اليوم السبت .

- اعلم . ولكنك لم تذهب بالأمس و ...

- لا أستطيع تشغيل الفريق اليوم بحجة انني كنت مريضا بالأمس هيا لنشتري مستلزمات العيد . إجازة نهاية الاسبوع لنا وحدنا .

- ولكن أنت معروف في كل مكان سوف تذهب إليه .

- سوف اكتب بعض الأوتوجراف مثل فنان كبير وبعد ذلك نكمل طريقنا . فلن نحبس انفسنا خوفا من أن نقضي بعض الوقت مع الجمهور . اتفقنا يا صغيرتي الجميلة .

- اتفقنا يا "مايك" يمكنني أن أواجه اي سيدة تحاول استمالتك نحوها ولكن بشرط ألا ترافقك إحداهن إلى البيت

- هذا ممكن . انهضي ! سوف نتسري الهدايا والزينات ...

قام الاثنان بغسل أطباق الإفطار عندما سمعا جرس الهاتف وطلبت "بيجي" من "مايك" أن يجيب . فسمعت ضحكته ترن في الأفق .

عاد "مايك" إلى المطبخ وقال لها :

هذا "بول" يريد أن يعلم هل باستطاعته أن يمارس حياته دون خوف فقد قلت له :إنك رحيمة وقد غفرت لنا ولن تقتلينا .

- حقا ؟ ولكن ... لدي إحساس بانه يجب أن أفكر جيدا .

- لا اهتم بهذه المعلومة .

اضاف "مايك" :

اسمعي يا "بيجي" فالاثنين القادم سوف نقوم بتصوير بعض المشاهد في جامعة "كمب" فهل تريدين الحضور ؟

- أحب هذا ولكن ... لدي عمل .

- لقد دعوت "بول" وقال إنك تستطيعين الحضور ايضا .

- ولكن الدي موعد مع العمال في التاسعة صباحا .

- "تيمي" سيهتم بهم .

- ولكن ....

- الا تريدين أن تريني وانا اعمل ؟

- بالتاكيد ارغب في رؤيتك . سيكون هذا مسليا .

- حسنا . هل انت مستعدة .

- دقيقة واحدة

فـ"بيجي" لم ترغب في الخروج فهي تريد البقاء إلى الابد معه في البيت . كما فعلا من قبل ؟

احضرت "بيجي" سترة صوفية . وخرجا في الهواء الطلق الصافي . بعد عشرين دقيقة . اصبح الاثنان في المدينة وسط الزحام في المتجر اشترى "مايك" منشفة من الجلد لـ "تيمي" وساعد "بيجي" على اختيار وشاح من الحرير لـ"جانيت" اختارت "بيجي" ثقالة ورق لـ"بول" و لـ"مايك" اختارت له قلما من الذهب . كانت "بيجي" ترغب في إحضار هدية لـ"تيمي" ولكنها تخشى غضب "مايك" فاكد لها "مايك" انه لن يغضب فاختارت "بيجي" قفازا للقيادة .

اعلن صوت : "مايك ديفي" ! هذا "مايك ديفي" .

قالت "بيجي" داخلها . هاقد بدانا وهي تنظر إلى السيدات والآنسات وكذلك بعض الرجال .

قالت إحداهن : هل يمكن أن احصل على أوتوجراف يا "سيد ديفي" ؟

اعتذر "مايك" وقال :

- انا لست خالي اليد . سامحيني .

قالت "بيجي" : ضع الطرود جانبا وانا سوف اهتم بها .

قالت سيدة .

- انت لست "فيليشا إيفون" إذن انت "بيجي كننيجم" هل استطيع ان أحصل على اوتوجراف منك ؟

قالت "بيجي" دهشة :

- عفوا ؟

قال "مايك" .

سوف اخبرك سنقوم نحن الاثنين بالكتابة معا .

قالت إحداهن بسخرية :

- سوف تسعد "فيليشا" .

قال "مايك" :

انا و"فيليشا" اعز صديقين منذ زمن طويل وهي بمثابة اخت لي ولم نكن ابدا عاشقين واعتقد انه حان الوقت لقول ذلك

قالت "بيجي" داخلها : يا إلهي ! ماذا يفعل ؟ لقد هدم صورته .

وقالت واحدة أخرى :

إذن ، مع السيدة ، كننيجم ....

قاطعها "مايك" :

- سوف نسعد باعطائنا معا الأوتوجراف لك .

اتفقنا ؟

تساءل "مايك" هل بإمكانه ان يتكلم بخصوص "فيليشا" ولكن يجب ان يوضح حقيقة علاقته بها .

كيف تستطيع "بيجي" ان تسمع انه يتنقل من واحدة إلى أخرى فهؤلاءالنساء يسخرن من انه هو و "فيليشا" فقط صديقان قالت واحدة وهي تعطي ورقتها :

- انا اولا ياسيد "ديفي" .

قاطعتها أخرى : اتركي مكانا للسيدة "كننيجم" .

بعد ربع الساعة تقريبا ، كان "مايك" قد انتهى من الأوتوجراف و اعلن بصوت مرتفع ان لديه موعدا ليسمحن لهالرحيل . جمع الاثنان مشترياتهما وعبرا الجموع مسرعين . بعد ان وضعا الطرود في السيارة . جلسا على مقعد السيارة . ساد الصمت فترة وجيزة ثم قاطعته .

- "مايك" لماذا فعلت ذلك ؟ بقولك الحقيقة لقد دمرت صورتك .

لن أحرج مرة أخرى يجب أن يكون كل شيء واضحا . لقد وعدتك بانني لن اسبب لك اي آلام سوف التزم بذلك . ولو كان هذا سيغضب أحد المعجبين فلايهم .

- يجب ان تفكر اكثر . ما فعلته الآن له اثر رجعي عندما تترك "فونكس" للعودة إلى "كاليفورنيا" لن تستطيع ان تظهر ....

- ماذا تقولين ؟

- انت لاتقيم هنا يا "مايك" وانت تعلم ذلك .

هل تزينين هذا من أجلي ؟ هل هذا فندق؟

- ماذا ستفعل ؟ هل ستقوم بتصوير افلامك العشرة الباقية في الأريزونا ؟

لاتكن احمق بعد ان تنتهي من هذا الفيلم سنفترق . لقد اتفقنا على ان نقضي عيد الميلاد معا ولكننا لم نتكلم بخصوص مستقبلنا لاننا ليس لدينا مستقبل معا .

- لم يكن الوضع كذلك بالنسبة لي يا "بيجي" ؟ قضاء العيد فقط .

- كيف اقدمت على قول هذا ؟ فانا احب كل لحظة اقضيها بجانبك وانت تعلم . لكني واقعية يا "مايك" اه . هذا الحوار سخيف .

قال وهو يدير السيارة :

لقد انتهى هذا الحوار .

رات بيجي انه يتجه نحو بيته فهو يتصرف كانهما زوجان يمكن ان يمضيا معا ولكن هذا خطا . ماذا ينتظر ان تقدم له ؟ ان تصبح عشيقته وتتبعه في كل مكان وتحبس في فندق عندما يكون لديه تصوير فليس لديهما سوى اقتسام السعادة بينهما . هذا رومانسي ، ولكن ليس كافيا لتكوين الحياة .

- لاتكن عبوسا يا "مايك" .

لديك النية بان تجعليني مشغولا بزينات عين الميلاد وتنسيني .

ضحكت "بيجي" .

قال "مايك" تبا يا "بيجي" ، هل يمكن ان تكوني جادة ؟

- لا، لا اسئلة . لقد امضينا يوما جميلا في شراء الهدايا ثم كتبت اوتوجراف كمالو كنت شخصية مهمة وسعدت كثيرا والآن انا اريد ان اتناول الطعام .

- اتفقنا ، ولكن تذكري ان صانع الماكياج لن يكون سعيدا بالشعيرات البيضاء التي ستكونين انت السبب فيها .

ياللخجل !

اتجها إلى غرفة اخرى وجلسا على الأرض لإعداد الهدايا لان الصالون كان مزدحما بادوات العمال . وهما يعملان تناولا الشطائر وعصير الفاكهة كانت لحظات رائعة .

بعد ذلك ، اوقد "مايك" النار في المدفاة ودون ان يهتما بالاشياء غير المنسقة قاما بقراءة كتاب عيد الميلاد .

مضى الوقت وقاما من جديد لاستكشاف ما بالثلاجة .

عندما انطفات النار في المدفاة ، صعد الاثنان إلى الطابق العلوي ليتوجا رحلتهما اليومية بالسعادة .

قالت "بيجي" غدا في الصباح عند احتساءك القهوة لن تكون منتظمين

لن يبقى احد منا بنفس ملابسه . ليومين متتابعين .

- يمكن ان تغيري هنا .

- هل تمزح ! كيف يكون الصالون .

الغرفة نظيفة جدا .

- هذا صحيح لكني سوف ارفض عرضك .

فكري . فانا ارى انها فكرة رائعة .

- انتبه يا "مايك" سوف اغير الموضوع . ماذا تحب ان تفعل اليوم ؟

- سؤالك يحوي معنى اخر .

- اشر إلى اي نشاط خارجي .

يمكننا ان نقوم بالنزهة في مكان لايوجد به احد .

- ونترك معجبيك طوال النهار ؟

- لقد ولدت عملاقا .

- نزهة . تعجبني الفكرة . انا وانت في هدوء وسلام .

- أخيرا لقد بدات تفهمينني .

في وقت متاخر من الليل وفي الظلام في فراشها ، ابتسمت "بيجي".

وضعت راسها على الوسادة التي لايزال بها رائحة عطر "مايك".

فكرت "بيجي" في هذه الليلة التي انتهت بما كانت تتمناه وترغب فيه فيما يخص النزهة ، لقد تحدثا عن طفولتهما ، تذكرا امالا واحلاما كانت قد مضت مع الايام . في الشمس الساطعة ، تعانقا رجعا إلى المدينة متعبين ولكنهما سعيدان .

بعد توسلات "بيجي" عاد "مايك" إلى بيته . كان لديه عمل في الصباح الباكر . كادت القبلات الطويلة تجعله يغير رايه ولكن "بيجي" الحت عليه . نزلت "بيجي" من السيارة واشارت له بيدها وصعدت .

كان اليوم رائعا فـ "مايك" كان لها وحدها والساعات الطويلة التي

مرت وهما معا اكدت لها كم تحبه . غدا سوف تراه في عمله. وماذا عن الأيام القادمة ؟ ولكن يجب ألا تفكر في هذه الليلة فهي سعيدة وتريد أن تبقى سعيدة لكي تشعر بالسلام الداخلي .

وفي الصباح . عندما ذهبت "بيجي" إلى الشركة كان لديها الإحساس بانها لم تات منذ زمن طويل .

كانت تفكر في الأحداث التي اقتحمت حياتها عندما دخلت "جانيت" القت تحية الصباح المعتادة .

قالت "بيجي" هذه زهور ثم وضعتها على مكتبها .

قالت "جانيت" :

إنها جميلة ولكن ما المناسبة ؟

- لقد احضر لي "مايك ديفي" زهورا كثيرة .

- هذه الزهور من "مايك ديفي" ؟

- لقد حضر بعد ...

قاطعتها "جانيت" :

فعيناه الزرقاوان قد وقعت على هذه الزهور والأوراق ؟ اه سيدة "كتنينجم" ! اشكرك : سابقيها مدى الحياة ساحميها من كل قلبي سامنع اي يد آدمية أن تلمسها . انا ....

تمتمت "بيجي" :

- يا إلهي

ثم ابتعدت بينما استمرت "جانيت" في التحدث .

قال "بول"

- "بيجي" .

قالت "بيجي" : طاب صباحك يا "بول" فانت بصحة جيدة اليوم

- من فضلك لاتذكريني بالليلة الماضية إلا إذا كنت قد سامحتني فانا لم افعل مثل هذا الذي حدث في حياتي ولكن الشيء الجميل فيماحدث

انني قد عرفت "مايك" فهو رقيق لقد احببته كثيرا فهو لايميل للشراب مثلي .

- اعلم ذلك .

ما هذا ؟ فعيناك تتلالآن ووجنتاك تشعان بالنور .

هل عبرت الجسر ؟

- أي جسر ؟

- لقد احببت "مايك ديفي" .

- أنا ... لا . بالتاكيد فهو ... انا اريد ان اقول ....

- انا سعيد من أجلك . حقا . مضى وقت طويل وانت وحيدة يا "بيجي" وكان اختيارك جيدا . فـ "مايك" إنسان رقيق وجاد .

- "بول" انت صديق عزيز جدا وانا لا اريد ولااستطيع ان اخفي عليك شيئا . ولكن ليس كما تعتقد . اعترف لك و لك فقط اني احببت "مايك" . ولكن هو لايعلم و ....

قاطعها "بول" وهو يمسكها من يدها :

تعالي معي إلى مكتبي

أجلسها واغلق الباب .

- مامعنى هذه القصة بانك تحجبين مشاعرك ؟

ما تقاسمته انا و "مايك" رائع . شيء خاص . ولكنه لوقت معين فانا اعلم هذا . لايفيد شيئا بان أعلن حبي الكبير فلن يغير شيئا .

- اعتبريني غبيا ولكني لم أفهم . الليلة الماضية لم يكلمني إلا عنك فإنه يحبك كثيرا .

وانا متاكد .

- اعلم وانا واثقة به . فسوف يضطرب عندما ننفصل لكن يجب أن يكون واحد منا واقعيا فهو يعلم أن ليس لنا أمل معا . لكنه يقترح أن نستمر معا .

- لماذا ؟ لماذا لم تتفقا على عمل شيء معا ؟

- لقد أمعنت التفكير ! ولكن ليس لأني أحب "مايك" فسوف أدخل في حياته ، فهو ينتمي إلى جمهوره . فالجمهور سيلاحقه أينما ذهبنا يطلبوا منه بعض الوقت والاهتمام . فهو ليس حرا إنه ملك للجمهور

- "بيجي" عندما يتحاب اثنان ، يجدان الـ ....

- "مايك" لم يقل أبدا إنه يحبني يا "بول"

- هو ....

قاطعته "بيجي" ولكن هذا ليست له أهمية . وأنا سعيدة جدا معه لقد دفئت أشباح "جيري" ولقد تعلمت الضحك مرة أخرى .

سوف أبكي عندما يفارقني لكني سأحتفظ بذكرياتي معه في قلبي .

- "بيجي" هذا جنون ! قولي له إنك تحبينه فمن حقه أن يعلم .

- لا . لن أفسد الوقت المتبقي لنا معا . "بول" لقد حان الوقت للذهاب إلى "كمب" .

- اتفقنا . هيا بنا . قالت "جانيت" للسيد "بول" عندما رأته مع "بيجي" :

آه يا سيد "مارتين" هل رأيت زهوري ؟ فهي من "مايك ديفي" ! ليس بالضبط ولكن كان هو في نفس الغرفة مع ....

قاطعها "بول" قائلا : لطيفة جدا يا "جانيت" أنا والسيدة "كنينجم" سوف نبلغ "مايك" عن مدى إعجابك به وسوف نطلب منه صورة لك .

قالت "جانيت" :

- حقا ؟

ثم وضعت يدها على قلبها .

- ثم خرجا مع "بيجي" .

كانت "كمب" مليئة بالجمهور ليس فقط بالطلاب الذين ذهبوا إلى

محاضراتهم ولكن أيضا بكل من يود رؤية الفنانين . كان "مايك" قد أعطى "بول" كل التسهيلات الضرورية ليتجه إلى قاعة التسجيل حيث يدور تصوير الفيلم .

غمرت "بيجي" موجة من التشجيع وابتسمت لـ"بول" بينما شقا طريقهما بين الزحام .

ازدحم مكان التصوير بجمهور كبير وقفز الاثنان من فوق أسلاك الكهرباء .

سمعت صوتا يقول : "بيجي" ! من هنا !

قالت "بيجي" وهي تمسك بـ"بول" ليتجها إلى السيدة الباسمة :

- "فيليشا" .

قالت "فيليشا" :

سعدت بلقائك اليوم .

- "فيليشا" أقدم لك مديري "بول مارتين" .

قال "بول" وهو ينظر إلى وجه النجمة الجميلة .

- آنسة "إيڤون" .

قالت "فيليشا" :

- آه ! آه ! هاهو نصف فريق الشراب . انت و "مايك" تمثلان خطرا معا !

- لقد ... أفرطنا في الشراب .

قالت "فيليشا" :

أحيانا يصبح الرجال غير معقولين . "بيجي" سيحضر "مايك" بعد لحظات . فهو يصحح فكرة هندسية .

قال أحد العاملين :

- ما كياج ، يا آنسه "إيڤون"

- ساعود حالا .

- يا إلهي فهي أجمل فتاة رأيتها في حياتي .

- اشكرك جدا .

- آه . آسف يا "بيجي" . فهذا لايعني انك لست جميلة .

- اهدأ ! أنا أعلم انها جميلة وهي كذلك رقيقة ومهذبة جدا . قال "بول" :

- ها قد وصل "مايك" !

بينما اقترب "مايك" كانت هناك ضوضاء بسبب الجموع . كان يرتدي بنطلونا وقميصا من الصوف الأسود . كان "مايك" وسيما جدا . قال "مايك" بعد أن صافح "بول" :

طاب صباحك ياصغيرتي .

أضاف "مايك" :

معذرة ياصديقي ولكني يجب علي أن أقبل سيدتي .

- تفضل !

قبل أن تقرر "بيجي" إن كانت هذه فكرة صائبة أم لا كان "مايك" قد قبلها بالفعل بينما صفق الجمهور .

قالت "فيليشا" :

"مايك" نحن ننتظرك .

وجهت "فيليشا" حديثها لـ "بول" :

- "بول" هل تريد حل المشكلة ؟

ماهو ؟

- حاول "مايك" إصلاح أضرار الحديث التليفزيوني .

لقد شاهد الجميع "مايك" وهو يقبل "بيجي" والآن سوف يراقبونني لو تخيلونني معك ... ولكن أعتقد أنها فكرة سيئة .

فلديك سمعة تريد أن تحافظ عليها .

- لن يقولوا أبدا إن "بول" يتصرف بمساعدة زملائه .

أمام عيني "بيجي" المملوءتين بالدهشة أخذ بول "فيليشا" بين ذراعيه وقبلها بحماس . صفق لهما الجمهور بينما كان "مايك" يلقي نظرة على "بيجي" . قال "بول" :

أسف لمقاطعتك ولكن يجب أن نعيش حياتنا .

قالت "فيليشا" دون أن تحاول التخلص من يد "بول" :

هيا بنا يا "مايك" .

ثم اتجه "مايك" وهو يجذب "فيليشا" إلى مكان التصوير .

قالت "بيجي" لـ "بول" وهما يتجهان إلى المكان الذي حدده لهما "مايك" :

- هذا غباء سوف يظهر هذا غدا في الجرائد .

- يا طفلتي . هذا أفضل شيء فعلته في حياتي فـ "فيليشا" سيدة لاتقاوم . لم يعانقني أحد هكذا من قبل . فسوف أذهب إليها . قال رجل وهو يمسك مكبر الصوت :

هدوء . هدوء من فضلكم جلسا على مقعديهما . ورأت "بيجي" أحد أبواب قاعة التسجيل يفتح . خرج "بول" بعد ماتأكد انه وحده . جذب "فيليشا" من يدها ثم أسند ظهره إلى الحائط و أحاط خصرها بيديه . ظهر على وجه السيدة الشابة الرعب الكامل .

ثم تقدم الاثنان إلى الشرفة وظهرهما إلى الحائط .

كانت "بيجي" تضع يدها على وجنتيها وعيناها ثابتة على المشهد .

فجأة ظهر رجل بين الحشائش لايراه "مايك" . أخرج ببطء مسدسا من جيبه وأمسكه بكلتا يديه قبل أن يتقدم ناحية "مايك" و"فيليشا" .

صرخت "بيجي" :

"مايك" احذر فإن معه مسدسا وسوف يقتلك .

الفصل الثامن

همهمت "بيچي" :

- يا إلهي ماذا فعلت ؟

صاح المصورون الفنيون معاً . وضج الجمهور بينما قال الرجل الذي لديه مكبر الصوت .

- هدوء :

نظر "بول" لـ"بيچي" وهو فاغر الفم كأنه لم يرها من قبل .

و"مايك" أخذ يزلق تدريجياً حتى وقع من فرط الضحك وكذلك "فيليشا" سالت دموعها من فرط الضحك .

قالت "بيچي" :

ساعود إلى البيت ولكن لم يلحظها أحد .

وأخيرا رآها "مايك" فنهض واتجه إليها ثم خبأ وجهها بين ذراعيه فكانت لا تنظر إليه كما لو كانت قد غفلت عن وجوده .

رفع "مايك" وجهها وقال :

- "بيجي" .

- آه ، يا "مايك" ، إني آسفة عندما رأيت هذا الرجل ... معه مسدس وأنت لا تعلم بوجوده و... إني حقا آسفة !

لم أخف مثل اليوم في حياتي .

أنت رائعة ثم عانقها .

قالت "بيجي" - لقد أفسدت كل شيء .

قالت "فيليشا" وهي تتقدم إليهما :

كل شيء على ما يرام .

أجاب "مايك" :

- نعم . فقد أفزعتني . "فيليشا" هناك شيء أكيد وهو أن هذا المشهد خلق توترا . فهذا جيد .

همهمت "بيجي" :

- إني آسفة .

قال "مايك" :

- هيا ، تستطيعين الآن أن تشاهدي المشهد من جديد تذكري دائما أنني البطل وهذا النوع لا يستطيع قتلي . هذا ضد القوانين.

- اتفقنا . لن أنطق بكلمة . هذا وعد .

قال رجل :

- لقد انتهى هذا الحديث ؟

"ميكي" ، تحقق من ماكياجهما . أريد مشهدا متكاملا هذه المرة.

عندما بدأ المشهد ، ضغطت "بيجي" على أسنانها ، نظر إليها "بول" بينما كان اللص يتجه إلى المبنى . وفجأة وبأسرع من الضوء قفز "مايك" وعرقل اللص وأوقع المسدس . كادت "بيجي" أن تصرخ ولكن وضع "بول" يده على فمها لتصمت وأبقاها هكذا إلى أن سمعا :

- "اقطع" .

قال "بول" :

- أقسم أنك سوف تقضين علي . كنت ستبدئين من جديد . قالت :

هذا مثير ! رأيت "مايك" ؟ فهذا الرجل ليس لديه حظ .

قال "بول" :

- كان رائعا .

عندما انضم إليهما الفنانان قالت "بيجي" :

- هذا رائع .

كنت رائعا فانا فخور بك ، فانا متأكدة أن هذا اللص لن يحتك بك ثانية .

قال "مايك" :

نعم . ولكن المرة القادمة سوف يوجد سكين .

قالت "بيجي" :

- يا إلهي ، أنت تمزح .

قالت "فيليشا" :

- أنا انتهيت من عملي اليوم فنحن هنا منذ الفجر وليست لدي مشاهد سوى غد . وأنت يا "مايك" ؟

- لدي اجتماع بسبب الإنتاج سيستمر إلى ما بعد الظهر .

قالت "فيليشا" :

في هذه الحالة لماذا يا "بيجي" لا تذهبين لشراء ملابس عيد الميلاد الذي سيقام لدى "مايك" ؟ إذا سمح مديري الوسيم بإعطائك باقي اليوم...

قال "بول" :

- بالتأكيد .

قالت "فيليشا" وهي تبتسم :

هل ترحب بمرافقتي هذه الليلة ؟

أجاب "بول" :

- أنا ... ساكون في قمة سعادتي .

قالت "فيليشا" :

رائع . "مايك" أعط "بيجي" قبلة سوف نذهب للتسوق .

قال :

- أنا مطيع دائما .

بعد قبلته الرقيقة ترك "بيجي" ترتعد . ابتسم لها "مايك" بحنان.

- سأتصل بك .

- اتفقنا .

اتبعت "بيجي" "فيليشا" إلى غرفة صغيرة حيث يتخلص المثلون من ملابسهم والماكياج . وضعت "فيليشا" وشاحا على شعرها كما وضعت نظارة كبيرة على وجهها ، ثم نظرت إلى المرآة وكان يبدو عليها علامات الرضا .

قالت "فيليشا" :

- هكذا ، لا أحد سيتعرف علي . سوف نقضي وقتا جميلا كاناس عاديين . هل معك سيارتك ؟

قالت "بيجي" :

- لا . لقد جئت مع "بول" .

استأجرت واحدة ، إذن كل شيء على ما يرام .

اختاري المتاجر . يجب أن نشتري أشياء رائعة .

بينما كانت "بيجي" توضح لـ"فيليشا" اتجاه المتاجر كانت "فيليشا" تثرثر دون توقف .

قالت "فيليشا" :

- "بول مارتين" لطيف . كان يجب أن أنتظر حتى أعلم إذا كان مرتبطا قبل أن أدعوه لهذه الليلة .

قالت "بيجي" :

- إنه ليس مرتبطا بأحد .

- عظيم . أتمنى أن يجعل أيامي هنا سعيدة . "بيجي" انظري هذا الثوب مناسب لك .

كان ثوباً طويلا أحمر اللون ذا فتحة على الصدر .

قالت "بيجي" :

- فهو ... جريء .

- سوف يسقط "مايك" ميتا عندما يراك . هيا بنا لنرى هل لديهم مقاسك .

كان الثوب رائعا عليها . يمكن أن يقال إنه صمم لكي ترتديه "بيجي".

نظرت "بيجي" في المرآة وأحست أنها مثل سندريلا . لم ترتد شيئا أنيقا مثل هذا من قبل . بمساعدة "فيليشا" ، اختارت "بيجي" حذاء مناسبا للثوب . خرجت من المتجر كأنها تمشي على السحاب وهي تمسك بلوزتها . بعد تناولهما غداء بسيطا ، اتجها إلى جميع المتاجر لشراء ثوب لـ"فيليشا" . أخيرا وقع اختيارها على ثوب من الستان الأسود الشفاف .

عندما كانا سيفترقان ، شكرت كل واحدة الأخرى على هذا اليوم الجميل .

بعد حمام ، ارتدت "بيجي" جينزا وسترة من الصوف الأحمر . سوف يحضر "مايك" في التاسعة .

حضر "مايك" في الموعد .

جذبها "مايك" إلى جانبه على الأريكة وقال لها :

- إذن هل أعجبك هذا الجمع الذي رأيته اليوم ؟

- كنت سخيفة ، ولكن أعجبني جدا .

- كنت سعيدا بتفكيرك في أنك حاولت أن تحميني من هذا النوع من

اللصوص .

- لا استطيع أن اتركه يقتلك .

- لقد احببت ما فعلته كثيرا . هل قضيت وقتا ممتعا مع "فيليشيا" ؟

- نعم . لقد وجدنا ثيابا جميلة ورقيقة .

حقا . ومن سيكون له نفس الرأي من وجهة نظرك ؟ قالت :

- "بول" في أول القائمة .

قال وهو يقبلها على رقبتها :

- و"مايك ديفي" ؟

بينما غمرتها احاسيس جميلة كانت تقول في خاطرها "إنه قلبي وروحي وعقلي" .

قالت "بيجي" هل فراشي يلائمك .

- أحب طريقة تفكيرك .

- "مايك" يمكنك أن تذهب لتنام فانت متعب اليوم .

- لدي موعد في الصباح الباكر ولن أوقظك عند خروجي .

- هذا لا يهم . ابق . يا "مايك" من فضلك .

- اتفقنا . لقد كنت افكر فيك بعد خروجك من موقع التصوير... ولكن كنت في مشكلة كبيرة ولكن جزءا من عقلي بدا لي انني سوف أراك وكل شيء سيصبح على ما يرام .

وهانذا .

- نعم . أنت هنا وأنا لا أستطيع ان اخبرك ما يعنيه هذا لي .

لقد أصبحت جزءا مني . كانت حياتي تتلخص في العمل فقط لكن الآن فانت في المقدمة وأي شيء اخر ياتي بعد ذلك .

- آه يا "مايك" ...

قاطعها "مايك" :

لقد تركت لنفسي الوقت لأدرك ماذا يحدث ؟

ولكن اليوم بعد صراخك وخوفك علي عندما كنت ساصاب ، كل شيء اصبح واضحا .

- لم افهم . لقد احرجتك امام زملائك .

- لا . فتصرفك اظهر لي مدى اهتمامك بي فكنت فخورا جداً هذه السيدة الجميلة الرقيقة واجهت لصا مسلحا لكي تنقذني وقد تخيلت إذا حدث هذا معك فسوف أعطيك حياتي ... لانك اصبحت سبب وجودي .

- سوف تجعلني أبكي .

- لم اقل هذا ابدا لأي سيدة . ولكن يجب أن اقوله لك .

- ماذا إذن يا "مايك" .

- "بيجي" أنا أحبك فهي ليست عبارات جديدة ولكني اشعر بها حقا. انا أحبك .

كان يجب ألا يقول هذا فهي تحبه ولكن هذا خطا سوف تتالم عند افتراقهما . لماذا فعل هذا ؟

قال "مايك" وهي بين ذراعيه :

- "بيجي" ؟

- لم أعتقد انك ستشعر بهذا .

- على أي حال لم يقلقك هذا الخبر .

- انا حقا دهشة ...

- هل نسيت واجبك . "بيجي" . يجب أن تقولي : انا احبك ايضا يا "مايك" . ولكن أعتقد أن هذا لا يحدث إلا في السينما .

- "مايك" من فضلك ...

- فإن لم تكوني تحبينني فما معنى كل هذا ؟ لقد تقاسمنا اشياء جميلة معاً . يا إلهي ! أنا أحبك ولكن لا أستطيع أن أتحمل انك لا تبادليني نفس الشعور . هل كل ما جذبك نحوي وسامتي فقط ؟

- لا يا "مايك" . انا ...

- ماذا إذن ؟

كان صعباً على "بيجي" أن تقول له إنها تحبه .

فقد ساعدها اضطرابها على النسيان وتجنب معاناة مقابلة عالميهما المختلفين فهو سوف يترك "فونكس" . سيعاني بعض الوقت ولكن على الاقل لن يتعذب بحبنا المتبادل الذي ما كان ينبغي أن يكون .

قالت "بيجي" :

إني آسفة يا "مايك" .

ظهرت على وجه "مايك" علامات الحزن والاسى واصفر وجهه . ثم قام وزرر ازرار قميصه وترك الغرفة دون أن يقول كلمة . سمعت "بيجي" ضوضاء إغلاق الباب بعد لحظات .

لم تتحرك "بيجي" ، وظلت تنظر إلى السقف . رحل "مايك" إلى الأبد . شعرت ببرودة تقتحم جسدها لقد لعبت دورا هائلا . كان دورها كبيرا ونبيلا لكنها سببت له الالما جسيمة . واعتقد "مايك" انه اخطا باعترافه بحبه لها .

وكان رفضها الاعتراف بحبها له قد أعطى لـ"مايك" الأداة التي تساعده على طرد أفكاره عنها .

- اه ، "مايك" . انا احبك جدا . فحبي العميق لك هو الذي ساعدني على أن أفعل هذا . وابتعد عنك بدون عودة . إلى اللقاء ، "مايك" ، حبي الوحيد . مكثت "بيجي" تبكي ساعات . وقرب الفجر بدأت "بيجي" تنام. ظلت في الفراش كما لو كانت صغيرة تخشى بقاءها وحدها في الظلام.

عندما استيقظت كانت "بيجي" متعبة . اكتفت "بيجي" بفتح باب البيت لـ"سكوت هولت" عند وصولها لدى "مايك" دون أن تدخل البيت ورحلت مسرعة .

كانت تعاني داخليا عند وصولها "لاميزون دومارتين" . تذكرت تصوير الفيلم وقد نسيت أن تطلب من "مايك" صورة لـ"جانيت" .

قالت "جانيت" :

سانتظر يا سيدة "بيجي" . بعد كل هذا فانت ترينه كل يوم . فقد قرات اليوم أن "مايك ديفي" لديه موعد مع "فيليشا إيفون" وهذا ....

قاطعتها "بيجي" :

- معذرة يا "جانيت" فلدي عمل كثير . هل السيد "مارتين" هنا؟

- لا .

اجابت "بيجي" في نفسها : "هذا افضل" فهو يعرفها جيدا ولن تستطيع أن تخفي عنه شيئا .

تناولت بعض الأوراق من فوق المكتب وبدأت ترسم . كانت تنظم الاثاث والديكورات في صالون "مايك" عندما انتهى "سكوت" من طلاء الحائط .

والآن ، لكي تقضي في هذا البيت أقل وقت ممكن ، يجب أن تنتهي من كل شيء على الورق وتترك الباقي للظروف .

قالت "جانيت" وهي تقف أمام الباب :

- سأذهب لأتناول الغداء .

قالت "بيجي" :

كوني مسرعة .

أسندت "بيجي" رأسها على مسند المقعد لتستريح ثم نهضت واتجهت إلى النافذة لتلقي نظرة على الطريق . غمرتها أحاسيس حين رأت زينات عيد الميلاد .

للمرة الأخيرة ، تشعر "بيجي" بالام الماضي . فاليوم "جيري" غير موجود .

كيف تعيش بدون "مايك" ؟ لا . رفضت أن تبكي ستتذكر كل لحظة

مرت عليهما معا . وسوف تغلف هذه اللحظات كما لو كانت هدية وسوف تقدمها لنفسها يوم العيد . آخر إحساس بالحب سوف تشعر به في تلك الليلة .

دخل "بول" دون أن تشعر "بيجي" وقال :

"بيجي" ماذا حدث ؟

أجابت "بيجي" :

"ماذا تعني ؟

- لقد كنت أتناول الطعام مع "فيليشا" منذ وقت قصير وأخبرتني أن "مايك" ساخط على كل الناس لايكلم أحدا وعندما طلبت منه أن يقص عليها ماذا يضايقه قال لها : هذا لا يعنيك . وهي تظن أن هناك ما حدث بينكما . قالت "بيجي" وهي تعود إلى المكتب .

أنا أعلم .

- "بيجي" قصي علي ماحدث .

- "بول" ، لا أريد ، ليس الآن ، لقد وعدت نفسي بالا أبكي .

فانا لازلت متأثرة لكي أقص عليك ما حدث . كل ما يمكن أن أقوله لك: إن كل شيء انتهى بيني وبين "مايك" .

قال "بول" وهو يجذبها إليه :

ثبا ، لماذا يجب دائما أن تعاني ، أنت تستحقين السعادة يا "بيجي" .

- لا تشفق علي . لقد عشت أجمل قصة حب فهناك أناس كثيرون لايشعرون بماشعرت به . لقد أعطاني "مايك" "ديفي" السعادة الكاملة .... وسوف أعتز بهذه اللحظات .

- ولكن ....

قاطعته "بيجي" :

يجب أن أنهي هذا الرسم . وجلست "بيجي" إلى المكتب .

- أنا أعلم أنك تريدين أن تكوني وحدك ، ولكن تذكري أني هنا لو

شعرت بالحاجة إلى صديق .

- أشكرك يا "بول" .

في الخامسة ذهبت "بيجي" إلى بيت "مايك" وعلمت من "سكوت" أنه أنهى الطلاء . تنهدت بعمق ثم دخلت البيت وتفحصت كل شيء ثم شكرت "سكوت" ودخلت مسرعة .

عادت "بيجي" إلى البيت وأخرجت باقات الزهور ووضعتها أمام الجيران . ابتسمت وجلست على الأريكة وقالت : إنهم سوف يعتقدون أن الأب "نويل" موجود حقا بينما تجلس وحدها . بدون "مايك" .

كفى . توقفي عن الإشفاق على نفسك . قالت "بيجي" لنفسها بصوت عال وهي تقفز على رجليها .

في الأيام التالية ، ركزت "بيجي" اهتمامها على عملاء آخرين . بعضهم كانوا يعاملونها معاملة خاصة فهي الفتاة التي اختارها "مايك ديفي" لترافقه خلال إقامته في "فونكس" والبعض كان يعاملها على انها نجمة ولكن "بيجي" لم تهتم .

منذ تفقدها الطلاء ، لم تذهب "بيجي" إلى بيت "مايك" ، أظهر الرسم مكانا خاليا وفكرت "بيجي" ماذا تضع في هذا المكان لم يطلعها "بول" على صور "مايك" و "فيليشا" إلا لكي تتحقق من حالته .

فخمنت "بيجي" أن "مايك" يقضي كل أوقاته مع "فيليشا" .

بدأت "بيجي" تفكر في "مايك" دون أن تذرف الدموع ، ولكن كانت الآلام دائما في القلب .

وأخيرا وجدت "بيجي" فكرة جيدة فسوف تضع مجموعة من النباتات الجافة في ثلاث سلات مصنوعة يدويا مختلفة الأحجام .

كانت "بيجي" وحدها في الغرفة الكبيرة أخرجت "بيجي" من حقيبتها الهدية التي اشترتها لـ "تيمي" ووضعتها على إحدى المناضد . وبدون أن تلتفت ، خرجت آخر مرة من بيت "مايك" .

طلبت من "چانيت" أن تضع المفتاح مع قائمة الحساب . فقد انتهى العمل . فالعلاقة بين "بيچي كنينجم" مصممة الديكور و"مايك" العميل قد انتهت .

صباح حفل "مايك" ، كانت "بيچي" متعبة عند استيقاظها . كانت لاتزال في الفراش تفكر في ثوبها الجميل الجديد والموجود في الصوان. في المساء سوف يشع بيت "مايك" نورا وتتردد فيه انغام الموسيقى والضحكات تعلو في القاعة والكل سيكون سعيدا. عندما ذهبت إلى المكتب ، وضعت "چانيت" ورقة أمام عينيها وقالت :

- انظري يا سيدة "بيچي" فالسيد "مارتين" سيغلق المكتب اليوم في الظهيرة وسوف نعود في الثاني من يناير . فهذه إجازة مدفوعة الأجر.

قالت "بيچي" :

هذا كرم منه .

اتجهت "بيچي" إلى مكتبها فهي ليست بحاجة لأن تقضي ساعات لاتدري ماذا تفعل فيها .

مرت ساعة ، ثم دخلت "چانيت" وكان يكسو وجهها احمرار وقالت لها:

"بيچي" ياإلهي هل انت مريضة ؟

- إنه هنا ! إنه هنا ! يا إلهي ، لا استطيع أن أتخيل .

- "چانيت" اهدئي من هو ؟

- "مايك ديفي" كان امامي في هذه اللحظة .

- ماذا ؟

- يريد أن يراك . فقد قلت له إنك لاتلتقين باحد دون موعد سابق ولكني متاكدة أن هذا لايخص "مايك ديفي" ولكن ....

- "چانيت"

- لاأستطيع أن اقاومه فهو وسيم جدا رائع هل اسمح له بالدخول ؟

قال "مايك":

اشكرك يا "چانيت" فانت سكرتيرة ظريفة .

قالت "چانيت" :

حقا ؟ وقد احمر وجهها خجلا . إلى اللقاء يا سيد "مايك" .

إلى اللقاء يا "چانيت" .

وابتسم ثم اغلقت "چانيت" الباب خلفه

كان يرتدي چينزا وسترة من الصوف الأسود فقد بدا لـ "بيچي" في أبهى صورة إلى أن لاحظت البرود الواضح في عينيه . وضعت "بيچي" يديها على ركبتيها لتقلل من ارتعادهما .

- انا دهشة من وجودك هنا .

- انا هنا بخصوص العمل .

- تفضل بالجلوس . هل هناك خطأ في ديكورات البيت ؟

- لا . البيت رائع . فانا هنا لكي اسدد دينا شخصيا لك يا "بيچي" .

- انا لم افهم .

كم تحتاج ان ترتمي بين احضانه ... فهي تحبه كثيرا .

نهض ووضع يده على المكتب وتقدم إلى الأمام . جلست "بيچي" على المقعد .

- إنني سوف اشرح لك . عندما قابلتك كنت قد نسيت معنى عيد الميلاد والسعادة التي يغمرنا بها هذا العيد . فساعدتك على أن تتغلبي على الأشباح وتاخذي خطوة نحو السعادة .

كنت أود أن تشعري بالسعادة والراحة . هل تتذكرين يا "بيچي"؟

- نعم ، طبعا ، وانت ....

قاطعها "مايك" وهو يصرخ فيها :

لقد سرقتني يا "بيچي" . لقد سرقت حماسي وعدم صبري للوصول إلى "نوبل" . فانا انتظر مائتي شخص لسهرة ليست لدي الرغبة فيها

- "مايك" انا ..

- سوف تعيدين لي عيد الميلاد هل تسمعين ! سوف تحضرين الليلة وتضحكين وتبتسمين وتبقين بجانبي طول الوقت .

- هذا غباء . ماذا يعني كل هذا ؟

- هذا ما سوف يحدث . غدا سوف أعتني بك ، ولكن اليوم يجب أن تكوني معي فالكل يعلم أنك رفيقتي ، وكيف لم تحضري حفل عيد الميلاد معي. يجب أن نحتفظ بذكريات عيد الميلاد معا.

- لايا "مايك" .

- سأبعث لك بسيارة لا صطحابك في التاسعة مساء . كوني جاهزة ويجب أن تفهمي إن لم تحضري فسوف احضر أنا

- هذا غير معقول

قال لها "مايك" قبل أن يخرج :

في التاسعة .

قالت "بيجي" يا إلهي . لماذا يفعل بي ذلك ؟ لماذا ؟

بعد بضع ساعات ، كانت اعصابها مشدودة ، كانت قد انتهت من عملها وتمنت لـ"جانيت" عيدا سعيدا . اتجهت إلى بيتها ، سوف تختبئ ستذهب إلى سينما أو إلى مشرب ستفقد عقلها إذا أمضت الليلة بجانب "مايك" فقد قرأت في عينيه حبه لها .

اتكأت "بيجي" على الأريكة . "مايك" طلب منها أن تتظاهر بحبه .

فسوف تلعب "بيجي" دورا حقيقيا وهو حب "مايك ديفي" العميق الذي تشعر به . فهناك سبب لم تعلمه "بيجي"

فـ"مايك" يريد أن يقضي الليلة معها وسوف تحضر لكي تصبح هذه الليلة ذكرى دافئة تشعر بها "بيجي" في أيامها الآتية الخاوية والباردة.

اتجهت إلى غرفتها سوف تصبح جميلة مثل "سندريلا" وعندما تعلن الساعة الثانية عشرة سوف ينتهي كل شيء . ولكن هذه المرة، لن يبحث

الأمير عنها في كل أنحاء البلاد فـ"مايك" سيختفي إلى الأبد . ارتعشت "بيجي" حين سمعت طرقات على الباب في التاسعة تماما .

ثم نهضت لتفتح . وجدت نفسها أمام رجل يرتدي زيا رسميا . بعد دقائق كانت "بيجي" تجلس في المقعد الخلفي في سيارة فاخرة وكبيرة . بعد وقت قليل ، وصلا أمام بيت "مايك" حيث كانت معظم النوافذ تشع نورا .

طرقت "بيجي" الباب حيث انفتح على "مايك" الذي كان يرتدي بدلة سوداء وقميصا أبيض .

- طاب مساؤك يا "بيجي" كنت انتظرك

ثم دخلت

في آخر الممر كان هناك أناس يرقصون على موسيقى يعزفها أوركسترا تتكون من ستة من الموسيقيين .

وضع "مايك" يده على خصرها وقادها إلى الصالون حيث توجد شجرة عيد الميلاد الكبيرة . اجتمع المدعوون في مجموعات صغيرة يضحكون بينما يمر بينهم الخدم وهم يحملون الصواني .

قال "مايك" وهو يقف بجانب واحد من الخدم :

اعطيني حقيبتك والشال . انت رائعة يا "بيجي" اليوم تبدين مثل دمية عيد الميلاد .

- اشكرك فـ"فيليشا" هي التي اختارت هذا الثوب .

لم أرحب بك كما يجب حتى الآن .

قالت "بيجي" عندما رأته سيقبلها :

- أوه ، لا .

- يجب أن افعل ذلك

كانت قبلته تشعر "بيجي" بالحنان وبالرغبة في البكاء ، نظر "مايك" إلى عينيها وكان هناك حزن يظهر في عينيه وبعد ساعات، كان "مايك"

كانت قبلته تشعر "بيجي" بالحنان وبالرغبة في البكاء ، نظر "مايك" إلى عينيها وكان هناك حزن يظهر في عينيه وبعد ساعات، كان "مايك" قد قدم "بيجي" إلى المدعوين . بدت على "بول" و"فيليشيا" الدهشة حين وجدا "بيجي" قد حضرت الحفل . طلبت "بيجي" شيئا لتتناوله .

قال "مايك" طبعا ياحبيبتي ، إني اسف لاني لم اقدم لك شيئا تشربينه .

- لاعليك . ولكن اتمنى الا تسالني عن اسماء المشروبات الموجودة لديك .

- لا ، لانني في ... اعتقد انك ستجدين متعة في معرفة هؤلاء الناس فهم يعيشون في هوليوود وهم مرتبطون جدا بعائلاتهم ، فهم يعملون فقط في الاماكن التي يجب أن يعملوا فيها ولكن في آخر الليل يعودون إلى ما يرغبون فيه ويحبونه . ليس احد منا - وانا على وجه الخصوص - يأتي من كوكب آخر فنحن نسعد بحياتنا على حسب قدراتنا .

- لكن النجم والرجل المهم لن يستطيع ان يتخلص من مهامه . فهي تتبعه في كل مكان وتتدخل في حياته الخاصة .

- هذا ليس صحيحا يا "بيجي" كل عمل له خصوصيته . فالدكتور يمكن أن يستدعى في الليل لأعمال مهمة جدا ، كذلك في مجلس الآباء فإن أولياء الأمور يتحققون من رسوب ابنائهم من المدرسين .

- اعلم ولكن ...

- مفتاح الحياة يأتي من أولوية الاشياء التي نختارها لانفسنا فالمدرسون يمكن أن يقولوا: " اتصل بي غدا صباحا " لكن نجم السينما يمكن أن يقول للعالم كله : إنه اختار هذه السيدة لتقاسمه حياته فيمكن لمعجبيه تقبل هذا او لا .

- هل تريدين أن ترقصي ؟

- انا .. نعم .

جالت الأفكار بخاطر "بيجي" . هل يريد أن يعلن حبه أمام الجمهور على أن يتحمل هدم صورته امامهم ؟ أم انها تقرأ ما بين السطور لكي تستشف من هذه المحادثة ما تريد سماعه . لكن هل هذا صحيح لو أنه فعلا يريد ....

قال "تيمي"

"بيجي" عزيزتي اشكرك جدا على هذه الهدية الجميلة .

ابتسمت له "بيجي" برقة .

قال "تيمي" لـ"مايك" :

- "مايك" إني اسف يجب ان احدثك فيما يخص العمل ولكن كانت "بات" تتحدث معي منذ قليل . فقد قررت انها لن تاتي بعد إجازة الوضع وهذا معناه اننا لن يكون لدينا مصممة للديكور في يناير .

قال "مايك" تبا .

"بيجي" بعد العمل الذي رأيته فسوف تحلين مكان "بات" ولكننا نحتاج إلى مصمم آخر فورا ولكني اعتقد أن لديك عقودا خاصة بالنسبة للأشهر القادمة .

- ليس حقيقيا فقد انتهى العمل واغلق "بول" المكتب ولكن هذا لايعني اني افكر ....

قاطعها "مايك" .

معذرة يا "تيمي" فسوف نرقص .

واخذ "مايك" "بيجي" من يدها .

كان قلبه ينبض في داخل جسده القوي . كانت السهرة رائعة ساحرة و .. غريبة .

وفجاة جحظت عيناها كما لو كان قد ظهر في مخيلتها أجزاء لعبة معقدة قالت "بيجي"

- أريد أن أتحدث معك .

- هيا تحدثي .

- ليس هنا أريد مكانا خاصا .

- هيا بنا إلى مخبثي .

- لاتعامليني كأنني فتاة ساذجة . قالت وهي تنظر إليه نظرة جعلته يقطع الهدوء بضحكات عالية .

وصلا إلى الغرفة ونظرت إليه "بيجي" عندما اغلق الباب .

قالت

كل هذا لايعنيني في شيء ولكني أريد أن أعلم ماذا حدث ؟

قال "مايك" وقد بدت عليه علامات البراءة .

عمّ تتحدثين ؟

لقد لاحظت أن الكل كان معهم صورا لعائلاتهم أخرجوها من جيوبهم وليس من حقائبهم

"مايك" يمكن أن يكون ذلك بالنسبة لاثنين او ثلاثة فهل يمكن أن يكونوا مرتبطين بهم لهذه الدرجة لكي يضعوا صورهم معهم أينما ذهبوا هل طلب أحد منهم هذه اللعبة .

- تبا .

- وماذا بعد ؟ أليس من الغريب أن تعتذر مصممة الديكور في نفس الوقت الذي اغلق "بول" فيه مؤسسته بسبب الإجازات ؟ هذا شيء لم يحدث من قبل .

- مدهش .

- "مايك ديفي" . لقد أخطأت فأنت افتعلت القصة في مكتبي لكي تجبرني على أن أحضر وأتامل ما دبرته يجب أن تقول لي الحقيقة .

- نعم هذه حقيقة . وكل شيء على مايرام و بما انك حضرت ولقد طلبت من أصدقائي أن يحضروا هذه الصور . كنت أعلم منذ أسبوع أن

"بات" لن تأتي بعد الإجازة .ولكن "تيمي" قد لعب دوره ببراعة . وكان "بول" واحدا من أعضاء الفيلم فقد وافق على غلق المؤسسة حتي تكوني غير مشغولة بأي عمل .

ولكن لماذا ؟

- "بيجي" كنت قد فقدت الأمل . يجب أن أعيدك إلي . فكان لدي الوقت لكي أفكر جيدا بعد آخر يوم كنا معا لاني في هذا اليوم كنت قد نمت وقتا قليلا . وبعد ذلك كل شيء قد ظهر واضحا امامي .

- حقا ؟

- أنت تحبينني .

قال "مايك" في نفسه " إلهي هذا صحيح يجب ان تحبني ؟ لا أستطيع أن أكمل حياتي بدونها !

قال "مايك" :

- أنا أفهمك جيدا يا "بيجي" أكثر من نفسي . لقد سمحت لي أن أحطم السور الذي تختبئين خلفه لانك قد وثقت بي . ولقد سامحتني عندما جرحتك وسمحت لي أن أعيد لك ابتسامتك من جديد . هذا هو الحب .

كانت عيناها مملوءتين بالدموع وقالت له :

"مايك" ....

قاطعها "مايك" :

- لا تريدين أن أعرف ما تشعرين به . تريدين أن تحميني من حلم بدا لك مستحيلا . كنت مقتنعة أن ليس لنا مستقبل بسبب العالم الذي أنتمي إليه لذلك فعلت المستحيل لكي تحضري اليوم. أدركت انه يجب أن ترى بنفسك أن هؤلاء النجوم يعيشون حياة طبيعية لقد كنت صادقا عندما قلت لك سوف أعلن للعالم كله أني أحبك.

حاولت "بيجي" أن تتكلم من جديد ولكن كان "مايك" دائما يقاطعها .

- "بيجي" يمكن ان نحصل على كل هذا سوف نصبح معا بما انك اصبحت مصممة ديكورات الفيلم . وسوف نقيم معا فانا احتاج إليك لكي تشعريني بالحياة . قولي لي إنك تحبينني . من فضلك اريد أن اسمعها .

- اه يا"مايك "لقد احببتك حبا لن استطيع ان اتحمله ، لااريد أن تتالم من الاشباح الحزينة مثلما تالمت انا من قبل - فاعتقد انك إذا اصبحت مضطربا بسببي فلا عليك سوى ان تتركني فورا و ....لا اعلم كيف وضعت في مخيلتي انني احبك ... "مايك" انا احبك واريد أن ابقى معك إلى الأبد .

- هل تقبلين زواجي واقسمي لي يا"بيجي"

ابقي بجانبي واقسمي لي انك لن تتركيني ابدا .

- نعم ، نعم ! قبلت الزواج منك .

- حمدا لله .

جذبها إلى احضانه وقبلها .

قال لها :

بما انك قمت بتصميم ديكورات هذا البيت يجب أن تصممي ديكورات غرفة للأطفال بمعنى إذا كنت تفكرين في ...

قاطعته "بيجي"

- اريد ان احمل طفلك يا"مايك" سوف اصمم ديكورات اجمل غرفة لايمكن ان يتخيلها احد .

- اشكرك يا"حبيبتي " هناك مئات يريدون أن يعلموا ماهي خططي الجهنمية . هيا بنا نطلعهم على الخبر السعيد .

- سمعا وطاعة .

- احبك يا"بيجي كننينجم"

- ردت "بيجي"

- هذا اسعد عيد ميلاد مر في حياتي يا "مايك ديفي"

"تمت"

روايات عبير

NO:405

كانت "بيجي كننينجم" مهندسة الديكور تعيسة في حياتها بعد وفاة زوجها "جيري"، وبقيت وحيدة سجينة الامها واحزانها وافكارها الكئيبة إلى أن قابلت "مايك ديلي" نجم السينما الوسيم المحبوب من الجمهور. ونشأ صراع عاطفي بداخلها. ترى إلى اين ينتهي هذا الصراع؟

www.liilas.com

ثمن النسخة

لبنان	٢٠٠٠ ل	الكويت	٧٥٠ف	مصر	٣ ج
سوريا	٧٥ ل	الامارات	١٠ د	المغرب	١٠ د
الأردن	١ د	البحرين	١ د	ليبيا	١ د
العراق	٥٠	قطر	١٠ ر	تونس	١.٥ د
السعودية	٦ ر	مسقط	١ د	اليمن	٧٥ ر

CanadA	5$	Greece	1200Drs.
U.K	1.5	CYPRUS	1.5 P.
France	15F.F		

روايات عبير

٤.٥

الحب لا يعني التسلية...

ليندا بوشستر

WWW.LIILAS-LIBRARY.COM